سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٢٨)

دفن وغسل الكتب

من دفن كتبه أو غسلها في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٣٤٧٠ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي، سكن بغداد، وهو ابن عم علي بن خشرم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول، وسمع: إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، والمعافى بن عمران الموصلي، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبا معاوية الضرير، وزيد بن أبي الزرقاء.

وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية، وكان يكرهها، ودفن كتبه لأجل ذلك، وكل ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة، روى عنه: نعيم بن الهيصم، وابنه محمد بن نعيم، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان، ونصر بن منصور البزاز، ومحمد بن المثنى السمسار، وسري السقطي، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وعمر بن موسى الجلاء، وغيرهم. (١)

"١٦١ - ضيغم بن مالك، الزاهد العابد، أبو بكر الراسبي البصري. [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

أخذ عن التابعين،

روى عنه: ابنه أبو غسان مالك بن ضيغم، وسيار بن حاتم، وأبو أيوب مولى ضيغم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت مثله في الصلاح والفضل.

وقال ابن الأعرابي في " طبقات النساك ": كان من المجتهدين في العبادة، -[٨٦٨]- وكان ورده في اليوم والليلة أربع مائة ركعة، وصلى حتى بقي راكعا لا يقدر على السجود فوقع، وقال: قرة عيني، ثم خر ساجدا. حكاها عنه سيار بن حاتم.

وقال القواريري: رأيت ندى في موضعين، فقال لي رجل: هذا - والله - من عيني ضيغم البارحة.

وعن عيسى بن بسطام أنه سمع ضيغما يقول: رأيت المجتهدين إنما قووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبهم من الحلاوة في الطاعة.

وقال علي ابن المديني: كان ضيغم قد دفن كتبه، وكان ينام ثلث الليل، ويتعبد ثلثيه.

قيل: مات ضيغم، وصديقه بشر بن منصور في يوم واحد، فإن صح هذا فليحول إلى ثم، فإن بشرا مات سنة ثمانين ومائة.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٤٥/٧

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٦٧/٤

"٢٤٩ - ن ق: عطاء بن مسلم الخفاف [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

محدث كوفي، سكن حلب.

وروى عن: الأعمش، والمسيب بن رافع، وجعفر بن برقان، ومحمد بن سوقه،

وعنه: ابن المبارك، وأبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وموسى بن أيوب النصيبي، وأبو همام السكوني، وجماعة.

قال أبو حاتم: كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط، يعني في الخير. قال: وكان قد **دفن كتبه**.

وقال أبو زرعة: كان يهم.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: مات سنة تسعين ومائة.." (١)

"٣٦٤ - يوسف بن أسباط الزاهد، [الوفاة: ١٩١ - ٢٠٠ هـ]

أحد مشايخ القوم.

له مواعظ وحكم.

روى عن: محل بن خليفة، وسفيان الثوري، وزائدة، وطائفة سواهم.

روى عنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وغيرهما.

وكان مرابطا بالثغور الشامية.

قال المسيب: سألته عن الزهد فقال: أن تزهد في الحلال، فأما ما حرم الله فإن ارتكبته عذبك.

وقال تميم بن سلمة: سالت يوسف بن أسباط: ما غاية التواضع؟ قال: أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت له الفضل عليك.

وقال ابن خبيق: قال يوسف: خرجت من شيح فأتيت المصيصة وجرابي على عنقي، فقام ذا من حانوته يسلم علي، وقام ذا يسلم علي، فدخلت المسجد أركع، فأحدقوا بي، فتطلع رجل في وجهي، فقلت في نفسي: كم بقاء قلبي على هذا؟ فرجعت بعرقي إلى شيح، فما رجع إلى قلبي إلى سنتين. -[١٢٥٦]-

وقال يوسف بن أسباط: للصادق ثلاث خصال؛ الحلاوة، والملاحة، والمهابة.

وعنه قال: خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات، لا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٢٤/٤

وعنه قال: الزهد في الرئاسة أشد من الزهد في الدنيا.

وقال ابن خبيق: قلت ليوسف: مالك لم تأذن لابن المبارك يسلم عليك؟ قال: خشيت أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه. وقال لي: إني أخاف أن يعذب الله الناس بذنوب العلماء. قال: ونظر يوما إلى رجل في يده كتاب، فقال: تزينوا بما شئتم، فلن يزيدكم الله إلا اتضاعا.

وقال أحمد بن يوسف بن أسباط: قلت لأبي: أكان مع حذيفة المرعشي علم؟ قال: كان معه العلم الأكبر؛ خشية الله.

وقال يوسف: سمعت الثوري يقول: لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة.

وعن يوسف: إذا رأيت الرجل قد أشر وبطر فلا تعظه، فليس للعظة فيه موضع.

وعن يوسف قال: لي أربعون سنة ما حك في صدري شيء إلا تركته.

قال شعيب بن حرب: ما أقدم على يوسف بن أسباط أحدا.

وقال سهل أبو الحسن: سمعت يوسف بن أسباط يقول: يجزئ قليل الورع من كثير العمل، وقليل التواضع من كثير الاجتهاد.

أخبرنا إسحاق الأسدي قال: أخبرنا ابن خليل قال: أخبرنا اللبان، عن الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال: حدثنا يوسف بن موسى المرودي قال: حدثنا عبد الله بن خبيق قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: " إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة "، وذكر الحديث. -[١٢٥٧]-

قلت: يوسف وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه**، فكان لا يجيء حديثه كما ينبغي.." (١)

"٧٨ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو نصر المروزي، ثم البغدادي الزاهد الكبير المعروف ببشر الحافي [الوفاة: ٢٢١ - ٢٣٠ هـ]

وهو ابن عم علي بن خشرم المحدث،

سمع: إبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد، وأبا الأحوص، وشريكا، ومالكا، والفضيل بن عياض، وعبد الرحمن بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٢٥٥/٤

زيد بن أسلم، وخالد بن عبد الله الطحان، والمعافى بن عمران، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد الدورقي، ومحمد بن يوسف الجوهري، ومحمد بن المثنى السمسار، وسري السقطي، وعمر بن موسى الجلاء، وإبراهيم بن هانئ، وخلق غيرهم.

وكان عديم النظير زهدا وورعا وصلاحا. كثير الحديث إلا أنه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النفس في ذلك، حتى أنه دفن كتبه. -[٥٤١]-

أخبرنا المسلم، والمؤمل، وغيرهما كتابة قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرني أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا محمد بن المثنى السمسار، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت العوفي عن الزهري عن أنس قال: " اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما، فلبسه، ثم ألقاه ". العوفي هو إبراهيم بن سعد.

وعن بشر أنه قيل له: ألا تحدث؟ قال: أنا أشتهي أن أحدث، وإذا اشتهيت شيئا تركته.

وقال إسحاق الحربي: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عدة الموت، فقلت له: قد خرجت إلى أبي نعيم، قال: أتوب إلى الله من ذهابي.

وعن أيوب العطار سمع بشرا يقول: حدثنا حماد بن زيد ثم قال: استغفر الله، إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء.

وقال أبو بكر المروذي: سمعت بشرا يقول: الجوع يصفي الفؤاد، ويميت الهوى، ويورث العلم الدقيق.

وقال أبو بكر بن عفان: سمعت بشر بن الحارث يقول: أني لأشتهي شواء منذ أربعين سنة، ما صفي لي درهمه.

وقال الحسن بن عمرو: سمعت أبا نصر التمار يقول: أتاني بشر ليلة، فقلت: الحمد لله الذي جاء بك. جاءنا قطن من خراسان، فغزلته البنت وباعته، واشترت لنا لحما، فتفطر عندنا.

قال: لو أكلت عند أحد أكلت عندكم. إني لأشتهي الباذنجان منذ سنين، فقلت: إن فيها الباذنجان من الحلال، فقال: حتى يصفو لي حب الباذنجان.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعت علي بن عثام يقول: أقام بشر بن الحارث بعبادان يشرب من ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلاطين، حتى أضر بجوفه، ورجع إلى أخته وجعا. وكان يتخذ المغازل ويبيعها. فذاك كسبه. -[٥٤٢]-

وقال موسى بن هارون الحافظ: حدثنا محمد بن نعيم بن الهيصم قال: رأيتهم جاؤوا إلى بشر فقال: يا أهل

الحديث علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة، كما يجب على من ملك مائتي درهم، خمسة دراهم.

وقال محمد بن هارون أبو نشيط: نهاني بشر بن الحارث عن الحديث وأهله، وقال: أقبلت إلى يحيى القطان، فبلغني أنه قال: أحب هذا الفتى لطلبه الحديث.

وذكر يعقوب بن بختان الفراء أنه سمع بشر بن الحارث يقول: لا أعلم أفضل من طلب الحديث والعلم لمن اتقى الله، وحسنت نيته فيه، وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

وقيل: كان بشر يلحن ولا يعرف العربية.

وعن المأمون قال: لم يبق أحد نستحي منه غير بشر بن الحارث.

وقال أحمد بن حنبل: لو كان بشر تزوج لتم أمره.

وقال إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلا من بشر، ولا أحفظ للسانه، كان في كل شعرة منه عقل، وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم، وما رأيت بعيني أفضل من بشر.

وعن بشر قال: المتقلب في جوعه، كالمتشحط في دمه في سبيل الله.

وعنه قال: شاطر سخي أحب إلى الله من صوفي بخيل.

وعنه قال: أمس قد مات، واليوم في النزع، وغدا لم يولد.

وعنه قال: لا يفلح من ألف أفخاذ النساء.

وعنه قال: إذا أعجبك الكلام فأصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلم.

وقيل: إن بعضهم تسمع على بشر فسمعه يقول: اللهم إنك تعلم أن الذل أحب إلي من العز، وأن الفقر أحب إلي من الغنى، وأن الموت أحب إلي من الحياة.

وعن بشر قال: قد يكون الرجل مرائيا بعد موته، قالوا: وكيف هذا؟ قال: يحب أن يكثر الناس في جنازته.

وعنه قال: لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات سدا من حديد. -[٥٤٣]-

أخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان، قال: أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه سنة إحدى عشرة وست مائة قال: حدثني ابني أبو المجد عيسى، قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني حمزة بن الحسين البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني حمزة بن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك، قال: إذا شئت، فيكون يوما، فرأيته قد دخل قبة، فصلى فيها أربع ركعات، لا أحسن أصلي مثلها، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم

إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر على حبك شيئا. فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء. فلما سمعني قال: اللهم أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر بن الحارث، قال: قال رجل لبشر وأنا حاضر: إن هذا الرجل، يعني أحمد بن حنبل، قيل له: أليس الله قديما، وكل شيء دونه مخلوق؟ قال: فما ترك بشر الرجل يتكلم حتى قال: لا، كل شيء مخلوق إلا القرآن.

قال المروذي فيما رواه الخلال عنه، عن عبد الصمد العباداني: قال رجل لبشر بن الحارث: يا أبا نصر يدخل أحد من الموحدين النار؟ فقال: استرحت إن كان هذا عقلك.

وقال أحمد بن بشر المرثدي: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: دفنا لبشر ثمانية عشر ما بين قمطر إلى قوصرة، يعني من الحديث.

وقيل لأحمد بن حنبل: مات بشر، فقال: مات رحمه الله، وما له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامرا مات ولم يترك شيئا. ثم قال أحمد: لو تزوج كان قد تم أمره. رواها أبو العباس البراثي، عن المروذي، عن أحمد. -[٥٤٤]-

ورأى بشرا بعض الفقراء بعد موته فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكل من تبع جنازتي، ولكل من أحبني إلى يوم القيامة.

توفي بشر رضي الله عنه في ربيع الأول سنة سبع وعشرين قبل المعتصم بستة أيام، وله خمس وسبعون سنة في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول.

قال أبو بكر بن أبي داود: قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر بن الحارث بن عيسى واحد. قلت له: فأين حديث أم زرع؟ فقال: سماعي معه، وكتبت إليه أن يوجه به إلي. فكتب إلي: هل عملت بما عندك، حتى تطلب ما ليس عندك؟

قال علي: ولد بشر في هذه القرية وكان يتفتى في أول أمره. وقد جرح.

وقال حسن المسوحي: سمعت بشر بن الحارث يقول: أتيت باب المعافى بن عمران، فدققت الباب، فقيل لي: من؟ فقلت: بشر الحافي، فقالت جويرية من داخل الدار: لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي.

وقال الحسن بن رشيق، عن عمر بن عبد الله الواعظ: كان بشر بن الحارث شاطرا يجرح بالحديد، وكان سبب

توبته أنه وجد قرطاسا في أتون حمام فيه " بسم الله الرحمن الرحيم "، فعظم ذلك عليه، ورفع طرفه إلى السماء وقال: سيدي، اسمك هنا ملقى. فرفعه، وقلع عنه السحاة التي هو فيها، وأعطى عطارا، فاشترى بدرهم غالية، لم يكن معه سواه، ولطخ بها تلك السحاة، وأدخله شق حائط. وانصرف إلى زجاج كان يجالسه. فقال له الزجاج: والله يا أخي، لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما أقولها حتى تحدثني ما فعلت فيما بينك وبين الله، فذكر له شأن الورقة. فقال: رأيت كأن قائلا يقول لي في المنام: قل لبشر ترفع اسما لنا من الأرض إجلالا أن يداس، لننوهن باسمك في الدنيا والآخرة.

وذكر أبو عبد الرحمن السلمي أن بشرا كان من أبناء الرؤساء والكتبة، صحب الفضيل بن عياض. سألت الدارقطني عنه فقال: زاهد، جبل، -[٥٤٥]- ثقة، ليس يروى إلا حديثا صحيحا.

وعن بشر قال: لا أعلم أفضل من طلب الحديث والعلم لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه. وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

وقال جعفر البرداني: سمعت بشر بن الحارث يقول: إن عوج بن العنق كان يأتي البحر فيخوضه برجله، ويحتطب الساج، وكان أول من دل على الساج وجلبه، وكان يأخذ من البحر حوتا بيده، فيشويه في عين الشمس.

وقيل: لقي بشر رجلا، فجعل يقبل بشرا ويقول: يا سيدي أبا نصر. فلما ذهب تغرغرت عينا بشر وقال: رجل أحب رجلا على خير توهمه، لعل المحب قد نجا، والمحبوب لا يدرى ما حاله.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت رجالات الدنيا، فلم أر مثل ثلاثة: رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز النساء أن تلد مثله. ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءا عقلا. ورأيت أبا عبيد كأنه جبل نفخ فيه علم.

وقال أيضا: لو قسم عقل بشر على أهل بغداد صاروا عقلاء.

قلت: وقد روى له أبو داود في كتاب المسائل، والنسائي في مسند علي.." (١)

"المبارك ويحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي وابن معين وقد حدث عنه شعبة وسفيان.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم: روى عنه شعبة وسفيان على التعجب، وهو ضعيف الحديث جدا، وقال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة قراءة حديثه علينا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥/٥٤٠

وقال الحاكم أبو عبد الله في " المدخل ": متروك الحديث لا خلاف أعرفه بين أئمة النقل.

وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم.

وقال الساجي: صدوق منكر الحديث، أجمع أهل النقل على ترك حديثه، عنده مناكير سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عنه شيئا قط.

وذكره العقيلي، والمنتجيلي، والفسوي، وأبو بشر الدولابي، وابن شاهين، ويعقوب بن شيبة، وأبو العرب، وابن الجارود في " جملة الضعفاء ".

وقال أحمد بن صالح العجلي: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة: سمع سماعا كثيرا **ودفن كتبه**؛ فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر.." (١)

"٤٥٥ - «س» إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترجماني.

خرج أبو عبد الله الحاكم حديثه في «مستدركه».

وقال أبو حاتم الرازي: هو شيخ.

وقال عبد الله بن أحمد: رأيت الترجماني جاء يوما فسلم على أبي، فقال لي: أيش يحدث؟ قلت: يحدث عن شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير «إن شجرة الزقوم طعام الأثيم» قال: الأثيم أبو جهل.

فكتبه أبي وكتب معه أحاديث.

وفي موضع آخر، قال لي أبي: اذهب إلى أبي إبراهيم الترجماني فأقرئه مني السلام وقل له: وجه إلي بكتاب شعيب بن صفوان فلما جئت به إليه قال: ما أحسن هذه الأحاديث، اكتب، قال: فجعل ينتقي ويملي، قال: ثم ذهب أبي وأنا معه فقرأها عليه.

وفي «سؤالات الآجري» عن أبي داود قال له بشر بن الحارث: اطرح كتبك فطرحها وبقي معه شيء يسير، وبشر بن الحارث لم **يدفن كتبه**.

وقال محمد بن سعد في كتاب «الطبقات الكبير»: كان صاحب سنة وفضل وخير.

وقال ابن قانع: ثقة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٦٥/١٠

وقال الخطيب في «تخريجه على النسيب»: بغدادي ثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وخرج حديثه في «صحيحه».." (١)

"٧٥٦ - (م د س) بشر بن منصور السليمي، أبو محمد البصري، والد إسماعيل بن بشر.

خرج أبو حاتم البستي حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو عوانة الإسفرائيني، وأبو عبد الله بن البيع، وقال عثمان بن أبي شيبة فيما ذكره عنه ابن شاهين: صدوق.

وفي «تاريخ» ابن أبي خيثمة قال ابن مهدي: لو ترك لي أمر ما عدلت عن بشر بن منصور.

وقال ابن علية: بصري خيار، وكان بشر يقبض على لحيته ويقول: أطلب الرئاسة بعد سبعين سنة؟.

وفرق الحافظ أبو الفضل الهروي في كتاب «المتفق والمفترق» بينه وبين الحناط.

ولما ذكره [ق ١٨ / أ] ابن حبان في «جملة الثقات» قال: كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، مات بعد ما عمي سنة ثمانين ومائة.

وقال ابن أبي خيثمة: ثنا سليمان بن أيوب سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أجمع من ابن المبارك ولا من بشر بن منصور.

وقال يعقوب بن شيبة في «مسنده» الفحل: كان قد سمع، ولم يكن له عناية بالحديث كعناية من خالفه، وله أخبار منها: أن ابن المبارك قال كان قد سمع **ودفن كتبه**، ما رأيت أخوف لله تعالى منه، كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده كل يوم ثلث القرآن، وكان ضيغم صديقا له، صير الليل أثلاثا: ثلث يصلي فيه، وثلث يدعو، وثلث ينام، مات ضيغم وبشر في يوم واحد.." (٢)

"١٢٧٤ - (سي) الحسن بن ثابت التغلبي، كنيته أبو علي الأحول.

يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش، عداده في أهل الكوفة، روى عنه يحيى بن آدم، وهو الحسن أبو علي الذي يروي عن جدته عن علي، والذي يروي عنه الثوري وسويد بن عبد العزيز، قاله أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات».

وكذا كناه البخاري، وابن أبي حاتم عن أبيه، ومسلم بن الحجاج، وأبو أحمد الحاكم، وقال: الحسن بن ثابت بن الزرقاء التغلبي الأحول الكوفي.

كذا ألفيته في نسختي وهي قديمة جدا بخط أبي سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود، عن الحاكم أبي أحمد.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٤٢/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤١٢/٢

وكذا ساق نسبه أبو عبد الرحمن النسائي في كتاب «الكنى» تأليفه، ولم أر من كناه أبا الحسن غير المزي، فينظر.

وقال يحيى بن معين وأحمد بن صالح: ثقة.

ولما ذكره ابن خلفون في «جملة الثقات» قال: قال أبو الفتح الأزدي يتكلمون فيه. قال ابن خلفون: كان الحسن رجلا صالحا دفن كتبه، وقال: لا يصلح قلبي على التحديث، وكان ثقة قاله غير واحد.

وذكره أبو حفص بن شاهين في «جملة الثقات».

١٢٧٥ - (مد سي ق) الحسن بن ثوبان بن عامر الهمداني ثم الهوزني أبو ثوبان المصري.

كذا ذكره المزي معتقدا أن هوزن فخذ من همدان أبو بطن، وليس كذلك.." (١)

"أحذقه، وجعل يقدمه. وقال: ما أقل ما كتب عنه — يعني أبا أسامة -. قال أبو داود: قال وكيع: نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان دفن كتبه.

قال أبو دواد: سمعت الحسن بن علي قال: قال يعلى: أول من عرفناه بالرحلة أبو أسامة. قلت: إلى البصرة؟ قال: نعم — يعني أبا داود -.

وفي كتاب «الجرح والتعديل» للباجي: وقيل: هو حماد بن زيد بن أسامة.

وقال محمد بن سعد: توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة إحدى ومائتين، في خلافة المأمون بالكوفة، وكان ثقة مأمونا كثير كثير الحديث، يدلس ويبين تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة، وهو حماد بن أسامة بن زيد بن سليمان بن زياد، وهو المعتق.

وتبع ابن سعد على وفاته جماعة منهم: أبو جعفر أحمد بن أبي خالد في كتاب «التعريف بصحيح التاريخ»، وابن خلفون.

وفي قول المزي، تابعا صاحب «الكمال»: قال البخاري: مات في ذي القعدة سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل. نظر، لأن البخاري في «الكبير» لم يقل إلا: مات سنة إحدى ومائتين.

وفي «الأوسط» قال: حدثني إسحاق بن نصر، قال: مات أبو أسامة سنة إحدى ومائتين، وأما «التاريخ الصغير» فلم يذكر وفاته فيه.

وفي «كتاب» أبي نصر الكلاباذي ما يوضح لك أن البخاري لم يقل هذا، قال أبو نصر: مات سنة إحدى

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٤/٦٩

ومائتين، قال البخاري: حدثني

إسحاق بن نصر بهذا.." (١)

"أسامة في الحديث، وجعل يتعجب، وقال: (ابن) المحسن لأبي أسامة يقول: إنه **دفن كتبه** ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس.

قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا، وكان من أسرق الناس لحديث جيد.

وفي «كتاب عباس» عن يحيى: كان أروى عن هشام من حماد بن سلمة.

قال: وقال أبو أسامة: كانت أمي شيعية.

قال يحيى: وكان يروي عن عبيد الله بن عمر خمس مائة حديث إلا

عشرين كتبها كلها عنه، وكان ابن نمير يروي عنه أربعمائة حديث.

وقال ابن قانع: أبو أسامة كوفي صالح الحديث.

وذكر له الخطيب رواية عن مالك بن أنس، رحمه الله تعالى.

وفي «تاريخ يعقوب بن سفيان»: كان أبو أسامة إذا رأى عائشة في الكتاب حكها، وليته لا يكون إفراط في الوجه الآخر.

١٣٣٠ - (م س) حماد بن إسماعيل ابن علية الأسدي البصري ثم البغدادي، أخو محمد وإبراهيم.

قال مسلمة بن قاسم في كتاب «الصلة»: بغدادي ثقة.

وفي كتاب «زهرة المتعلمين»، و «أسماء مشاهير المحدثين»: ذكر الحاكم أبو عبد الله - رحمه الله - أن مسلما روى له، ولم أجده في النسخة التي طالعتها فينظر.." (٢)

"قال الحافظ أبو بكر البزار ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل فيما رواه عنه المروزي، فقال: وذكرت له حديثا من حديثه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فأنكره وقال: ما أعرفه، عطاء بن مسلم مضطرب الحديث.

وقال الخطيب: مات في ثالث عشر من شهر رمضان المعظم سنة تسعين ومائة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٣/٤

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٣٥/٤

وقال ابن حبان: دفن كتبه، ثم جعل يحدث، فيخطئ فبطل الاحتجاج به.

ونسبه البخاري صنعانيا، قال: وهو المهلبي القاص.

قال الخطيب عن أبي داود: قدم عليهم الخفاف بغداد، ففرطوا فيه، وكان ثقة، وقال أبو بكر بن أبي داود: سكن أنطاكية، في حديثه لين.

ولما ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء قال: قال يحيى بن معين: ليس به بأس، روى أحاديث منكرات.

وقال البخاري: لا أعرفه.

وقال الطبراني: في كتاب من اسمه عطاء: تفرد بأحاديث.." (١)

"من اسمه مؤمل

٤٥٨ - (خت قد ت س ق) مؤمل (١) بن إسماعيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة، مولى آل عمر بن الخطاب وقيل: مولى بكر بن عبد مناة بن كنانة.

روى عن: الحمادين، والسفيانين، وشعبة، وعدة.

وعنه جماعة منهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وبندار، وأبو كريب، ومؤمل بن إهاب.

قال ابن معين: ثقة، وهو في الثوري ثقة.

وقال أبو حاتم: شديد في السنة، كثير الخطأ.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال غيره: دفن كتبه، وكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه.

قال البخاري: مات سنة خمس أو ست ومائتين.

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١٧٦).." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٥٢/٩

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢٨٩/١

"قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان رجلا عابدا، دفن كتبه، وكان يحدث من حفظه فيغلط كثيرا، وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه.

وقال ابن عدي: هو عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما دفن كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب.

قال ابن الجوزي (١): وثم آخران اسم كل منهما يوسف بن أسباط لا يقدح فيهما.

١٦٥١ - (ع) يوسف (٢) بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: أبيه، وجده (خ م د ت س)، وعامر الشعبي، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعمار الدهني، ومحمد بن المنكدر.

وعنه: ابنه إبراهيم (خ م د ت س)، وأبناء عمه: يونس وإسرائيل [١٢٧ - أ] وعيسى، وسفيان بن عيينة، وآخرون.

قال ابن عيينة: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان أحفظ ولد أبي إسحاق، مستقيم الحديث على قلته، وتوفي سنة ١٥٧هـ.

قال العقيلي (٣): يخالف في حديثه، ولعله أتى من منصور بن وردان العطار.

---

(١) «الضعفاء والمتروكين»: (٣/ ٢١٩).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٤١١).

(٣) «الضعفاء»: (٤/ ٤٥١) والنقل عنه من زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال».." (١)

"٨٦٧٩ - يوسف بن أسباط [بن واصل أبو محمد] الشيباني الزاهد الواعظ

عن محل بن خليفة وسفيان الثوري.

وعنه المسيب بن واضح وعبد الله بن خبيق الأنطاكي.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٤٣٩/٢

وثقه يحي بن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي. انتهى.

وكنيته أبو محمد واسم جده واصل ذكر ذلك ابن عدي قال: ويوسف عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشبه عليه، ولا يتعمد الكذب.

وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فقال: سكن أنطاكية يروي عن عائذ بن شريح وكان من عباد أهل الشام وقرائهم كان لا يأكل إلا الحلال المحض فإن لم يجده وإلا استف التراب مستقيم الحديث ربما أخطأ وكان من خيار أهل زمانه.

مات سنة خمس وتسعين ومئة.." (١)

"وقال ابنه: يدل حديثه على الإنكار، وذلك أنه روى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: «من صبر في حر مكة ساعة باعد الله منه جهنم سبعين خريفا، ومن مشى في طريق مكة كل قدم يضعها، ترفع له درجة والأخرى حسنة».

وقال العقيلي (١): في حديثه وهم يحدث بمناكير.

وقال الذهبي (٢): فيه لين، وعنه ثلاثة أنفس.

قلت: الثالث: نصر بن حاجب. روى العقيلي من طريقه الحديث المذكور، والله أعلم.

٢٧٧٣ - الحسن بن رودبار.

قال العجلي (٣): كوفي ثقة، دفن كتبه، وقال: لا يصلح قلبي على ذلك (٤) وكان بسن أبي أسامة.

٢٧٧٤ - الحسن بن الزبرقان، الكوفي، تيمي سكن قزوين، ويكنى بأبي الخزرج.

روى عن: مندل بن علي، وشريك، وفضيل بن عياض، والمطلب بن زياد، ومحمد بن صبيح بن السماك.

---

(١) «الضعفاء» له: (١/ ٢٢٥).

(٢) «الميزان»: (٢/ ٢٣٨).

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٥٤٨/٨

(٣) «ترتيب ثقاته»: (١/ ٢٩٤).

(٤) في مطبوعة ترتيب الثقات: على الحديث.." (١)

"منه"، وقال الدوري، عن ابن معين: "ثقة"، وقال العجلي: "الحسن بن [روزجار]، كوفي ثقة، دفن كُتُبَهُ وقال: لا يصلح قلبي على الحديث، وكان بسنِّ أبي أسامة"، وقال ابن سعد: "روى عن الأعمش وغيره ثم امتنع من الحديث فلم يُحدِّث حتى مات، وكان معروفًا بالحديث".

فائدة: قال السمعاني في "الأنساب": "الرُوزْجَاري: بضم الراء وسكون الزاي بينهما الواو والجيم المفتوحة ثم الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الرُوزجار، وهو روزكار، يعني الذي يعمل بالنهار، ويقال ببغداد لمن يعمل بالنهار الروزجارية" (١).

(٢٠٢) الحسن بن خليل الحلبي الأنطاكي أبو علي:

روى عن عبيد بن جناد الحلبي، وأبي نعيم الفضل بن دكين. وعنه محمد بن المنذر بن سعيد، وخيثمة بن سليمان الإطرابلسي، وغيرهما. قال ابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب": "كان ثقة"، وذكره ابن حِبَّان في "الثقات" (٢).

(٢٠٣) هـ- الحسن بن روزجار:

هو: "الحسن بن ثابت التغلبي أبو علي الأحولى الكوفي"، تقدم ذكره.

(٣٠٤) تاريخ الإسلام- الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز البصري أبو علي:

سمع أبا عاصم النبيل، وعثمان بن الهيثم. وعنه الطبراني، وجماعة. ذكره ابن حِبَّان في "الثقات" وقال: "ربما أخطأ"، توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة (٢٩٠ هـ).ا. هـ.

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٣ - ٤)، الثقات (٦/ ١٦٢)، تاريخ الدوري (٤/ رقم ٣١٨٩)، سؤالات ابن محرز (١/ رقم ٣١٨)، طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٥)، الأنساب للسمعاني (٣/ ١٠٤)، سؤالات أبي داود للإمام

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٥٦/٣

أحمد (رقم ٤١٧)، ثقات العجلي (١/ رقم ٢٩٣).

(٢) الثقات (٨/ ١٧٩)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٥/ ٢٣٤٣).." (١)

"وفاة الإمام شعبة رحمه الله

وفاته رحمه الله: عن شبابة قال: دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي، فقلت له: ما هذا الجزع يا أبا بسطام؟ أبشر فإن لك في الإسلام موضعا، فقال: دعني فلقد وددت أني وقاد حمام، وأني لم أعرف الحديث.

وعن أبي قطن قال: سمعت شعبة يقول: ما من شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

يعني: خشية أن يكون قد زاد فيه شيئا أو نقص منه شيئا.

قال الذهبي: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا، ويود أن ينجو كفافا.

حتى أن بعض العلماء أوصى بأن تحرق كتبه أو تغسل، خشية أن يكون فيها شيء من الزيادة أو النقص.

وقال سعد بن شعبة: أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها، قال الذهبي: وهذا فعله غير واحد بالغسل والحرق والدفن خوفا من أن تقع في يد إنسان واهم يزيد فيها أو يغيرها.

ويكون هذا من باب الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو لم يكذب عليه ولكن يخشى أن يقع الكتاب في يد كذاب فيزيد فيه شيئا.

وقال ابن منجويه: مولده سنة ٨٢ هـ ومات سنة ١٦٠ هـ في أولها، وله يوم مات سبع وسبعون سنة.

وهكذا أكثر علماء الحديث كانوا يعمرون كما قال بعضهم: أهل الحديث طويلة أعمارهم ووجوهم بدعا النبي منضره وسمعت من بعض المشايخ أنهم أرزاقهم أيضا به متكثره نكتفي بهذا القدر، وأستغفر الله لي ولكم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليما.." (٢)

"أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا أبو داود الحفري عن جليس لداود الطائي قال: كنت آتيه في عشرين ليلة فأذاكره الحديث. فقال لي ذات يوم: ذاك الذي كنت تذاكرني به لا تذاكرني بشيء منه أبدا.

وقال الفضل بن دكين: سمعت زفر يقول ذهبت أنا وداود الطائي إلى الأعمش فقال داود: صوت لم تعهده منذ حين. فقال الأعمش: والله لا أبالي ألا تعهدني.

فقال داود: ما رأيت أحدا يتقرب إليه بطول الهجران ثم لا ينفع ذلك عنده غيرك.

---

(١) التذييل علي كتب الجرح والتعديل، طارق آل ناجي ص/٧٢

(٢) من أعلام السلف، أحمد فريد ١٠/٩

أخبرنا الفضل بن دكين قال: كنت إذا رأيت داود الطائي لا يشبه القراء. عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس التجار. وجلس في بيته عشرين سنة أو أقل حتى مات.

وحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق. مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي.

٢٦٢٦- سويد بن نجيح

أبو قطبة. كان ينزل في بني حرام. جار الأعمش. توفي في خلافة أبي جعفر أمير المؤمنين.

٦ /٣٦٨

٢٦٢٧- محمد بن عبيد الله

العرزمي الفزاري. كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب **ودفن كتبه**. فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى. وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر.

٢٦٢٨- الحسن بن عمارة

البجلي مولى لهم. ويكنى أبا محمد. توفي في سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر. وكان ضعيفا في الحديث. ومنهم من لا يكتب حديثه.

٢٦٢٩- هارون بن أبي إبراهيم

الثقفي وهو هارون البربري. روى عنه عبد الله بن إدريس وغيره. وكانت عنده أحاديث صالحة.

٢٦٣٠- مجمع بن يحيى

الأنصاري من آل جارية بن العطاف. ولكنه نزل الكوفة.

وكان أصله مدينيا. روى عنه الكوفيون. وله أحاديث.

٢٦٢٧ التقريب (١/ ١٨٧).

٢٦٢٨ التقريب (١/ ١٦٩).

٢٦٣٠ التقريب (٢/ ٢٣٠).." (١)

"ﷺمحمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب **ودفن كتبه** فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٦/٣٤٧

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٦/٣٦٨

"٣٠٥٣ - حدثنا يحي قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان فرقد السبخي حائكا وكان من نصارى أهل إرمينية وهو الذي دلنا على إبراهيم

٣٠٥٤ - سمعت يحي يقول شيبة بن نعامة الذي روى عنه أبو معاوية الضرير ضعيف الحديث

٣٠٥٥ - سمعت يحي يقول لم يسمع الشعبي من أسامة

٣٠٥٦ - سمعت يحي يقول إسرائيل وشريك أحب إلي من مجالد

٣٠٥٧ - سمعت يحي يقول مندل وحبان فيهما ضعف وهما أحب إلى من قيس

٣٠٥٨ - سمعت يحي يقول كان علي بن مسهر ثبتا قال يحي قال عبد الله بن نمير كان يجئني على بن مسهر فيسألني كيف حديث كذا قال يحي قال بن نمير كان على بن مسهر قد **دفن كتبه** قال يحي وكان علي بن مسهر أثبت من بن نمير

٣٠٥٩ - سمعت يحي يقول ولي علي بن مسهر قضاء إرمينية فلما صار إلى إرمينية اشتكى عينه فجعل يختلف إليه متطبب فقال ذاك القاضي الذي بإرمينية للمتطبب اكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا فكحله بذاك الكحل فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى." (١)

"باب أبو مخلد

٣٢٦١- أبو مخلد اياس بن أبي تميمة١ سمع الحسن وعبد الرحمن بن أبي رافع٢، روى عنه موسى بن إسماعيل.

٣٢٦٢- أبو مخلد مهاجر مولى البكرات٣ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، روى عنه عبد الوهاب الثقفي٤.

٣٢٦٣- أبو مخلد عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي القاصي٥ عن الأعمش وواصل الأحدب٦ وجعفر بن برقان

---

١ اسم أبيه فيروز، صدوق، من السادسة - بخ - (تقريب ٤٠). وثقه ابن معين والإمام أحمد وأبو داود. (الجرح ١/١/٢٨١)؛ (ت الكمال ١/٦٤ أ).

٢ مقبول، من الرابعة - عه - (تقريب ٢٠١).

٣ مهاجر بن مخلد، مقبول، من السادسة - ت س ق - (تقريب ٣٤٩). قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. (الجرح ٤/١/٢٦٢).

٤ عبد الوهاب - ابن عبد المجيد - ثقة تغير قبل موته، من الثامنة - ع - (تقريب ٢٢٢).

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحي بن معين ٤/٤٤

٥ صدوق يخطئ كثيرا، من الثامنة – ثم س ق – (تقريب ٢٣٩). قال ابن حبان في الثقات: دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطئ، وفي الضعفاء قال: بطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. قلت: إذا روى من كتبه فهو ثقة كما قال ابن معين، وإذا حدث من حفظه ففي حفظه شيئ، مات سنة ١٩٠. (الجرح ٣/٣٣٦)؛ (تبع الأتباع ١١١ أ)؛ (المجروحين ٢/١٣١)؛ (ميزان ٣/٧٦).

٦ واصل الأحدب – ابن حبان، ثقة ثبت، من السادسة (تقريب ٣٦٨).." (١)

"٢٧٦– الحسن بن الربيع البوراني١، يبيع البواري: "كوفي"، ثقة، رجل صالح متعبد.

٢٧٧– الحسن بن رودبار٢: "كوفي"، ثقة دفن كتبه وقال لا تصلح ملي على الحديث وكان بسن أبي أسامة.

.....

* تضمينات لحافظ ابن حجر:

٢٧٨– الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد٣: مدني، ثقة.

٢٧٩– الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي٤: كوفي، ثقة.

.....

= وهنا ذكر البخاري أن حبيب بن الشهيد سأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة. فقال: من سمرة بن جندب.

وقد ذكر الحافظ الزيلعي في نصب الراية: ١/ ٨٩-٩٠: أن الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة، وساق الشواهد والأدلة، وجزم ابن قيم الجوزية بسماع الحسن من سمرة في أعلام الموقعين ٢/ ١٤٤. "طبعة الكليات".

وقد أفرد التهانوي فصلا في "ثبوت سماع الحسن من أبي هريرة وسمرة" ص٣٥٨، قواعد في علوم الحديث.

تحقيق: فضيلة الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة.

وقرأت في نفس الكتاب ص١٥٣: وأما مرسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها. وقال أبو زرعة: كل شيء قال الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما قال الحسن في حديثه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا وجدنا له أصلا إلا حديثا أو حديثين.

وذكر الرامهرمزي عنه كان يرى المناولة سماعا.

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم مسلم ٢/٨٠٥

١ الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي أبو علي الكوفي البوراني: متفق على توثيقه. أخرج له الجماعة، مترجم في "التهذيب" "٢: ٢٧٧-٢٧٨".

٢ الذي في "لسان الميزان" "٢: ٢٠٧": الحسن بن رجزوان الفارسي، وروى متونا باطلة.

٣ الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العابد الثقة حبسه المنصور، وفاته سنة ٦٨. "التهذيب" "٢: ٢٧٩".

٤ الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي الكوفي: وثقه أيضا النسائي، وابن حبان، وابن نمير، وغيرهم "٢: ٢٧٩-٢٨٠".." (١)

"باب يعيش:

١٨٧٢- يعيش بن الوليد، أبو معيط الأموي١: ثقة.

.....

باب يوسف:

١٨٧٣- يوسف بن أسباط٢: "كوفي"، ثقة صاحب سنة وخير، **دفن كتبه**، تحول إلى قرية يقال لها: سيلحين بين أنطاكية وحلب وآواه أبو أسامة إلى قريته وهو في سن وكيع **دفن كتبه** وقال: لا يصلح قلبي عليها.

١٨٧٤- يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري٣: "كوفي"، ثقة.

١٨٧٥- يوسف بن الحكم أبو الحجاج بن يوسف الثقفي٤: ثقة، وإنما روى حديثا واحدا عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أراد هوان قريش أهانه

---

١ وثقه "أيضا": النسائي، وابن حبان، "التهذيب" "١١: ٤٠٦".

٢ يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي: قال البخاري "٤: ٢: ٣٨٥": "كان قد **دفن كتبه**، فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي"، وذكره ابن حبان في "الثقات" "٧: ٦٣٨"، وقال: "كان من خيار أهل زمانه، من عباد أهل الشام وقرائهم، كان ممن يأكل إلا الحلال المحض، فإن لم يجده استف التراب، مستقيم الحديث وربما أخطأ".

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/١١٤

٣ له ترجمة في "التاريخ الكبير" "٤: ٢: ٣٨٦"، وذكره ابن حبان في "الثقات" "٧: ٦٣٨".

٤ مقبول من الثالثة. تقريب "٢: ٣٨٠".." (١)

"٢٩٣ - الحسن بن رودبار كوفي ثقة دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي على الحديث وكان بسن أبي أسامة

٢٩٤ - الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب مدني ثقة

٢٩٥ - الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي ثقة

٢٩٦ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي كوفي ثقة متعبد رجل." (٢)

"١٧٣٧ - مطرف بن طريف الأشجعي وكان من أصحاب الشعبي صالح الكتاب ثقة في الحديث ما يذكر عنه إلا خير في المذهب

١٧٣٨ - مطرف بن عبد الله بن الشخير بصرى تابعي ثقة من خيار التابعين رجل صالح وكان أبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينج من فتنة بن الأشعث بالبصرة إلا رجلان مطرف بن عبد الله ومحمد بن سيرين ولم ينج منها بالكوفة إلا رجلان خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي وإبراهيم النخعي

١٧٣٩ - مطلب بن زياد الكوفي ثقة وهو فوق وكيع في السن صاحب سنة وخير دفن كتبه تحول من الكوفة إلى قرية تقال سحلبون بين أنطاكية وحلب فآواه أبو أسامة إلى قريته دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها." (٣)

"٢٠٥٤ - يعيش بن الوليد بن هشام الأموي ثقة

(باب يوسف)

٢٠٥٥ - يوسف بن أسباط كوفي ثقة صاحب سنة وخير دفن كتبه تحول إلى قرية يقال لها سيلحين بين أنطاكية وحلب وآواه أبو أسامة إلى قريته وهو في سن وكيع دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها

٢٠٥٦ - يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري كوفي ثقة." (٤)

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز العجلي ص/٤٨٥

(٢) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٢٩٤/١

(٣) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٢٨٢/٢

(٤) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ٣٧٤/٢

"يرجل١ شعره".

٢٣٤- سألت أبا داود عن أبي بكر النهشلي٢، فقال: "ثبت في الحديث إلا أنه مرجئ".

وسمعت أبا داود يقول: "سمعت أحمد بن حنبل قال: ما أنكره٣ وجعل يقدمه، وأقل من٤ كتب عنه يعني أبا أسامة"٥ (()).

٢٣٥- قال أبو داود: "قال وكيع٦: قد نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب، و٧ كان قد دفن كتبه" ((())).

---

١ جاء في المخطوط يرطل وفي الحاشية يرجل وفوقها كلمة صح. وترجيل الشعر تمشيطه وتسريحه.

انظر: تاج العروس ٣٣٧/٧.

٢ أبو بكر النهشلي الكوفي، اسمه عبد الله بن قطاف أو ابن أبي قطاف، وقيل وهب وقيل معاوية، صدوق رمي بالإرجاء من السابعة/ م ت س ق.

قلت: وحكم الحافظ ابن حجر عليه بأنه صدوق فيه نظر، فقد وثقه كل من ابن معين وابن سعيد القطان والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح يكتب حديثه. وأما قول ابن سعد ومنهم من يستضعفه فليس بقادح يقدح فيمن وثقه أئمة هذا الشأن.

انظر: طبقات ابن سعد ٢٦٣/٦، الجرح والتعديل ٣٤٤/٢/٤، ثقات العجلي ١٩٨، موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٧٨/٢، تهذيب الكمال ١٧/٩، تقريب التهذيب ٣٩٧.

٣ بضم الهمزة في أوله ثم نون ساكنة وكاف مكسورة وراء مضمومة آخره هاء.

٤ في المخطوط ما وهو خطأ.

٥ حماد بن أسامة تقدم.

(()) انظر: توثيق أبي داود للنهشلي في تهذيب الكمال ١٧/٩، تهذيب التهذيب ٤٥/٢.

٦ ابن الجراح.

٧ جاء هذا الحرف في النص المنقول عن الآجري عند ابن حجر ولم يذكر في المخطوط فاستدركته من هناك.

((()) انظر: تهذيب التهذيب ١٢٤/٢.." (١)

"سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عن عبد العزيز بن أبي رواد (١)، وإبراهيم بن طهمان.

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل السجستاني، أبو داود ص/٢٠٨

حدثنا عبد الرحمن نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت ابن المبارك وذكر عنده حديث لسلم بن سالم فقال: هذا من عقارب سلم.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل - ٢] فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول سلم بن سالم البلخي ليس بذاك في الحديث، كأنه ضعفه (٣) حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: سلم بن سالم البلخى ليس بشئ،.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: سلم بن سالم ضعيف الحديث وترك حديثه، ولم يقرأه علينا.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سلم بن سالم فقال أخبرني بعض الخراسانيين قال سمعت ابن المبارك يقول: اتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول: ما أعلم أني حدثت عن سلم بن سالم إلا أظنه مرة.

قلت كيف كان في الحديث؟ قال: لا يكتب حديثه، كان مرجئا وكان لا - وأومى بيده إلى فيه - يعني لا يصدق.

١١٥٠ - سلم بن ميمون الخواص رازي سكن الرملة من العباد وهو مولى عبد الرحيم الجزار الرازي (٢١٨ م ٣) روى عن عثمان بن

زائدة وابن عيينة وأبي خالد الأحمر روى عنه عمرو بن أسلم (٤٥٦ ك) الطرسوسي سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن يونس الرملي ومحمد بن عوف الحمصي.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي قال: كان سلم بن ميمون الخواص **دفن كتبه** وكان يحدث من حفظه فيغلط.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: أدركت سلم بن ميمون [الخواص - ٢] ولم اكتب

---

(١) ك " داود " خطأ (٢) من م (٣) م "كأنه يضعفه ".

(*)."(١)

"ابن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان سمعت أبي يقول ذلك.

باب الميم

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤/٢٦٧

١٨٥٥ – عطاء بن ميناء مولى ابن ابى ذباب مديني روى عن أبي هريرة روى عنه أيوب بن موسى واسمعيل بن أمية سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن نا ابى (نا – ١) الحميدي قال قال سفيان بن عيينة عطاء بن ميناء من المعروفين من اصحاب ابى هريرة.

١٨٥٦ – عطاء بن ميسرة أبو ايوب روى عن عمر رضي الله عنه روى عنه اشرس وعروة بن رويم سمعت أبي يقول ذلك.

١٨٥٧ – عطاء بن مسعود الكعبي روى عن ابيه عن عمته عزة بنت خابل انها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فبايعها، روى عنه موسى بن يعقوب الزمعى (يعد – ١) في أهل المدينة، نا عبد الرحمن سمعت ابى يقول ذلك.

١٨٥٨ – عطاء بن مسروق الفزاري سمعت أبي يقول ذلك، ويقول هو مجهول.

١٨٥٩ – عطاء بن مسلم الخفاف كوفى الاصل حلبى الدار روى عن الاعمش والمسيب بن رافع واسلم المنقرى والثوري روى عنه أبو توبة الربيع ابن نافع وابو النضر القراديسى (الدمشقي – ١) وعبيد بن جناد وهشام بن عمار وابو جعفر الجمال سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال كان شيخا صالحا يشبه بيوسف بن اسباط وكان دفع كتبه وليس بقوى فلا يثبت حديثه.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عطاء بن مسلم فقال كان من اهل الكوفة قدم حلب روى عنه ابن المبارك **دفن كتبه** ثم روى من حفظه فيهم فيه وكان رجلا صالحا، نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى ثنا عثمان ابن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عطاء بن مسلم كيف هو؟ فقال ثقة.

١٨٦٠ – عطاء بن مضاء الصغير سمع الحسن روى عنه مروان بن

---

(١) من س.

(*)."(١)

"وابنه ابراهيم وسفيان بن عيينة وعيسى بن يونس ومنصور بن وردان العطار سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن حدثني أبي ثنا عبد الجبار بن العلاء قال نا سفيان – يعني ابن عيينة – قال: كان يوسف احفظ ولد ابى اسحاق.

(٣٢٤ م ٦) وقال غيره عن ابن عيينة – أنه [قال – ١] كان قائد جده يقوده.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٣٦/٦

نا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال قال على ابن المديني قال سفيان بن عيينة: لم يكن من ولد أبي إسحاق [أحد - ١] أحفظ عندي من يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق.

نا عبد الرحمن قال سئل ابى عن يوسف بن إسحاق [بن أبي اسحاق - ٢] فقال: يكتب حديثه.

٩١٠ - يوسف بن اسباط روى عن عائذ بن شريح والثوري روى عنه أبو الاحوص والمسيب بن واضح سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: كان رجلا عابدا، دفن كتبه، وهو يغلط كثيرا، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه.

قال أبو محمد وروى عنه عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

ثنا عبد الرحمن أنا يعقوب بن اسحاق فيما كتب إلي (٣) قال نا عثمان [بن سعيد - ١] قال قلت ليحيى بن معين يوسف بن اسباط تعرفه؟ فقال: ثقة.

٩١١ - يوسف بن ابراهيم التميمي أبو شيبة الجوهرى بصري روى عن أنس بن مالك روى عنه عقبة (٤) بن خالد وابو قتيبة وعبد الحميد الحمانى واسماعيل بن عبد الاعلى العنزي (٥) والعلاء بن الحصين قاضى الرى

---

(١) من ك (٢) من م (٣) م (..المحاربي كتب إلى يعقوب) (٤) مثله في تاريخ البخاري والتهذيب وزاد (السكوني) ومرت ترجمة عقبة بن خالد السكوني في بابه (٣ / ١ / ٣١٠) ووقع هنا في م (عتبة) خطأ (٥) مثله في تاريخ البخاري (١ / ١ / ٣٦٧) وتقدم في هذا الكتاب (١ / ١ / ١٨٦) (الغبرى) وكأنه من خطأ الطبع والصواب (العنزي) ووقع هنا في م (العبدى) والله اعلم (*).." (١)

"غير أنه رديء الحفظ كثير الوهم يخطىء ولا يعلم فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به

٧٢٦ - عطاء الحمال كنيته أبو محمد يروي عن علي روى عنه الحسن بن صالح بن حي منكر الحديث على قلته يروي عن علي مالا يتابع عليه وليس من العدالة بالمحل الذي يعتمد عليه عند الانفراد

٧٢٧ - عطاء بن مسلم الخفاف كنيته أبو مخلد من أهل حلب يروي عن الأعمش والثوري روى عنه العراقيون وأهل الشام كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطيء فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات

٧٢٨ - عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي من أهل الشام كنيته أبو سعيد يروي عن نافع ومجاهد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢١٨/٩

والشعبي وعكرمة ومكحول روى عنه روى عنه إبراهيم بن طهمان والعراقيون وهو الذي يروي عن الحسن من رواية سعيد بن أبي أيوب عنه كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه وكان بن المبارك يقول لأن أقطع الطريق أحب إلى من أن أروي عن عبد القدوس الشامي." (١)

"على حمار فقالت يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه فقال، ومن زوجها فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك وما لها جاءت تشكو منك أحقا أنك لا تقربها قال يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة وبكت المرأة وقالت كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إلي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فإذا نحن بالمرأة تحمل أدما فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لما يخلق الله من بشر أحب إلي منه إلا أنت قال عبيد الله، ولا أدري سمعته من أبي.

وقال يوسف بن محمد بن المنكدر هذا، لا أعرف له غير هذه الأحاديث التي ذكرتها والتي لم أذكرها تمام النسخة التي نسختها، وأرجو أنه لا بأس به.

٢٠٦٦- يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني، يكنى أبا محمد.

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا عبد الله بن حسن، حدثنا يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري يوسف بن أسباط **دفن كتبه** فكان لا يجيء." (٢)

"حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم الرازي ، قال: ثنا أحمد بن عصام ، قال: بلغني أن ابن المبارك ، كان ﷺيسمى محمد بن يوسف عروس الزهاد " وحكى محمد بن يحيى عن بعضهم قال: رأيت محمد بن يوسف **يدفن كتبه** ويقول: هب أنك قاض ، فكان ماذا؟ هب أنك مفت ، فكان ماذا؟ هب أنك محدث ، فكان ماذا؟ "." (٣)

"ﷺ١٣٢٠ - محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان أبو عبد الله يعرف بعروس الزهاد سكن هو وأخواه عبد الرحمن وعبد العزيز محلة جورجير وتوفي بالمصيصة ودفن إلى جنب مخلد بن الحسين له المناقب

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٣١/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٨٦/٨

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٢٣/٢

المشهورة والفضائل المذكورة توفي سنة أربع وثمانين ومائة ولم يكمل أربعين سنة روى عن يونس بن عبيد والأعمش والثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وصالح المري وعمر بن صبح دفن كتبه وكان يقول: هب أنك قاض فكان ماذا هب أنك مفت فكان ماذا هب أنك محدث فكان ماذا وأقبل على التوحد والتعبد وآثر الخمول واتباع منهج الرسول وابتغى الدنو والوصول حدث عنه يحيى القطان وابن مهدي ومحمد بن عيينة الفزاري ومخلد بن الحسين وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك وعطاء بن مسلم وزهير بن عباد وسليمان الشاذكوني ومن أهل أصبهان عصام جبر وعامر بن حماد بن حمدويه وصالح بن مهران -[١٤٢]- أبو سفيان وإبراهيم بن أيوب." (١)

"ثم ذكر حكاية عن ابن رزق إلى أن ساقها إلى يوسف بن أسباط وهو أبو محمد ابن واصل ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، فقال أبو حاتم: كان رجلا عابدا يغلط كثيرا، دفن كتبه لا يحتج بحديثه.

وذكر حكاية عن على بن أحمد الرزاز ساقها إلى المسيب بن واضح، والمسيب هذا كثير الوهم. قال الدارقطني: المسيب ضعيف، حكى ذلك ابن الجوزي في كتاب «الضعفاء». وهذا المسيب رواها عن يوسف بن أسباط وقد ذكرناه في الحكاية الأولى.

وحدث عن أبي سعيد الحسن بن محمد بن حسنويه الكاتب بأصبهان إلى أن ساقها إلى عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي، وقد ذكرنا حاله فيما تقدم.

ثم ذكر حكاية عن ابن دوما الحسن بن الحسين النعالى وقد ذكرنا ما قاله فيه ثم ساقها إلى الحسن بن على الحلواني وقد تقدم ما ذكره عنه.

ثم ذكر حكاية عن الأبار إلى على بن عاصم ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته أخبرنا أبو عمر بن مهدي- إجازة- وحدثنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه، ونشأته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص. وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقي وللحديث آفات تفسده.

وقال أخبرنا أبو عمر بن مهدي- إجازة- وحدثنيه الحسن بن على المقرئ عنه أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ١٤١/٢

جدي قال حدثني إبراهيم بن هاشم حدثنا عتاب بن زياد عن ابن المبارك قال قلت لعبادي بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم؟ - يعني علي بن عاصم- قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلا موسرا، وكان الوراقون يكتبون له فنراه أتى من كتبه التي كتبوها له. وذكر عنه حكايات من هذا الجنس.

ثم ذكر حكاية عن محمد بن أبي نصر النرسي عن محمد بن عمر بن محمد بهته." (١)

"٣٥١٧- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله، أبو نصر، المعروف بالحافي [١] :

مروزي، سكن بغداد، وهو ابن عم علي بن خشرم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول [٢].

وسمع إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، والمعافى بن عمران الموصلي، وعبد الله بن المبارك، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبا معاوية الضرير، وزيد بن أبي الزرقاء.

وكان كثير الحديث، إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية، وكان يكرهها، **ودفن كتبه** لأجل ذلك. وكل ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة [٣].

روى عنه نعيم بن الهيضم، وابنه محمد بن نعيم، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان، ونصر بن منصور البزاز، ومحمد بن المثنى السمسار، وسري السقطي، وإبراهيم بن هاني النيسابوري، وعمر بن موسى الجلا، وغيرهم.

أخبرنا الحسين بن أبي الحسن الوراق حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان قال: سمعت عبد الله بن سليمان. يقول: قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر ابن الحارث بن عيسى واحد. قلت: فأين حديث أم زرع؟ فقال: سماعي معه، وكتبت إليه أن يوجه به إلي، فكتب إلي: هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك؟! قال علي: وولد بشر في هذه القرية وهي مرو، وكان بشر يتفتى في أول أمره، وقد جرح [٤].

---

[١] ٣٥١٧- انظر: تهذيب الكمال ٦٨٢ (٤/٩٩- ١١٠) والمنتظم، لابن الجوزي ٤/١٠١- ١٠٢. وطبقات ابن سعد ٧/٣٤٢. وتاريخ يحيى برواية الدوري ٢/٥٨. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/١/٣٥٦. وثقات ابن حبان ١/الورقة ٥٠. وحلية الأولياء لأبي نعيم ٨/٣٣٦- ٣٦٠. وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣/٢٣١- ٢٤٥ (تهذيبه). وتذهيب الذهبي ١/الورقة ٨٣/٨٤. وتذكرة الحفاظ ١/٤٤٢. وتاريخ الإسلام

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/١١٩

الورقة ١٨٨، ١٨٩ (أيا صوفيا ٣٠٠٧). وإكمال مغلطاي ٢/الورقة ١٢. وتهذيب ابن حجر ١/٤٤٤.

[٢] انظر: تهذيب الكمال ٤/١٠١- ١٠٢.

[٣] انظر: تهذيب الكمال ٤/١٠١- ١٠٢.

[٤] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٤/١٠٢.." (١)

"بن محمد بن إبراهيم المؤذن المقرئ الخفاف، جرجاني، توفي في شوال سنة إحدى وأربعمائة، حدث عن الإسماعيلي وابن عدي، ذكره حمزة بن يوسف وإسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الخفاف، نسبوه في موالي تجيب، يروى عن ابن وهب وإدريس بن يحيى؛ مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين١.

---

١ وفي الأنساب "أبو مخلد عطاء بن أبي مسلم الخفاف من أهل حلب، يروي عن الأعمش والثوري، روى عنه العراقيون وأهل الشام، كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم جعل يحدث يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ فكثرت المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات" ثم ذكر أسماء ثم قال "وأبو.... عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الخفاف المقري، شيخ من أهل القرآن سديد السيرة، يروي عن أبي الخطاب بن البطر وابي عبد الله بن طلحة ومن دونهما، كتبت عنه ببغداد. وكان له دكان يدرب الدواب يعمل الخفاف ويقرأ عليه القرآن. وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفاف، كان شيخا صالحا كثير العبادة، سمع أبا العباس محمد بن إسحاق السراج، سمع منه جماعة كثيرة مثل الحاكم ابي عبد الله الحافظ وأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبي عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في جماعة آخرهم أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، وذكره الحاكم أبو عبد الله في التاريخ فقال: أبو الحسين بن أبي نصر الخفاف مجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد، توفي وهو ابن ثلاث وتسعين سنة يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٣٩٥ وصليت عليه أنا في السوق أسفل المربعة وأبو بكر محمد بن عبد الله بن بندار "في النسخة: بندر" الخفاف الكرجي، سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، روى عنه بنه عبد الله الخفاف، وكانت وفاته سنة ثمان وأربعمائة. ومن القدماء أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.... "من رجال التهذيب". وأبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ المعروف بالخفاف.... "في

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧/٧١

تذكرة الحفاظ رقم ٦٧٦". وأبو يحيى زكريا بن داود بن بكير بن عبد الله الخفاف.... "تذكرة الحفاظ رقم ٦٩٧""" (١)

"يسأل ثم يخرج، حتى رأيته يوما في المسجد فقيل: هذا محمد بن يوسف الأصبهاني ، فقلت: هذا يختلف إلي منذ عشرين وقال ابن المبارك قلت لابن إدريس أريد الثغر فدلني على أفضل رجل بها، فقال: عليك بمحمد بن يوسف الأصبهاني ، قلت: فأين يسكن؟ قال: المصيصة، ويأتي السواحل فقدم عبد الله بن المبارك المصيصة، فسأل عنه فلم يعرف فقال عبد الله بن المبارك من فضلك لا تعرف.

وقال بعضهم: رأيت محمد بن يوسف **يدفن كتبه** ويقول: هب أنك قاض فكان ماذا؟ هب أنك مفت فكان ماذا؟ هب أنك محدث فكان ماذا؟ وقيل: خرج محمد بن يوسف في جنازة بالمصيصة فنظر إلى قبر أبي إسحاق الفزاري ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر، فقال لو أن رجلا مات فدفن بينهما، فما أتت عليه عشرة أيام أو نحوها حتى دفن في الموضع الذي أشار إليه.

وفي رواية: ما أحسن موضع هذا القبر لمؤمن ، فما بات ليلته إلا محموما.

وقال الصلت بن يحيى: كنت مع محمد بن يوسف في طريق." (٢)

"عبد الله بن أحمد عن محمد بن إسماعيل قال مات محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين يوم الثلاثاء أربع بقين من جمادى الآخرة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قالا ثنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال مات أبو كريب يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وأوصى أن **تدفن كتبه** فدفنت (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول مات أبو كريب محمد بن العلاء يوم الثلاثاء لست بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين جاء نعيه ونحن عند بندار كتب إلي أبو سعيد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ثم أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني أنبأنا أبو علي قالوا أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي الأبار قال ومات أبو كريب في سنة ثمان وأربعين في شهر جمادى الآخر ٦٨٨١ – محمد بن العلاء الصوفي كان من أعيانهم وكانت له مجاهدات حكى عنه أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٩٥/٣

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٤١

أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي عن أبي بكر أحمد بن علي ثنا علي بن أيوب العمي ثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلاني قال قال أبو حمزة محمد بن إبراهيم قلت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية وقد رأيته يماشي غلاما وضيئا مدة ثم فارقه فقلت لم هجرت ذلك الفتى الذي كنت أراه معك بعد أن كنت له مواصلا وإليه مائلا قال والله لقد فارقته عن غير قلى ولا ملل قلت فلم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني إلى أمر إذا خلوت به وقرب مني لو أتيته سقطت من عين الله تعالى فهجرته

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٩٦." (١)

"٢٣١٠ - عطاء بن المبارك البصري قال الأزدي يروي عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن لا يدري ما يقول

٢٣١١ - عطاء بن مسروق الفزاري قال أبو حاتم الرازي مجهول

٢٣١٢ - عطاء بن أبي مسلم الخراساني واسم أبي مسلم عبد الله وقيل ميسرة كنيته أبو أيوب وقيل أبو سعيد مولى المهلب بن أبي صفرة يروي عن سعيد بن المسيب والزهري كذبه ابن المسيب وقال ابن حبان كان رديء الحفظ يخطيء ولا يعلم فبطل الاحتجاج به

٢٣١٣ - عطاء بن مسلم الخفاف قال ابن حبان دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطيء فبطل الاحتجاج به

٢٣١٤ - عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ قال يحيى ثقة وقال مرة ضعيف وقال أحمد منكر الحديث وقال الرازي لا يحتج بحديثه." (٢)

"٣٨٤٢ - يمان بن نصر قال أبو حاتم الرازي مجهول

من اسمه ((يوسف))

٣٨٤٣ - يوسف بن إبراهيم أبو يوسف اللآلي التيمي قال أبو حاتم الرازي ضعيف الحديث منكر الحديث عنده عجائب وقال ابن حبان يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه

٣٨٤٤ - يوسف بن أسباط بن واسط أبو محمد الشيباني قال أبو حاتم الرازي كان رجلا صالحا لكنه دفن كتبه ثم حدث من حفظه فكان يغلط كثيرا لا يحتج به وقال يحيى ثقة وقال المصنف قلت وثم آخران يقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/٥٥

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ١٧٨/٢

لهما (يوسف بن أسباط) لم يقدح فيهما

٣٨٤٥ - يوسف بن بحر بن عبد الرحمن التيمي الأطرابلسي قاض حمص قال ابن عدي ليس بالقوي رفع أحاديث واتى على الثقات بمناكير

٣٨٤٦ - يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي يروي عن إسحاق بن إبراهيم اليماني قال أبو سعيد محمد بن علي النقاش كان يضع الحديث

٣٧٤٧ - يوسف بن خالد بن عمر أبو خالد السمتي البصري يروي عن زياد بن سعد قال يحيى كذاب خبيث عدوالله رجل سوء لا يحدث عنه أحد فيه خير وقال مرة زنديق لا يكتب حديثه وقد روى عنه الشافعي وقال كان ضعيفا وقال عمرو بن علي كان يكذب وقال النسائي كذاب متروك الحديث وقال أبو زرعة ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يضع الأحاديث على الشيوخ ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه." (١)

"وكما قال الآخر:

تفوقت درات الصبا في ضلاله... إلى أن أتاني بالفطام مشيب

وهذا البيت للورد الجعدي «١»، وتمامه يضيق عنه هذا المكان».

«والله يا سيدي لو لم أتعظ إلا بمن فقدته من الاخوان والأخدان، في هذا الصقع، من الغرباء والأدباء والأحباء لكفى، فكيف بمن كانت العين تقربهم والنفس تستنير بقربهم، فقدتهم بالعراق والحجاز والجبل والري وما والى هذه المواضع، وتواتر إلي نعيهم واشتدت الواعية بهم، فهل أنا إلا من عنصرهم؟ وهل لي محيد عن مصيرهم؟ أسأل الله تعالى رب الأولين أن يجعل اعترافي بما أعرفه موصولا بنزوعي عما أقترفه، إنه قريب مجيب».

«وبعد فلي في إحراق هذه الكتب أسوة بأئمة يقتدى بهم ويؤخذ بهديهم ويعشى إلى نارهم، منهم أبو عمرو بن العلاء، وكان من كبار العلماء مع زهد ظاهر وورع معروف، دفن كتبه في بطن الأرض فلم يوجد لها أثر. وهذا داود الطائي، وكان من خيار عباد الله زهدا وفقها وعبادة، ويقال له تاج الأمة، طرح كتبه في البحر وقال يناجيها: نعم الدليل كنت، والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول وبلاء وخمول. وهذا يوسف بن أسباط، حمل كتبه إلى غار في جبل وطرحها فيه وسد بابه، فلما عوتب على ذلك قال: دلنا العلم في الأول ثم كاد يضلنا في الثاني، فهجرناه لوجه من وصلناه، وكرهناه من أجل من أردناه. وهذا أبو سليمان الداراني جمع كتبه في تنور وسجرها بالنار ثم قال: والله ما أحرقتك حتى كدت أحترق بك. وهذا سفيان الثوري مزق

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ٣/٢١٩

ألف جزء وطيرها في الريح وقال: ليت يدي قطعت من هاهنا بل من هاهنا ولم أكتب حرفا. وهذا شيخنا أبو سعيد السيرافي سيد العلماء قال لولده محمد: قد تركت لك هذه الكتب تكتسب بها خير الآجل، فإذا رأيتها تخونك فاجعلها طعمة للنار».

«وماذا أقول بعد هذا، وبماذا تقابلني بعد ذلك، سوى أني أقول وسامعي يصدق: إن زمانا أحوج مثلي إلى ما بلغك لزمان تدمع له العين حزنا وأسى، ويتقطع عليه القلب غيظا وجوى وضنى وشجى، وما نصنع بما كان وحدث وبان، إن احتجت." (١)

"وحدث عن أبي معاوية، بسنده إلى ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ".

قال أبو نصر بن ماكولا: خمر بفتح الخاء والميم هو خمر بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان، هم رهط أبي كريب محمد بن العلاء.

قال أبو العباس بن سعد: ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث.

قال صالح بن محمد جزرة: علت السوسة مرة رأس أبي كريب، قال: فجيء بالطبيب فقال: ينبغي أن يغلف رأسه بالفالوذج؛ ففعلوا؛ قال: فتناوله من رأسه ووضعه في فيه وقال: بطني أحوج إلى هذا من رأسي.

توفي أبو كريب محمد بن العلاء سنة ثمان وأربعين ومئتين؛ وأوصى أن تدفن كتبه معه فدفنت؛ وكان ثقة. وقيل: توفي سنة سبع وأربعين.

محمد بن عيسى بن أحمد

ابن عبد الله أبو عمر القزويني الحافظ حدث عن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ".

وحدث عن إدريس بن جعفر العطار، بسنده إلى أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة "." (٢)

"توفي بشر في دمياط في ذي القعدة سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة مائتين.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٩٣١/٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٥٥/٢٣

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن

ابن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله، أبو نصر المروزي، الزاهد، المعروف بالحافي، أحد أولياء الله الصالحين، والعباد السائحين.

قدم الشام، واجتاز بجبل لبنان.

قال بشر بن الحارث: سمعت العوفي يذكر عن الزهري، عن أنس قال: اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فلبسه ثم ألقاه.

وحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بسنده، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث لا تفطر الصائم: الحجامة، والاحتلام، والقيء ".

وكان بشر ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد.

وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول.

وسمع جماعة، وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية؛ وكان يكرهها، **ودفن كتبه** لأجل ذلك؛ وكل ما سمع منه فإنه على طريق المذاكرة.

كان أبو نصر بشر بن الحارث ابن أخت علي بن خشرم كبير الشأن؛ وكان سبب توبته أنه أصاب في الطريق كاغذة مكتوبا عليها اسم الله وطئتها الأقدام، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية، فطيب بها الكاغذة وجعلها في شق حائط، فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا قال له، يا بشر طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة.

قال أيوب العطار: كنت خارجا من باب حرب فلقيني بشر بن الحارث وقال: يا أيوب انظر إلى جميل ما ينشر وقبيح ما يستر، كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني رجلان، فقال أحدهما لصاحبه: هذا بشر الذي يصلي كل ليلة ألف ركعة، ويواصل في كل ثلاثة أيام." (١)

"وكان يكرهها، **ودفن كتبه** لأجل ذلك، وكل ما سمع منه، فإنما هو على طريق (١) المذاكرة.

وقال أبو بكر بن أبي داود (٢) : قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر بن الحارث من عيسى واحد، قلت: فأين حديث أم زرع؟ فقال: سماعي معه، وكتبت إليه أن يوجه به إلي، فكتب إلي: هل عملت بما عندك، حتى تطلب ما ليس عندك؟

قال علي: ولد بشر في هذه القرية، وهي مرو، وكان بشر يتفتى في أول أمره، وقد جرح.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩١/٥

وقال الحسين بن إسماعيل المحاملي (٣)، عن حسن المسوحي: سمعت بشر بن الحارث يقول: أتيت باب المعافى بن عمران، فدفعت الباب، فقيل لي: من؟ فقلت: بشر الحافي، فقالت لي بنية من داخل الدار: لو اشتريت نعلا بدانقين، ذهب عنك اسم الحافي.

وقال محمد بن سعد في طبقات أهل بغداد (٤) : بشر بن الحارث، ويكنى أبا نصر، وكان من أبناء خراسان، من أهل مرو، وعبد الله بن المبارك، وهشيم وغيرهم سماعا كثيرا، ثم أقبل على العبادة، واعتزل الناس، فلم يحدث، ومات ببغداد يوم الأربعاء،

---

(١) هكذا بخط المؤلف، وفي نسخة ابن المهندس وتاريخ الخطيب: سبيل.

(٢) هذا من الخطيب أيضا ٧ / ٦٧.

(٣) من الخطيب أيضا: ٧ / ٦٩.

(٤) الطبقات: ٧ / ٣٤٢.." (١)

"مرجى بن وداع الراسبي، ويحيى بن بسطام الزهراني ، ويوسف بن حماد المعني (س)، قال أبو بكر بن أبي الأسود، عن خاله عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحدا أقدمه في الرقة والورع على بشر بن منصور.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة ثقة وزيادة.

وقال علي ابن المديني: ما رأيت أحدا أخوف الله من بشر بن منصور، وكان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة، وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن، وكان ضيغم صديقا له. صير الليل ثلاثة أثلاث. ثلثا يصلي وثلثا يدعو، وثلثا ينام، وكان قد سمع، **ودفن كتبه** ومات هو وبشر بن منصور في يوم واحد، فدفنا بشرا ثم رجعنا. فقالوا: دفنا ضيغما.

وقال عبيد الله بن عمر القواريري: هو من أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال أبو زرعة: ثقة، مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه.

وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة

وقال علي بن نصر بن علي الجهضمي: ثبت في الحديث

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: كان أحد المذكورين بالعبادة والخوف والزهد.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٢/٤

قال إسماعيل بن بشر بن منصور: مات أبي سنة ثمانين ومئة، وأنا ابن ست عشرة سنة ، وكان لا ينتسب إلا إلى آباء الإسلام.." (١)

"روى له الجماعة.

١٤٧٢ - م س: حماد بن إسماعيل بن علية الأسدي البصري ثم البغدادي (١)، أخو محمد بن إسماعيل بن علية القاضي، وإبراهيم بن إسماعيل بن علية المتكلم.

روى عن: أبيه إسماعيل بن علية (م س)، ووهب بن جرير بن حازم.

روى عنه: مسلم، والنسائي، وأحمد بن أبي عوف عبد الرحمن بن مرزوق البرزوري، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي، ومحمد بن أحمد بن سعيد بن كسا الواسطي، ومحمد بن إسحاق الثقفي السراج، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن العباس الكابلي، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج، ومحمد بن الليث الجوهري، ويعقوب بن سفيان.

= بوال. وكان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبين (في المطبوع: وتبين - خطأ)، تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة" (٦ / ٣٩٥). وقال العجلي: كان ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث. وقال ابن قانع: كوفي صالح الحديث. وحكي الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع، قال: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها، قال لي ابن نميران المحسن لابي أسامة يقول: إنه **دفن كتبه** ثم تتبع الاحاديث بعد من الناس، قال سفيان بن وكيع: اني لاعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بينا وكان من أسرق الناس لحديث جيد"، وقد وهم الذهبي فظن الأزدي نقل هذا كلام عن سفيان الثوري، وهو كما مر عن سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، والأزدي متكلم فيه أصلا، ومع ذلك فقد ذكر الذهبي أن هذا القول باطل. وقد وثقه الدارقطني في غير موضع من"العلل"، وقال الذهبي"حافظ ثبت"، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس". قلت: قد نقلت عن ابن سعد في أول هذا الكلام أنه كان يبين تدليسه، لذلك فإن هذا لا يؤثر فيه.

(١) أخبار القضاة لوكيع: ٢ / ٩٠، ٣ / ٩، ١٥، وثقات ابن حبان، الورقة ١٠٢، ورجال صحيح بن مسلم لابن منجويه، الورقة ٤٠، وتاريخ الخطيب: ٨ / ١٥٧، والجمع لابن القيسراني: =." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥٣/٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٤/٧

"المبارك، دفن كتبه ثم روى من حفظه، فيهم فيه، وكان رجلا صالحا.

وقال أبو حاتم (١) : كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه وليس بقوي.

وقال أبو عبيد الأجري (٢)، عن أبي داود: ضعيف. روى حديث خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: اغد عالما"وليس هو بشيء.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال (٣) : مات في رمضان سنة تسعين ومئة (٤).

روى له الترمذي في "الشمائل"، والنسائي، وابن ماجه.

٣٩٤١ - ع: عطاء بن أبي مسلم الخراساني (٥)، أبو أيوب،

---

(١) نفسه.

(٢) سؤالاته: ٥ / الورقة ٣٠.

(٣) ٧ / ٢٥٥.

(٤) وقال البخاري: عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف أو مخلد، عن واصل الاحدب والأعمش وابن برقان ومحمد بن أبي سدرة. ويقال أيضا: عطاء بن مسلم القاص الصنعاني. ولا أعرفه (تاريخه الكبير: ٦ / الترجمة ٣٠٣٣). وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به (ضعفاؤه: الورقة ١٧١). وقال ابن حبان: كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان يأتي بالشئ على التوهم فيخطئ فكثر المناكير في أخبارة، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات (المجروحين: ٢ / ١٣١). وقال على بن خشرم: سمعت الفضل بن موسى ووكيعا يقولان: عطاء بن مسلم ثقة. وقال ابن عدي: في حديثة بعض ما ينكر عليه (الكامل: ٢ / الورقة ٣٢٨). وقال إسحاق بن موسى: حدثنا أبو داود، قال: قدم عليهم عطاء بن مسلم الخفاف بغداد ففرط أصحابنا فيه وكان ثقة. وقال أبو بكر المروزي عن أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث (تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٩٤). وقال أبو بكر بن أبي داود: حديثه لين (تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٩٥)، وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء" (الورقة: ١٠٨).

(٥) طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٦٩، وتاريخ الدوري: ٢ / ٤٠٥، والدارمي: الترجمة ٤٩٩، =." (١)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٠٦/٢٠

"أرمينية، فلما سار إليها اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه متطبب، فقال القاضي الذي بأرمينية: أكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا، فكحله بذلك الكحل، فذهبت عينه، فرجع إلى الكوفة أعمى.

وقال يحيى: قال عبد الله بن نمير: كان علي بن مسهر يجيئني، فيسألني كيف حديث كذا؟ قال يحيى: قال ابن نمير: كان علي قد **دفن كتبه**. قال يحيى: وكان علي أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي (١) : علي بن مسهر قرشي من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة.

وقال أبو زرعة (٢) : صدوق، ثقة.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال (٣) هو وأبو بكر بن منجويه (٤) : مات سنة تسع وثمانين ومئة (٥).

روى له الجماعة.

---

(١) ثقاته، الورقة ٤٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٦ / ١١١٩.

(٣) ٨ / ٢١٤.

(٤) رجال صحيح مسلم، الورقة ١٢٥.

(٥) وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث (طبقاته: ٦ / ٣٨٨). وقال ابن حجر في "التهذيب": قال العجلي أيضا: صاحب سنة ثقة في الحديث ثبت في صالح الكتاب كثير الرواية عن الكوفيين (٧ / ٣٨٤).

وقال في "التقريب": ثقة له غرائب بعد أن أضر.." (١)

"وقال النسائي: ليس بثقة (١).

وقال محمد (٢) بن عمرو بن أبي مذعور، عن وكيع: كان العرزمي رجلا صالحا، وذهبت كتبه، فكان يحدث حفظا، فمن ذلك أتي، قال: وانما عرزم اسود مولى للنخع.

وقال علي بن المديني (٣) : سمعت يحيى القطان، قال: سألت العرزمي الأصغر، فجعل لا يحفظ، فأتيته بكتاب، فجع ل لا يحسن يقرأه.

قال أبو حاتم (٤) : توفي في آخر خلافة أبي جعفر (٥).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٨/٢١

وقال البخاري (٦) : قال بعض أصحابي عن عباد، يعني بن أحمد: العرزمي كأنه مات سنة خمس وخمسين ومئة (٧).

روى له الترمذي، وابن ماجه.

---

(١) وذكره في (الضعفاء والمتروكين) وقال: متروك الحديث. (الترجمة ٥٢١).

(٢) انظر ضعفاء العقيلي، الورقة ١٩٦.

(٣) الجرح والت عديل: ٨ / الترجمة ٥.

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٥.

(٥) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن عبيد الله العرزمي؟ فقال ض عيف الحديث جدا. (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٥).

(٦) تاريخه الكبي ر: ١ / الترجمة ٥١٣.

(٧) وقال ابن سعد: كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب، **ودفن كتبه** فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهبت كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى، وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر (طبقاته: ٦ / ٣٦٨). وقال إبراهيم بن يعقوب الجو زجاني: محمد بن عبيد الله العرزمي ساقط: (أحوال الرجال الترجمة ٤٩). وقال العجلي: ضعيف الحديث، وهو عم عبد الملك بن أبي سليمان. (ثقاته، الورقة ٤٨)، وذكره أبو زرعة =." (١)

"وقال أبو حاتم (١) : صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ (٢).

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو عبيد الأجري (٣) : سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشئ.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٤).

وقال غيره: **دفن كتبه** فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه.

قال البخاري (٥) : مات سنة خمس أو ست ومئتين.

وقال ابن حبان (٦)، وأبو القاسم بن أبي عبد الله بن مندة: مات سنة ست ومئتين.

زاد ابن مندة: في رمضان (٧).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤/٢٦

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٠٩.

(٢) بقية كلامه: يكتب حديثه.

(٣) سؤالاته: ٥ / الورقة ١٢.

(٤) ٩ / ١٨٧، وقال: ربما أخطأ.

(٥) تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٢١٠٧.

(٦) ثقاته: ٩ / ١٨٧.

(٧) وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط. (طبقاته: ٥ / ٥٠١). وقال الذهبي في " الميزان": قال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. (٤ / الترجمة ٨٩٤٩) وقال ابن حجر في " التهذيب" قال يعقوب بن سفيان: مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ جليل سني سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء كان مشيختنا يوصون به الا ان حديثه لا يشبه حديث اصحابه وقد يجب على اهل العلم ان يقفوا عن حديثه فانه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وهذا اشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا. وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها.

وقال ابن قانع: صالح يخطئ =." (١)

"٣٥١- "ت س" مؤمل بن إسماعيل"١":

صدوق"٢"، وقال البخاري: "منكر الحديث""٣".

---

١ خت قد ت س ق مؤمل بن إسماعيل، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة... مات سنة ٢٠٦هـ، علق له البخاري.

روى عن: عكرمة بن عمار، وأبي هلال الراسبي، وشعبة، والحمادين، والسفيانين...

روى عنه: أحمد، وابن راهويه، وابن المديني، وبندار...

أ - أقوال الأئمة فيه:

وثقه ابن معين، وقال الآجري: "سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: "ثقة كثير الخطأ". وقال ابن سعد: "ثقة كثير الغلط"، وقال الساجي:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧٨/٢٩

"صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها"، وقال فيه مثل ذلك غيرهم، انظره في التهذيب ١٠/٣٨٠-٣٨١، والجرح والتعديل ٨/٣٧٤.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه سيء الحفظ، ومقصود الأئمة بتوثيقه أنه عدل، أما في حفظه فهو ضعيف، والله أعلم.

٢ في المغني: "صدوق مشهور، وثق، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير"، وفي الكاشف: "قال أبو حاتم: "صدوق شديد في السنة كثير الخطأ" وقيل دفن كتبه وحدث حفظا فغلط"، وفي الميزان:"حافظ عالم يخطئ".

٣ لم أجده في الضعفاء الصغير، ولا في التاريخ الكبير، ولا في التاريخ الصغير، لكن قال في الكبير: ٨/٤٩، في مؤمل بن سعيد: "منكر الحديث"، وترجمة مؤمل =." (١)

"٥٧٣٨- موسى بن نافع أبو شهاب الحناط عراقي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعنه القطان وأبو الوليد قال أحمد منكر الحديث خ م س

٥٧٣٩- صلى الله عليه وسلم موسى بن نجدة عن جده أبي كثير السحيمي وعنه ملازم بن عمرو جهل د

٥٧٤٠- موسى بن هارون القيسي البردي البني عن بن وهب والوليد بن مسلم وعنه الذهلي ويحيى بن عثمان بن صالح وأحمد زغبة ثقة مات ٢٢٤ خ د س

٥٧٤١- عز وجل موسى بن وردان العامري القاص عن أبي هريرة وجابر وعنه الليث وضمام صدوق توفي ١١٧ د ت ق

٥٧٤٢- موسى بن يسار عن أبي هريرة وعنه بن أخيه محمد بن إسحاق وأبو معشر وثق م د س ق

٥٧٤٣- موسى بن يسار الاردني شامي عن عطاء ونافع وعنه يحيى بن حمزة وابن المبارك صدوق صحب مكحولا أربع عشرة سنة ت

٥٧٤٤- موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وأبي حازم الاعرج وعنه بن مهدي وخالد بن مخلد فيه لين ٤

٥٧٤٥- موسى بن فلان بن أنس عن بن عمه ثمامة وعنه بن إسحاق يقال موسى بن حمزة ت ق

٥٧٤٦- موسى عن محمد بن سعد وعنه الجريري س موسى عن الحسن الزعفراني وعنه النسائي موسى عن الحسن الزعفراني وعنه النسائي س ٥٦٩٨

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٥١٣

٥٧٤٧- مؤمل بن إسماعيل البصري العمري مولاهم نزل مكة عن عكرمة بن عمار وشعبة وسفيان وعنه أحمد ومؤمل بن إهاب قال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقيل **دفن كتبه** وحدث حفظا فغلط مات ٢٠٦ ت س ق." (١)

"حدث عنه: أحمد الدورقي، ومحمد بن يوسف الجوهري، ومحمد بن مثنى السمسار - لا العنزي - وسري السقطي، وعمر بن موسى الجلاء، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وخلق سواهم.

وقل ما روى من المسندات.

كان يزم نفسه، فقد كان رأسا في الورع والإخلاص، ثم إنه **دفن كتبه**.

أخبرنا المؤمل بن محمد إذنا، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، حدثنا محمد بن المثنى السمسار، سمعت بشر بن الحارث يقول:

سمعت العوفي، عن الزهري، عن أنس، قال:

اتخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- خاتما، فلبسه، ثم ألقاه.

العوفي: هو إبراهيم بن سعد (١).

روي عن بشر أنه قيل له: ألا تحدث؟

قال: أنا أشتهي أن أحدث، وإذا اشتهيت شيئا، تركته (٢).

وقال إسحاق الحربي: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عدة الموت.

فقلت له: قد خرجت إلى أبي نعيم.

فقال: أتوب إلى الله (٣).

وعن أيوب العطار، أنه سمع بشرا يقول: حدثنا حماد بن زيد، ثم

---

(١) " تاريخ بغداد " ٧ / ٦٨.

(٢) " تاريخ بغداد " ٧ / ٧٠.

(٣) " تاريخ بغداد " ٧ / ٧٠.." (٢)

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٢/٣٠٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٧٠

"وقال يحيى بن سعيد: لا يعدل شعبة عندي أحد.

ابن مهدي: سمعت شعبة يقول:

إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، فهل أنتم منتهون؟

قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول:

ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه، قال: وددت أني وقاد حمام، وأني لم أعرف الحديث.

قلت: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم، يخاف من مثل هذا، ويود أن ينجو كفافا.

قال عفان: كان شعبة من العباد.

قال سعد بن شعبة: أوصى أبي إذا مات أن **أغسل كتبه**، فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد بالغسل، وبالحرق، وبالدفن؛ خوفا من أن تقع في يد إنسان واه، يزيد فيها، أو يغيرها.

روى: أبو عبيدة الحداد، عن شعبة، قال:

لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها، وثبته فيها ثابت البناني -يعني: فكان يحذف ثابتا، ويدلسها، فيقول: عن أنس-.

ما أعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك، فإنه مكثر عنه، بحيث أنه له في الكتب الستة أزيد من مائة حديث.

قال علي بن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ، وسفيان أحفظ للأبواب.

قال أبو داود: قال لي شعبة:

في صدري أربع مائة حديث لأبي الزبير، والله لا حدثت عنه.

---

(١) وذلك لان أبا الزبير، واسمه: محمد بن مسلم بن تدرس، موصوف بالتدليس وشعبة ينكره أشد الإنكار، كما مر في أخباره.." (١)

"قال سلم بن قتيبة: ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث:

يا قوم! إنكم كلما تقدمتم في الحديث، تأخرتم في القرآن.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١٣/٧

وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء (١)، فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع - عنى: في الخير -.

روى: إسماعيل بن أبي كريمة، عن يزيد بن هارون، قال:

كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غني، وكان هو فقيرا، كان يعوله بنو أخيه.

وروى: لبيد بن أبي لبيد السرخسي، عن النضر بن شميل، سمعت شعبة يقول: تعالوا نغتاب في الله.

يريد: الكلام في الشيوخ.

يحيى بن معين: قال حجاج الأعور:

كتب لي سليمان بن مجالد إلى شعبة، فأتيته، فكنت أسأله حديث حماد، عن إبراهيم، فكان يحدثني، ولا يدع أحدا يكتب عنده، فكنت أسأله ثم أقول: البول البول.

فقال: هذا -والله- باطل، إنما تريد أن تتذكر الأبواب.

أبو جعفر الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول - أو قيل له -:

قال شعبة: أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة، فقلت له: غط فخذك.

قال: ما بأس بذلك.

فلذلك لم أرو عنه.

فقال النضر: أنا سمعته يقول: أتيت أبا الزبير، وكانت به حاجة شديدة، فتذممت أن أسأله، إذ لم يكن عندي ما أعطيه.

قلت: أخذ عنه بمكة، وعن عمرو بن دينار.

عبيد الله بن جرير بن جبلة: سمعت سعد بن شعبة يقول:

أوصى أبي إذا مات أن **أغسل كتبه**، فغسلتها.

وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من

---

(١) ورقاء بن عمر، انظر ترجمته: صفحة: ٤١٩.." (١)

"وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم، خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه.

وعنه: من سمع ببدعة، فلا يحكها لجلسائه، لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢٣/٧

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا، فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان، فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن **تدفن كتبه**، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل، عن مفضل بن مهلهل، قال:

حججت مع سفيان، فوافينا بمكة الأوزاعي، فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي، فدق داق الباب.

قلنا: من ذا؟

قال: الأمير.

فقام الثوري، فدخل المخرج، وقام الأوزاعي، فتلقاه، فقال له: من أنت أيها الشيخ؟

قال: أنا الأوزاعي.

قال: حياك الله بالسلام، أما إن كتبك كانت تأتينا، فنقضي حوائجك، ما فعل سفيان؟

قال: فقلت: دخل المخرج.

قال: فدخل الأوزاعي في إثره، فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك.

فخرج سفيان مقطبا، فقال: سلام عليكم، كيف أنتم؟

فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك.

قال: أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها.

قال: وما هو؟

قال: تدع ما أنت فيه.

قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟

قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر.

فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله! إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم.

فقال: يا أبا عمرو! إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى.

قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي،." (١)

"زائدة؟

فقال: كلاهما ثقتان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٦١/٧

قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير:

كان علي بن مسهر يجيئني، فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد **دفن كتبه**.

قال يحيى: علي أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: علي بن مسهر قرشي من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة.

وقال شيخنا أبو الحجاج: هو من خزيمة بن لؤي بن غالب، وهم عائذة قريش.

وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة.

وعن يحيى بن معين، قال: ولي قضاء إرمينية، فلما سار إليها، اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه متطبب، فقال القاضي الذي كان بإرمينية: أكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا.

فكحله بشيء، فذهبت عينه، فرجع إلى الكوفة أعمى.

قال أبو بكر بن منجويه: مات سنة تسع وثمانين ومائة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا:

أخبرنا موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن مسهر قاضي الموصل، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن حوضي لأبعد من أيلة وعدن، والذي نفسي بيده، لآنيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل،." (١)

"وعن يوسف، قال: يجزئ قليل الورع والتواضع من كثير الاجتهاد في العمل.

وثقه: ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: **دفن كتبه**، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي.

٥١ - إسحاق الأزرق أبو محمد بن يوسف * (ع)

هو: الإمام، الحافظ، الحجة، أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي، الواسطي، الأزرق.

مولده: سنة سبع عشرة ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٤٨٦

حدث عن: الأعمش، وابن عون، وفضيل بن غزوان، ومسعر بن كدام، وسفيان، وشريك، وعدة.

وكان من جلة المقرئين.

تلا على: حمزة الزيات.

وأخذ الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وغيره، وله اختيار معروف.

حمله عنه: إسماعيل بن هود الواسطي، وعبد الله بن هانئ، وغيرهما.

وكان من أئمة الحديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المثنى، وسعدان بن نصر، وأبو

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٣١٥، تاريخ خليفة: ٤٦٦، طبقات خليفة ت ٣١٩٤، التاريخ الكبير ١ / ٤٠٦، الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٨، مشاهير علماء الأمصار ت ١٤٠٥، تهذيب الكمال: ٩٢، تذهيب التهذيب ١ / ٥٩ / ١، العبر ١ / ٣١٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٠، الكاشف ١ / ١١٥، دول الإسلام ١ / ١٢٣، تهذيب التهذيب ١ / ٢٥٧، طبقات الحفاظ: ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١، شذرات الذهب ١ / ٣٤٣.." (١)

"قال سعد بن شعبة: أوصى أبي إذا مات أن **أغسل كتبه**، فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد: بالغسل، وبالحرق وبالدفن؛ خوفا من أن تقع في يد إنسان واه يزيد فيها، أو يغيرها.

روى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها، وثبته فيها ثابت البناني -يعني: فكان يحذف ثابتا ويدلسها، فيقول: عن أنس.

ما أعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك، فإنه مكثر عنه بحيث أنه له في الكتب الستة أزيد من مائة حديث.

قال علي بن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ وسفيان أحفظ للأبواب.

قال أبو داود: قال لي شعبة: في صدري أربع مائة حديث لأبي الزبير والله لا حدثت عنه.

قال القطان: كان شعبة أمر في الأحاديث الطوال من سفيان.

قال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن عبد الله بن إدريس، وأبا خالد بن عمار يزعمان: أن شعبة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧١/٩

أملى عليهما. فأنكر ذلك وقال: قال لي شعبة: ما أمليت على أحد من الناس ببغدادإلا على ابن زريع أكرهني عليه وقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها. ثم قال له يحيى: لو أردته على الإملاء لأملى علي وما أملى وأنا حاضر قط ولقد جاءه خارجة بن مصعب وهو شيخ وليس عنده غيري فأخرج رقيعة فنفر شعبة فقال له: إنما هي أطراف، فسكن.

عبد الوهاب بن نجدة: قال لي بقية: كان شعبة يملي علي، وذاك أنه قال لي: اكتب لي حديث بحير بن سعيد. فكتبتها له، فقلت له: كيف يحل لك أن تكتب، ولا يحل لنا أن نكتب عنك؟ فقال لي: اكتب. فكنت أكتب عنه.

القواريري: حدثنا يزيد بن زريع، قال: أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه -يعني: مسائل الحكم وحماد. وكان يوما قاعدا يسبح بكرة فرأى قوما قد بكروا فأخذوا أمكنة لقوم يجيؤون بعدهم ورأى قوما يجيؤون فقام من مكانه فجلس في آخرهم.

ابن المديني: حدثنا يحيى القطان قال: هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقهم سفيان: عدي بن ثابت طلحة بن مصرف المنهال بن عمرو إسماعيل بن رجاء، عبيد بن." (١)

"ابن المديني: سمعت عبد الرحمن يقول: قال لي شعبة: كتبت عن أبي المهزم خمسين حديثا، فما رويت عنه شيئا.

قلت: هو يزيد بن سفيان، هالك.

الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي، حدثنا إسماعيل بن عمار عن عمران بن أبان قال: لما قدم هشيم البصرة فقال شعبة: إن حدثكم عن عيسى بن مريم فصدقوه اكتبوا عنه. فمال الناس إلى هشيم وتركوا شعبة فمر به بعض أصحابه فقال: يا أبا بسطام مالك؟ أين الناس؟ قال: أنا صنعت بنفسي ألقيت بنفسي، في غبار الجص.

قال سلم بن قتيبة: ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث: يا قوم! إنكم كلما تقدمتم في الحديث، تأخرتم في القرآن.

وقال أبوداود: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع -عنى: في الخير.

روى إسماعيل بن أبي كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غني، وكان هو فقيرا كان يعوله بنو أخيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦١٠

وروى لبيد بن أبي لبيد السرخسي عن النضر بن شميل: سمعت شعبة يقول: تعالوا نغتاب في الله. يريد الكلام في الشيوخ.

يحيى بن معين: قال حجاج الأعور: كتب لي سليمان بن مجالد إلى شعبة فأتيته فكنت أسأله حديث حماد عن إبراهيم فكان يحدثني ولا يدع أحدا يكتب عنده فكنت أسأله ثم أقول: البول البول. فقال: هذا والله ياطل إنما تريد أن تتذكر الأبواب.

أبو جعفر الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: أو قيل له: قال شعبة: أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة فقلت له: غط فخذك. قال: ما بأس بذلك. فلذلك لم أرو عنه. فقال النضر: أنا سمعته يقول: أتيت أبا الزبير وكانت به حاجة شديدة فتذممت أن أسأله إذ لم يكن عندي ما أعطيه قلت: أخذ عنه بمكة، وعن عمرو بن دينار.

عبيد الله بن جرير بن جبلة: سمعت سعد بن شعبة يقول: أوصى أبي إذا مات أن **أغسل كتبه**، فغسلتها. وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من الناس أرسلني بها إلى البارجاه، فأدفعها في الطين.." (١)

"قال عطاء بن مسلم: قال لي الثوري: إذا كنت بالشام فاذكر مناقب علي، وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر، وعمر.

وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه، وعنه: من يسمع ببدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان فسل الله الجنة.

وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن **تدفن كتبه**، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل عن مفضل بن مهلهل قال: حججت مع سفيان فوافينا بمكة الأوزاعي فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي فدق داق الباب قلنا: من ذا؟ قال: الأمير. فقام الثوري فدخل المخرج، وقام الأوزاعي فتلقاه فقال له: من أنت أيها الشيخ؟ قال: أنا الأوزاعي. قال: حياك الله بالسلام أما إن كتبك كانت تأتينا فنقضي حوائجك ما فعل سفيان. قال: فقلت: دخل المخرج. قال: فدخل الأوزاعي في إثره فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك. فخرج سفيان مقطبا فقال: سلام عليكم كيف أنتم؟ فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك قال: أولا أدلك على ما هو أنفع

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦١٦

لك منها؟ قال: وما هو؟ قال: تدع ما أنت فيه قال: وكيف أصنع بأمير المؤمنين؟ قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر. فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم. فقال: يا أبا عمرو إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى. قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي فقال لي: قم بنا من ها هنا فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في رقابنا حبالا، وإن هذا ما يبالي.

يوسف بن أسباط: سمعت سفيان يقول: ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة ترى الرجل يزهد في المطعم، والمشرب، والمال، والثياب فإن نوزع الرئاسة حامى عليها، وعادى.

عبد الله بن خبيق: حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم قال: لما استخلف المهدي بعث إلى سفيان فلما دخل عليه خلع خاتمه فرمى به إليه، وقال: يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة. فأخذ الخاتم بيده، وقال: تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين؟ قلت لعطاء: قال له: يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال: أتكلم على أني." (١)

"حدث عنه: خالد بن مخلد، وزكريا بن عدي، ومعلى بن منصور الرازي، وفروة بن أبي المغراء، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن الخليل، وبشر بن آدم الضرير، والسري السقطي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن عامر بن زرارة، وعلي بن حجر، وعثمان بن أبي شيبة، وعلي ابن حكيم الأودي، وعلي بن سعيد بن مسروق، ومحرز بن عون، ومحمد بن عبيد المحاربي، ومنجاب بن الحارث، وأبو همام السكوني، وهناد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: علي بن مسهر أحب إليك، أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علي أحب إلي. قلت: فعلي ويحيى بن أبي زائدة؟ فقال: كلاهما ثقتان.

قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير: كان علي بن مسهر يجيئني، فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد **دفن كتبه.**

قال يحيى: علي أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: علي بن مسهر قرشي من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة.

وقال شيخنا أبو الحجاج: هو من خزيمة بن لؤي بن غالب، وهم عائذة قريش.

وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٤١/٦

وعن يحيى بن معين، قال: ولي قضاء إرمينية، فلما سار إليها، اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه متطبب، فقال القاضي الذي كان بإرمينية: أكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا، فكحله بشيء، فذهبت عينه، فرجع إلى الكوفة أعمى.

قال أبو بكر بن منجويه: مات سنة تسع وثمانين ومائة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن مسهر قاضي الموصل، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن حوضي لأبعد من أيلة وعدن، والذي نفسي بيده، لآنيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده، إني لأذود عنه الرجال، كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه". قال: قيل: يا رسول الله! وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: "نعم، تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم". هذا حديث صحيح. أخرجه مسلم١، وابن ماجه، عن عثمان، وهو ابن أبي شيبة.

---

١ صحيح: أخرجه مسلم "٢٤٨" "٣٨"، وابن ماجه "٤٣٠٢" من طريق عثمان عن علي بن مسهر، به..

(١)

"١٣٦٣- يوسف بن أسباط ١:

الزاهد، من سادات المشايخ، له مواعظ وحكم.

روى عن: محل بن خليفة، والثوري، وزائدة بن قدامة.

وعنه: المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق، وغيرهما.

نزل الثغور مرابطا.

قال المسيب: سألته عن الزهد، فقال: أن تزهد في الحلال، فأما الحرام، فإن ارتكبته، عذبك.

وسئل يوسف: ما غاية التواضع؟ قال: أن لا تلقى أحدا إلا رأيت له الفضل عليك.

وعنه قال: للصادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة.

وعنه: خلقت القلوب مساكن للذكر، فصارت مساكن للشهوات، لا يمحو الشهوات إلا خوف مزعج، أو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٣٤/٧

شوق مقلق، الزهد في الرئاسة أشد منه في الدنيا.

قال ابن خبيق: قلت لابن أسباط: لم لا تأذن لابن المبارك يسلم عليك؟ قال: خشيت أن لا أقوم بحقه، وأنا أحبه.

وعن يوسف: إذا رأيت الرجل قد أشر وبطر، فلا تعظه، فليس للعظة فيه موضع، لي أربعون سنة، ما حك في صدري شيء، إلا تركته.

قال شعيب بن حرب: ما أقدم على يوسف بن أسباط أحدا.

وعن يوسف، قال: يجزئ قليل الورع والتواضع من كثير الاجتهاد في العمل.

وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: **دفن كتبه**، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي.

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٨/ ترجمة ٣٤١٤"، والضعفاء الكبير للعقيلي "٤/ ترجمة ٢٠٨٤"، والجرح والتعديل "٩/ ترجمة ٩١٠"، وحلية الأولياء "٨/ ترجمة ٤٠١"، وميزان الاعتدال "٤/ ٤٦٢".." (١)

"الطبقة الثانية عشرة:

١٦٩٠- بشر بن الحارث ١:

ابن عبد الرحمن بن عطاء الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام أبو نصر المروزي، ثم البغدادي المشهور: بالحافي ابن عم المحدث علي بن خشرم.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وارتحل في العلم فأخذ عن: مالك وشريك وحماد بن زيد وإبراهيم بن سعد، وأبي الأحوص وخالد بن عبد الله الطحان وفضيل بن عياض، والمعافى بن عمران، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعدة.

حدث عنه: أحمد الدورقي ومحمد بن يوسف الجوهري، ومحمد بن مثنى السمسار لا العنزي وسري السقطي، وعمر بن موسى الجلاء وإبراهيم بن هانىء النيسابوري، وخلق سواهم. وقل ما روى من المسندات.

كان يزم نفسه فقد كان رأسا في الورع والإخلاص ثم إنه **دفن كتبه**.

أخبرنا المؤمل بن محمد إذنا أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرني

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٧٥/٧

أبو سعد الماليني أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الصندلي حدثنا محمد بن المثنى السمسار سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت العوفي عن الزهري عن أنس قال: "اتخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- خاتما فلبسه ثم ألقاه"٢.

العوفي: هو إبراهيم بن سعد.

روي عن بشر أنه قيل له: ألا تحدث؟ قال: أنا أشتهي أن أحدث وإذا اشتهيت شيئا تركته.

وقال إسحاق الحربي: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عدة الموت.

فقلت له: قد خرجت إلى أبي نعيم. فقال: أتوب إلى الله.

وعن أيوب العطار أنه سمع بشرا يقول: حدثنا حماد بن زيد... ثم قال: أستغفر الله إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء.

قال أبو بكر المروزي: سمعت بشرا يقول: الجوع يصفي الفؤاد، ويميت الهوى ويورث العلم الدقيق.

وقال أبو بكر بن عثمان: سمعت بشر بن الحارث يقول: إني لأشتهي شواء منذ أربعين سنة ما صفا لي درهمه.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٣٤٢"، والجرح والتعديل "٢/ ترجمة ١٣٥٤"، وحلية الأولياء "٨/ ٣٣٦"، وتاريخ بغداد "٧/ ٦٧"، ووفيات الأعيان لابن خلكان "١/ ترجمة ١١٤"، والعبر "١/ ٣٩٩"، وتهذيب التهذيب "١/ ٤٤٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٢/ ٢٤٩"، وشذرات الذهب لابن العماد "٢/ ٦٠".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٦٨"، ومسلم "٢٠٩٣"، وأبو داود "٤٢٢١" من طريق ابن شهاب قال: حدثني أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها، فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم". واللفظ للبخاري.." (١)

"٥٦٤٥ - عطاء بن المبارك.

عن أبي عبيدة الناجى.

قال الأزدي: لا يدرى ما يقول.

٥٦٤٦ - عطاء بن محمد الهجري.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٨٨/٨

عن أبيه.

قال البخاري: لم يصح حديثه.

٥٦٤٧ - عطاء بن مسروق الفزاري.

بيض له ابن أبي حاتم.

[مجهول] (١).

٥٦٤٨ - عطاء بن مسلم الخفاف [س، ق].

كوفي، نزل حلب.

روى عن المسيب بن رافع، والأعمش.

وعنه أبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وجماعة.

قال أبو حاتم: كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط، وكان **دفن كتبه**، فلا يثبت حديثه.

وقال أبو زرعة: كان يهم.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: توفى سنة تسعين ومائة.

وقد وثقه وكيع وغيره.

٥٦٤٩ - عطاء (٢) بن ميمون.

عن أنس.

لا يعرف.

وخبره منكر.

أحمد بن خثيم، حدثنا عبد الله بن موسى، عن عطاء، عن أنس - مرفوعا: أنا وعلى حجة الله على عباده.

روى ابن المقري، عن أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، عنه.

٥٦٥٠ - عطاء بن أبي ميمونة [خ، م، د، س، ق] البصري.

عن عمران ابن حصين، وروايته عنه في سنن أبي داود، وهى منقطعة، لم يدركه، وروى عن جابر ابن سمرة، وأنس.

وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، وجماعة.

وثقه ابن معين، وقال: هو وابنه قدريان.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان رأسا في القدر.

قلت: بل قدري صغير، وحديثه في الصحيحين ٥٦٥١ - عطاء بن نقادة الأسدي.

مجهول.

حدث عنه يعقوب بن محمد الزهري المدنى.

---

(١) من ل.

(٢) هذه الترجمة ليست في س.

(*)."(١)

"٩٨٥٦ - يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ.

عن محل بن خليفة، وسفيان الثوري، وعنه المسيب بن واضح، وعبد الله بن خبيق الانطاكي.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه**، فكان لا يجئ بحديثه كما ينبغي.

٩٨٥٧ - يوسف بن إسحاق [ع] بن أبي إسحاق السبيعى.

قال العقيلي: يخالف في حديثه.

ولعله أتى من منصور بن وردان العطار (١) عنه.

قلت: نعم، فإن يوسف ثبت حجة، وناهيك أن ابن عيينة يقول: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه.

وقد ينتسب إلى جده فيقال: يوسف بن أبي إسحاق.

روى عن جده، والشعبي.

وعنه ابنه إبراهيم، وابنا عمه إسرائيل وعيسى ابنا يوسف.

مات سنة سبع وخمسين ومائة.

٩٨٥٨ - يوسف بن إسحاق الحلبي.

عن محمد بن حماد الظهرانى بخبر باطل [٤١٢] قرأته على عمر بن عبد المنعم أخبرك / عبد الصمد بن محمد

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٧٦

حضورا، أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب، أخبرنا محمد بن جميع الغساني، حدثنا يوسف ابن إسحاق بحلب، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يرعو عند الشيب، ولم يستح من العيب، ومن لم يخش الله بالغيب - فليس لله فيه حاجة.

الآفة من يوسف، فإن الباقين ثقات.

٩٨٥٩ - يوسف بن بحر الشامي الساحلي، قاضى حمص.

روى عن يزيد ابن هارون وطبقته، له مناكير.

قال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث.

روى عن الثقات مناكير.

حدثنا أحمد بن يحيى الخولاني، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس

---

(١) هذا في ن، هـ.

وفى س: الراوى.

(*)."(١)

"وقد قام أبو الوليد الباجي وغيره على ابن حزم بهذا السبب وغيره وأخرج من بلده وجرى له ما هو مشهور في الكتب من **غسل كتبه** وغيره

ومما يعرفك ما قلت لك من جراءته وتسرعه هذا النقل الذي عزاه إلى الأشعري ولا خلاف عند الأشعري وأصحابه بل وسائر المسلمين أن من تلفظ بالكفر أو فعل أفعال الكفار أنه كافر بالله العظيم مخلد في النار وإن عرف بقلبه وأنه لا تنفعه المعرفة مع العناد ولا تغني عنه شيئا ولا يختلف مسلمان في ذلك وهل الفائت عليه نفس الإيمان لكون النطق ركنا منه أو شرطه فيه البحث المعروف للأشاعرة وسيأتي وأجمعوا على أن الإسلام زائل عنه فقول ابن حزم في النقل عنهم إنه مسلم خطأ عليهم صادر عن أمرين عن عدم المعرفة بعقائدهم وعن عدم التفرقة بين الإيمان والإسلام

وأما جهم فلا ندري ما مذهبه ونحن على قطع بأنه رجل مبتدع ومع ذلك لا أعتقد أنه ينتهي إلى القول بأن

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٤٦٢

من عاند الله وأنبياءه ورسله وأظهر الكفر وتعبد به يكون مؤمنا لكونه عرف بقلبه فلعل الناقل عنه حمل اللفظ ما لا يطيقه أو جازف كما جازف في النقل عن غيره

وما لنا ولجهم وهو عندنا من شر المبتدعة من قال بهذه المقالة فهو كافر لا حياه الله ولا بياه كائنا من كان والمسلمون مجمعون قاطبة على أن تلفظ القادر لا بد منه وأبو طالب إن سلم أنه اعتقد فلم يتلفظ بل رد فأخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم إذنا خاصا بالسند المتقدم قريبا إلى أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الأنصار." (١)

"من كلامه: " من نظر إلى الدنيا نظر ارادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه ".

وقال: " ما ابتلى الله عبدا بشيء أشد من الغفلة والقسوة ".

وطلب العلم ثلاثين سنة، فلما بلغ الغاية غرق كتبه، وقال: لم أفعله تهاونا ولا استخفافا بحقك، ولكن طلبنا الهداية فحصلت، فاستغنيت عنك به ".

فان قلت: " هذه اضاعة مال! ". قلت: " لعله كان فيها شيء لا يرى تعديه إلى الغير. وقد روى نحو هذا عن سفيان الثوري الأمام، انه أوصى **بدفن كتبه**، وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء، وقال: " حملني عليها شهوة الحديث ". فكأنه لما عسر عليه التمييز بين الصحيح وغيره، أوصى أن تدفن كلها.

أو أن هذا من باب إلقاء أهل السفينة الموال رجاء النجاة. واين ذلك من غرق النفس فى بحر الركون إلى المألوفات المنافية لصفاء الذكر، والالتجاء إلى الله تعالى في فسيح أبواب الفكر، لا سيما إذا خاف فوات الأولى بالاشتغال به،." (٢)

"وقال ابن عدي: وأحاديثه غير محفوظة.

[٢٠٦٥] يوسف بن محمد بن المنكدر

قال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به.

[٢٠٦٦] يوسف بن أسباط [بن واصل] أبو محمد الشيباني

قال البخاري: **دفن كتبه**، وكان لا يجيء حديثه بعد كما ينبغي.

ومرة قال: فاضطرب في حديثه، روى عنه أبو الأحوص.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩١/١

(٢) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٣٢

وقال ابن معين: ثقة.

وقال حجاج: ما رأيت أحدا وصف (بخير) إلا رأيته دون ما وصف؛ إلا يوسف ابن أسباط.

وقال ابن عدي: له عن الثوري أحاديث، يروي تلك الأحاديث عن يوسف: بركة، وبركة لا اعتماد عليه، سمعت عبدان يقول: رأيته بحلب ولم أكتب عنه على عمد لأنه كان يكذب.

ويوسف من جلة الزهاد بالشام، وقد روى عنه أبو الأحوص، ويوسف عندي من أهل الصدق؛ إلا أنه عدم كتبه فكان يحمل على حفظه فيغلط ويشبه عليه لا أنه يتعمد الكذب.

[٢٠٦٧] يوسف بن خالد أبو خالد السمتي

قال الشافعي: ثنا يوسف بن خالد السمتي - وكان ضعيفا.

وقال ابن المثنى: ذكر لابن معين شيخ يحدث عنه القواريري يقال له السمتي، فقال: كذاب، رجل سوء. فقلت: السمتي الذي كان ها هنا بمدينة أبي جعفر؟ قال: لا، هذا رجل لا بأس به إن شاء الله، وذاك رأيته بمكة في المسجد الحرام وكان كذابا.." (١)

"يتفتأ في أول أمره وقال ابن سعد: "كان من أبناء خراسان طلب الحديث وسمع سماعا كثيرا ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث" ومات ببغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة "٢٢٧" وهو ابن ست وسبعين سنة وقال المروزي قيل لأبي عبد الله مات بشر بن الحارث قال: "مات -رحمه الله- وما له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد مقيس" وقال إبراهيم الحربي: "ما أخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث"١ وقال الخطيب: "كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وكلما سمع منه فإنما هو على طريق المذاكرة". قلت: وقال أبو حاتم: "الرازي ثقة رضي" وقال ابن حبان في الثقات: "أخباره وشمائله في التقشف وخفي الزهد والورع أظهر من أن يحتاج إلى الاغراق في وصفها وكان ثوري المذهب في الفقه والورع جميعا" وقال الدارقطني: "ثقة زاهد جبل ليس يروي إلا حديثا صحيحا وربما تكون البلية ممن يروي عنه" وقال مسلمة: "ثقة فاضل".

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٨٠١

١ – وزاد في الخلاصة هاهنا كأن في كل شعرة عقلا وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم قال الذهبي كانت له جنازة عظيمة أخرجت من غدوة فلم يحصل في قبره إلى الليل من الزحام ١٢." (١)

"ابن عروة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا وقال أيضا عن أبيه كان ثبتا ما كان أثبته لا يكاد يخطىء وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أبو أسامة أحب إليك أو عبدة قال ما منهما إلا ثقة وقال عبد الله بن عمر بن أبان سمعت أبا أسامة يقول كتبت باصبعي هاتين مائة ألف حديث وقال ابن عمار كان أبو أسامة في زمن الثوري يعد من النساك وقال العجلي بسنده عن سفيان ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة قال العجلي مات في شوال سنة إحدى ومائتين وكذا قال البخاري وزاد وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل قلت وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة وجماعة وقال العجلي كان ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث وقال ابن قانع كوفي صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري عن أبي داود قال وكيع نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان **دفن كتبه** وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها قال لي بن نمير أن المحسن لأبي أسامة يقول أنه **دفن كتبه** ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس قال سفيان بن وكيع أني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا وكان من أسرق الناس لحديث جيد قلت حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به أليق وسفيان بن وكيع ضعيف كما سيأتي في ترجمته.." (٢)

"ابن المديني شامي لا أعرفه وقال أبو زرعة الدمشقي قيل لعطاء بن قرة دخل عبد الله بن علي دمشق فقال هاه فمات قال أبو زرعة وكان من خيار عباد الله وذكره بن حبان في الثقات روى له الترمذي وابن ماجة حديثا واحدا في الزهد وقال ت حسن غريب

" –٣٩٢س – عطاء" بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني نزيل الكوفة واسم أبيه سعيد وقيل عبد الرحمن بن مصعب وقيل مغيث بن عمرو روى عن أبيه وعنه ابنه سعيد وصالح بن كيسان وعبد الملك بن عمير وهما أكبر منه وموسى بن عقبة ومنصور بن المعتمر وابن إسحاق وقيس بن الربيع وشعبة ومسعر والثوري وشريك وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة وكذا قال بن معين والنسائي وقال أبو داود معروف وذكره

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٤٥/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣/٣

بن حبان في الثقات وقال مات في ولاية السفاح قلت وكذا قال خليفة وابن سعد وزاد كان قليل الحديث

٣٩٣- "تم س ق – عطاء" بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب روى عن الأعمش وجعفر بن برقان ومحمد بن سوقة ومحمد بن عمرو بن علقمة والثوري وعبد الله بن شوذب وواصل الأحدب وغيرهم وعنه محمد بن المبارك الصوري وابن المبارك وموسى بن أيوب النصيبي وعمرو بن أبي سلمة التنيسي وأبو توبة١ وهشام بن عمار وأبو نعيم الحلبي وغيرهم قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ليس به بأس وأحاديثه منكرات وقال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة وقال أبو زرعة كان من أهل الكوفة **دفن كتبه**

---

١ أبو توبة الربيع بن نافع ١٢ تقريب." (١)

"ثم روى من حفظه فوهم وكان رجلا صالحا وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا وكان **دفن كتبه** فلا يثبت حديثه وليس بقوي وقال الآجري عن أبي داود ضعيف روى حديثه خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رفعه أغد عالما وليس هو بشيء ذكره بن حبان في الثقات فقال مات في رمضان سنة تسعين ومائة قلت وقال **دفن كتبه** ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به وقال بن أبي داود في حديثه لين وقال الطبراني تفرد بأحاديث وقال المروذي عن أحمد مضطرب الحديث وقال بن عدي له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه

-٣٩٤ "تمييز عطاء" بن مسلم الصنعاني القاضي روى عن وهب بن منبه روى عنه محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال البخاري لا أعرفه وذكر الخطيب في الموضح أن البخاري خلطه بالخفاء فوهم لأن الصنعاني قديم سمع علي بن المديني حديثه من محمد بن عمرو بن مقسم وقال في الخفاف أدركه علي بن المديني روى عنه أهل طبقة علي انتهى ووقع لي حديثه في جزء من اسمه عطاء للطبراني وساقه علي بن خليفة عن علي وذكر بعده الخفاف

٣٩٥- "م ٤ – عطاء" بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح البلخي نزيل الشام مولى الملهب بن أبي صفرة الأزدي اسم أبيه عبد الله ويقال ميسرة روى عن الصحابة مرسلا كا بن عباس وعدي بن عدي الكندي والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي الدرداء وأنس وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل وغيرهم وعن سعيد بن المسيب وعبد الله بن بريدة." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢١١/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢١٢/٧

"من حدث عنه وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات قال عبد الله بن أحمد عنه ولدت سنة ستين ومائة وقال السراج توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين ومائتين قلت وقال الدارقطني ثقة وفي الزهرة روى عنه خ سبعة.

٦٢٣- "ع - علي" بن مسهر١ القرشي أبو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وموسى الجهني وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وعبد الملك بن أبي سليمان ومطرف بن طريف وأبي إسحاق الشيباني وأبي مالك الأشجعي وأبي حيان التيمي والأجلح الكندي وداود بن أبي هند وأبي بردة بن أبي موسى والمختار بن فلفل وعاصم الأحول وعبد الملك بن جرير وزكرياء بن أبي زائدة وسعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن عطاء وعثمان بن حكيم الأنصاري ومحمد بن قيس الأسدي وغيرهم روى عنه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وخالد بن مخلد وإسماعيل بن الخليل وبشر بن آدم وزكرياء بن عدي وعبد الله بن عامر بن زرارة بن أبي المغراء ومحرز بن عون الهلالي وأبو همام السكوني وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وعلي بن حجر وهناد بن السري وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح الحديث أثبت من أبي معاوية وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين هو أحب إليك أو أبو خالد الأحمر فقال بن مسهر فقلت بن مسهر أو إسحاق بن الأزرق قال بن مسهر قلت بن مسهر أو يحيى بن أبي زائدة فقال كلاهما ثقة وقال يحيى بن معين قال بن نمير كان قد **دفن كتبه** قال يحيى

---

١ مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ١٢ تقريب." (١)

"ابن هارون وعبد الرزاق وقبيصة وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ترك الناس حديثه وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري تركه بن المبارك ويحيى وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال بن أبي مذعور عن وكيع كان العرزمي رجلا صالحا ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا فمن ذلك أتى بالمناكير وقال بن المديني سمعت القطان سألت العرزمي فجعل يحدث للحفظ فأتيته بكتاب فجعل لا يحسن القراءة قال أبو حاتم توفي في خلافة أبي جعفر وقال البخاري قال بعض أصحابي عن عباد يعني أبي أحمد العرزمي كأنه مات سنة خمس وخمسين ومائة قلت وقال بن سعد سمع سماعا كثيرا **ودفن كتبه** فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتبه يضعف الناس حديثه لهذا وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر وذكر الخطيب في الموضح أن بن معين قال فيما رواه يزيد بن الهيثم عنه محمد بن عبيد الله العرزمي ليس بشيء فجعله اثنين

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨٣/٧

وليس كذلك بل هو واحد فزاري النسب سكن الكوفة فنزل في جباية عرزم منها فقيل له العرزمي وقال الفلاس وعلي بن الجنيد والازدي متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف الحديث وقال بن حبان كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته تركه بن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين وقال أبو حاتم روى عنه شعبة وسليمان على التعجب وهو ضعيف الحديث جدا وقال بن أبي حاتم ترك أبو زرعة قراءة حديثه وقال الحاكم في المدخل متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة النقل فيه وقال أبوأحمد الحاكم ليس." (١)

"وأبو يعلى وابن خزيمة والقاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن هارون الرؤياني وأبو عروبة ومحمد بن إسحاق الثقفي وآخرون قال حجاج بن الشعر سمعت أحمد بن حنبل يقول لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب وقال الحسن سن سفيان سمعت بن نمير يقول ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه وقال بن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال صدوق وقال أبو علي النيسابوري سمعت أبا العباس بن عقدة يقدمه في الحفظ والمعرفة على جميع مشائخهم ويقول ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث وقال موسى بن إسحاق الأنصاري سمعت من أبي كريب مائة ألف حديث وقال النسائي لا بأس به وقال مرة ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو عمرو الخفاف ما رأيت من المشائخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه وقال إبراهيم بن أبي طالب قلت لمحمد بن يحيى لم أر بعد أحمد بن حنبل بالعراق أحفظ من أبي كريب وقال صالح جزرة غلبت السوسة مرة على رأس أبي كريب فغلف الطبيب رأسه بالفالوذج فأخذه من رأسه فوضعه في فيه وقال بطني أحوج إلى هذا قال البخاري وغير واحد مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين١ زاد بعضهم وهو بن سبع وثمانين سنة وقيل مات سنة سبع وهو وهم قلت وقال مسلمة بن قاسم كوفي ثقة وفي الزهرة روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثا ومسلم خمسمائة وستة وخمسين حديثا

٦٣٧ – "س – محمد" بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسن نزيل الري

---

١ وأوصي أن **تدفن كتبه** معه فدفنت ١٢ هامش الخلاصة." (٢)

"شديد في السنة كثير الخطأ وقال البخاري منكر الحديث وقال الآجري سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ست ومائتين وفيها أرخه

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٢٣/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨٦/٩

أبو القاسم بن مندة وزاد في رمضان وقال البخاري مات سنة خمس أو ست وقال غيره دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطأه قلت قال بن حبان في الثقات ربما أخطأ. مات يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست ومائتين وهكذا أرخه البخاري عن ابن أبي بزة قال البخاري أما ابنه فقال نحن من صلبية كنانة قال وحدثني من أثق به أنه مولى لبني بكر وقال يعقوب بن سفيان مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ جليل سني سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء كان مشيختنا يوصون به الا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا وقال الساجي صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط وقال بن قانع صالح يخطئ وقال الدارقطني ثقة كثير الخطأ وقال إسحاق بن راهويه حدثنا مؤمل بن إسماعيل ثقة وقال محمد بن نصر المروزي المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط.

٦٨٣ – "د س – مؤمل" بن إهاب١ ويقال يهاب أيضا بن عبد العزيز بن قفل بن شدل الربعي ثم العجلي أبو عبد الرحمن الكوفي نزل الرملة ومصر وهو كرماني الأصل روى عن ضمرة بن ربيعة الرملي والنضر بن محمد

---

١ اهبا بكسر أوله وبموحدة ١٢ تقريب.." (١)

""من اسمه يوسف"

[١١٤٠] "يوسف" بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ عن محل بن خليفة وسفيان الثوري وعنه المسيب بن واضح وعبد الله بن حقيق الأنطاكي وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال البخاري كان قد دفن كتبه فكان ادعى لحديثه كما ينبغي انتهى وكنيته أبو محمد واسم جده واصل ذكر ذلك بن عدي قال ويوسف عندي من أهل الصدق إلا انه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فقال سكن أنطاكية يروي عن عائذ بن شريح وكان من عباد أهل الشام وقرائهم كان لا يأكل إلا الحلال المحض فإن لم يجده استف التراب مستقيم الحديث ربما أخطأ وكان من خيار أهل زمانه مات سنة." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨١/١٠

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣١٧/٦

"السمان، ومحمد بن أبى حرملة، وأخيه محمد بن يعقوب، وآخرين. روى عنه خالد بن مخلد القطوانى، وسعيد بن الحكم بن أبى مريم، وعبد الرحمن بن مهدى، ومحمد بن إسماعيل بن أبى فديك، وآخرون. وعن يحيى: ثقة. وقال ابن المدينى: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وعن أبى داود: صالح، قد روى عنه ابن مهدى، وله مشايخ مجهولون. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن سعد: مات فى خلافة أبى جعفر المنصور. روى له البخارى فى الأدب، والباقون سوى مسلم، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٤١٩ - مؤمل بن إسماعيل القرشى العدوى: أبو عبد الرحمن البصرى، نزل مكة، مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل: مولى بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة. روى عن إبراهيم ابن يزيد الخوزى، والحمادين، وسفيانين، وشعبة، وفضيل بن عياض، وآخرين. روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن المدينى، وبندار، ومحمد بن العلاء، ومحمد بن المثنى، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق الحيرى، وأبو بكرة بكار القاضى، وآخرون. وعن يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، شديد فى السنة، كثير الخطأ. وقال البخارى: منكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال غيره: **دفن كتبه**، فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه. قال البخارى: مات سنة خمس أو ست ومائتين فى رمضان. استشهد به البخارى. وروى له أبو داود فى القدر، والباقون سوى مسلم، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٤٢٠ - مؤمل بن الفضل بن مجاهد: ويقال: ابن عمير الحرانى، أبو سعيد الجزرى. روى عن بشر بن السرى، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وآخرين. روى عنه أبو داود، وإبراهيم بن محمد الصفار، وأحمد بن سليمان الرهاوى، وأبو داود الحرانى، وعمر بن سعيد الدارمى، وأبو حاتم الرازى، ويحيى بن يحيى النيسابورى، وهو أكبر منه، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة رضا. وذكره ابن حبان فى الثقات. ومات سنة سبع وعشرين ومائتين، ويقال: سنة ثلاثين

٢٤١٩ - فى المختصر: مؤمل: بوزن محمد، بن إسماعيل البصرى، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق، سيىء الحفظ.

قال فى التقريب: صدوق، سيىء الحفظ. انظر: التقريب (٧٠٥٥)، وتهذيب الكمال (٢٩/١٧٦) (٦٣١٩)، والتاريخ الكبير (٧/ت٢١٠٧)، والجرح والتعديل (٨/ت١٧٠٩)، والكاشف (٣/ت٥٨٤٤)، وميزان الاعتدال (٤/ت٨٩٤٩).

٢٤٢٠ - قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (٧٠٥٨)، وتهذيب الكمال (١٨٤/٢٩) (٦٣٢٢)، والتاريخ الكبير (٨/ت٢١٠٩)، والكاشف (٣/ت٥٨٤٦)، وميزان الاعتدال (٤/ت٨٩٥٤).." (١)

"عون الخراساني عن نافع فرد حديث في (ق) وعنه يعلى بن عبيد قال أبو حاتم روى عن نافع حديثا ليس له أصل (١)

(ع) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ أحد الأثبات المكثرين عن هشيم وابن المبارك وابن عيينة وابن إدريس وخلق وعنه (ع) قال ابن عقدة ظهر له بالكوفة ثلثمائة ألف حديث (٢) قال البخاري مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (٣)

(س) محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسين نزيل الري عن سلمة بن الفضل وعبد الله بن سعد الدشتكي وعنه (س) قال أبو حاتم يكتب حديثه

محمد بن عيسى ابن سورة بمهملتين ابن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي الحافظ الضرير أحد الأئمة الأعلام وصاحب الجامع والتفسير عن خلق مذكورين في تراجمهم من هذا المختصر وغيره وعنه محمد بن إسماعيل السمرقندي وحماد بن شاكر وأبو العباس (٤) المحبوبي والهيثم بن كليب وخلق من أهل سمرقند ونسف وتلك الديار وقال ابن حبان كان ممن جمع وصنف قال أبو العباس المستغفري مات سنة تسع وسبعين ومائتين

(كن) محمد بن عيسى بن شبة (٥) بن الصلت السدوسي أبو علي البزاز البصري ثم المصري عن سعيد بن يحيى بن سعيد (٦) الأموي وعنه (كن) مات سنة ثلثمائة

(د س ق) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي أبو سفيان الدمشقي عن حميد وهشام بن عروة وعنه هشام بن عمار وهارون بن محمد بن بكار قال ابن حبان هو مستقيم (٧) إذا بين السماع مات سنة أربع ومائتين

(خت د تم س ق) محمد بن عيسى ابن نجيح البغدادي أبو جعفر بن الطباع سكن أذنة عن محمد بن مطرف وإبراهيم بن سعد وهشيم وخلق وعنه (خت د) والذهلي والدارمي قال أبو حاتم ثقة مأمون وقال أبو داود كان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث (٨) قال البخاري مات سنة أربع وعشرين ومائتين

(س) محمد ابن عيسى البغدادي أبو جعفر الدمشقي عن يزيد بن هارون وعنه (س) وغيره

(ت) محمد ابن عيينة الفزاري أبو عبد الله المصيصي عن أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك وعنه أبو عبيد (٩)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٩٩/٣

وسنيد بن داود وثقه ابن حبان

(خ د) محمد بن أبي غالب القومسي بضم القاف أبو عبد الله الطيالسي نزيل بغداد عن عمرو بن حماد وسعدويه (١٠) وغيرهما وعنه (خ د) كان حافظا ثقة قال البخاري مات سنة خمسين ومائتين

(تمييز) محمد بن أبي غالب صاحب هشيم وشيخ ابن أبي الدنيا وثقه الخطيب توفي سنة أربع وعشرين ومائتين

(خ) محمد بن غرير بضم أوله بمهملتين مصغر ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل سمرقند عن أبي نعيم ومطرف بن عبد الله وعنه (خ) وثقه ابن حبان

(م) محمد بن فاطمة بنت رسول الله روى عنه الأوزاعي هو محمد بن علي الباقر

(ع) محمد بن أبي فديك في ابن إسماعيل

(ق) محمد بن الفرات الكوفي أبو علي عن علي بن الحسين وعنه عاصم بن علي كذبه أحمد (١١)

(ق) محمد بن أبي الفرات في ابن دينار

(ت ق) محمد بن فراس الضبعي بضم المعجمة أبو هريرة الصيرفي البصري عن وكيع الخربي (١٢) وعنه (ت ق) قال أبو حاتم صدوق (١٣) قال ابن أبي عاصم مات سنة خمس وأربعين ومائتين

(م د) محمد بن الفرح بن عبد الوارث الهاشمي مولاهم أبو جعفر البغدادي عن خاله محمد بن الزبرقان وابن عيينة وطائفة وعنه (م د) قال أبو زرعة صدوق (١٤) قال البغوي مات سنة ست وثلاثين هامش

(١) وقال أبو حاتم منكر الحديث اه تهذيب

(٢) قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وفي موضع آخر ثقة اه تهذيب

(٣) وأوصى أن **تدفن كتبه** معه فدفنت اه

(٤) محمد بن أحمد اه تهذيب

(٥) في نسخة من التهذيب ابن شيبة

(٦) وغيره اه

(٧) وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الآجري سألت أبا داود عنه فقال ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر اه تهذيب

(٨) وكان ربما داس وقال النسائي ثقة اه تهذيب

(٩) القاسم بن سلام اه تهذيب

(١٠) هو سعيد بن سليمان اه تهذيب وكما سيأتي في الألقاب

(١١) وقال أبو زرعة كوفي ثقة ضعيف الحديث اه تهذيب

(١٢) عبد الله اه تهذيب

(١٣) وقال ابن أبي الدنيا ثقة اه تهذيب

(١٤) وقال السراج ومطين ثقة اه تهذيب." (١)

"٣٥٩٤ - يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي، نزيل أنطاكية.

عليه السلام قال أبو داود: قلت لأحمد: يوسف بن أسباط، قال: ثقة. قلت: **فدفن كتبه؟**. قال: قد علمت، يقال. ثم قال: ومن مثل يوسف. «سؤالاته» (٣٣٠).

عليه السلام عليه السلام عليه السلام." (٢)

"عثمانا، وهو مقبول. الأربعون الصغري/ ١٧٢ ح ١١٩

٢٥٢٨ - عطاء بن مسلم الخفاف: مختلف فيه، وكان يحدث من حفظه على التوهم فوقعت المناكير في حديثه. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٦ ح ٤٨

* عطاء بن مسلم: هو أبو مخلد الخفاف. وثقه بعض النقاد، وأكثرهم على تضعيفه، لأنه **دفن كتبه**، ثم صار يحدث على التوهم، فكثرت المناكير في أخباره، فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، كما يقول ابن حبان. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٥

* [عن صالح المرادي وعن السدي، وعنه عبيد بن جناد] هو الخفاف. حديث الوزير/ ١١٩ ح٦٩

[عن العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس]

* قال عنه الهيثمي: "إسناده حسن"!!

* قلت: كذا قال، وعطاء بن مسلم هو: الخفاف، قال عنه الهيثمي نفسه (٢/ ٢٧٦): "وثقه ابن حبان، وقال غيره: ضعيف، وهو رجل صالح، ولكنه **دفن كتبه**، فلا يثبت حديثه"!

* وحبيب بن أبي ثابت: وصفه ابن خزيمة وابن حبان بالتدليس. فليت شعري، أين حسنه؟!! غوث المكدود ٢/ ١٣٨ ح ٥٤١

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٣٥٥

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١٧١/٤

٢٥٢٩ – عطاء بن نافع الكيخاراني: [عن أم الدرداء رضي الله عنها، وعنه القاسم بن أبي بزة] وثقه ابن معين والنسائي. الأربعون الصغرى/ ١٦٣ ح ١٠٨

٢٥٣٠ – عطاء بن يزيد: هو الليثي الجندعي، أبو محمد، ويقال أبو زيد. أخرج له الجماعة، وهو ثقة. وثقه ابن المديني، وابن سعد وزاد: "كثير الحديث"، وابن حبان. بذل الإحسان ١/ ٢١٦." (١)

"٢٦٥٩ – علي بن محمد بن مهرويه: له ترجمة في "السير" (١٥/ ٣٩٦). تنبيه ١/ رقم ٤٦٣

٢٦٦٠ – علي بن مسعدة الباهلي: [عن قتادة، وعنه زيد بن الحباب] ضعفه أبو داود، ولينه النسائي. وقال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن معين وأبو حاتم: "لا بأس به". الصمت / ٤٨ ح ٩

٢٦٦١ – علي بن مسلم أبو الحسن: علي بن مسلم، ويحيى بن يعلى: كلاهما من الثقات. التسلية/ رقم ٣٣

٢٦٦٢ – علي بن مسهر: أبو الحسن الكوفي الحافظ. أخرج له الجماعة. وهو ثقة نبيل. وثقه ابن معين، والمصنف [يعني: النسائي]، وأبو زرعة وزاد: "صدوق". وابن سعد وزاد: "كثير الحديث". والعجلي وقال: "قرشي من أنفسهم كان ممن جمع الحديث والفقه، صاحب سنة".

* وقال أحمد: "صالح الحديث، أثبت من أبي معاوية". وقال أيضا: "كان قد ذهب بصره، فكان يحدثهم من حفظه"، وهذا يحتمل أن يكون جرحا وقد لا يحتمل، كأن يكون تقريرا لحاله. وقد قال العراقي في "طرح التثريب" (٢/ ١٢٢): "وما علمت أحد تكلم فيه". بذل الإحسان ٢/ ١٨٩ – ١٩٠

* علي بن مسهر: ثقة، وتفرده محتمل، ولذلك اعتمده مسلم في "صحيحه"، وقبل زيادته العراقي في "طرح التثريب" (٢/ ١٢١ – ١٢٢). بذل الإحسان ٢/ ١٩٣

* فلعل هذا مما وهم فيه علي بن مسهر فهو وإن كان ثقة، فقد **دفن كتبه** كما قال ابن نمير، وأضر في آخر حياته. التسلية/ رقم ١٠٣

٢٦٦٣ – علي بن معبد الرقي: هو أوثق من يحيى، بن صالح الوحاظي. بذل الإحسان ٢/ ٤٢٤

٢٦٦٤ – علي بن موسى: لم أعرفه.. ثم تبين لي أن قوله في الإسناد:." (٢)

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/٥٠٩

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٢/٥٥٨

"بهذا المعنى.

ونحن في هذا الزمن قد وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ظهور الجهل وتفشيه، حتى إنه أصبح كثير من المسلمين لا يميز بين العالم والمنجم، بل لا يميز بين المسلم والشيوعي، وكل هذا بسبب بعد المسلمين عن تعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

إذا عرفت هذا، –ومعرفته بإذن الله تعالى نافعة للباحث– أعني أن الباحث إذا نظر إلى أحوال المسلمين وإلى حاجتهم، ونظر إلى تفشي الجهل، أنه يحتسب الأجر والثواب ويصبر، فإن طلب العلم يحتاج إلى صبر، ورضي الله عن عبد الله بن عمر إذ يقول: قل لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد (١). وكذا يحيى بن أبي كثير – رحمه الله تعالى– يقول لولده عبد الله: لا يستطاع العلم براحة الجسم. ذكره الإمام مسلم في (كتاب الصلاة).

أما إذا لم يصحب الشخص الصبر والاحتساب فإنه يوشك أن يمل، ويسأم، بل ربما إذا حصل على فائدة وأخرجها للمسلمين، ولم ير المسلمين يتقبلونها، ربما يحمله ذلك على أن يترك، كما حصل لغير واحد من المتقدمين، ورب شخص يحرق كتابه، وآخر **يدفن كتبه**، إما لخلل في كتبه، وإما لعدم إقبال الناس عليها، كما قال بعضهم:

غزلت لهم غزلا نسيجا فلم أر... لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

فالشخص الذي لا يصبر ولا يحتسب ربما تأخذه السآمة، ويأخذه

---

(١) ثم ظهر لي أنه ضعيف.." (١)

"ابن يعقوب أبي طوق المعدل بطرابلس من لفظه، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري، حدثنا أبو إسحاق الهاشمي، حدثنا الحسين بن الحسن(١)، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن عطاء بن مسلم(٢)، عَنْ وَهْبِ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ:((كَلَّمَ اللهُ عز وجل مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْفِ مَقَامٍ، كُلَّمَا كَلَّمَهُ فِي مِقَامِ تَغَشَّاهُ نُورٌ غَيْرُ نُورِ الْمَقَامِ الَّذِي قَبْلَهُ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَبَرْقِعاً لَوْ رَآهُ أَحدٌ لَمَاتَ مِنْ عِظَمِ نُورِ الْعِزَّةِ الَّذِي تَغَشَّى وَجْهَهُ))(٣)

---

(١) الحسن بن الحسين: أبو عبد الله المروزي السلمي، صدوق، التقريب: ١/١٦٦.

---

(١) المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح، مقبل بن هادي الوادعي ص/١٦٩

(٢) عطاء بن مسلم: الخَفّاف أبو مخلد الكوفي، قال ابن معين: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات، ووثقه مرة. وضعفه

أبو داود. وقال أبو حاتم: لا يثبت حديثه وليس بقوي، كان شيخا صالحا.وقال أبو زرعة:دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلا صالحا.وقال ابن حبان: قليل الحديث يغرب.وقال ابن حبان: صدوق يخطئ كثيرا. مات سنة تسعين ومائة. الجرح والتعديل: ٣٣٦/٦ المجروحين: ١٣١/٢ تهذيب الكمال: ١٠٤/٢٠. ميزان الاعتدال: ٩٦/٥، التقريب: ٩٦/١.

(٣) في إسناده أبو إسحاق الهاشمي لم أقف على ترجمته، وعطاء بن مسلم تفرد بهذا عن وهب، وقد قال فيه ابن حبان: قليل الحديث يغرب، وقال أيضا: يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ، فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة: ٢٩٢/١ رقم ((٥٦١)) و٤٧٦/٢ رقم ((١٠٨٨)) وابن حبان في ترجمة محمد عمرو

ابن مقسم في الثقات: ٥١/٩،وأبو نعيم في الحلية الأولياء: ٥٠/٤، من طريق محمد بن عمرو بن مقيم عن عطاء بن مسلم، عن وهب قال: ((إن الله كلم موسى في ألف مقام، وكان إذا كلمه رئي النور على وجه موسى ثلاثة أيام، قال: فلم يمس موسى امرأة بعد ما كلمه الله)). وفيه محمد بن عمرو بن مقسم، ذكره ابن حبان في الثقات ٥١/٩، ولم أجد من وثقه غيره.

وهذا الأثر من الإسرائيليات المروية عن وهب بن منبه وهو معروف بالاكثار منها، كما قال الذهبي في الميزان: ١٤٨/٧: كان كثير النقل من كتب الإسرائيليات.." (١)

"١٠٠١ ـ حدثنا محمد، قال: قرأت على أبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن الحسين ابن المُغِيرَة الكِنْدِيّ، قُلْتُ: حدَّثكم أحمد بن عطاء بن أحمد، أخبرني أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: قال يوسفُ بن الحسين(١): قال ...ذُو النُّونِ المصريُّ: ((خَالِفْ هَوَاكَ بِتَقْوَاكَ، وَخَالِف ٱلأَحْمَقَ، وَإِنْ كَانَ عَابِداً، وَخَفْ نَفْسَكَ عَلَى دِينِكِ، وَخَفْ هَوَاكَ عَلَى عَقْلِكَ))(٢).

١٠٠٢ ـ حدثنا محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الثقة المأمون، أخبرنا محمد ابن مَخْلَد بن حفص، قال: سمعت محمدُ بن يوسف(٣) يقول: قالَ بِشْرُ بْنِ الحارث رضِيَ الله عنه: ((إِذَا رَأَيْتَ الْقَارئَ يَسْتَوِي بِبَابِ غَنِيّ

---

(١) الطيوريات، ٣٠/١٢

فَهُوَ مَمْقُوتٌ))(٤)

---

(١) يوسف بن الحسين: بن علي أبو يعقوب الرازي، قال خطيب: كان كثير الأسفار وصحب ذا النون المصري، وحكى عنه وسمع أحمد بن الحنبل. تاريخ بغداد: ٣١٤/١٤، الحلية الأولياء: ٢٣٨/١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/١٤.

(٢) في إسناده أحمد بن عطاء وهو ضعيف، وأبو يعقوب إسحاق بن أحمد، وأبو صالح عبد الله بن صالح لم أقف على ترجمتهما.

(٣) محمد بن يوسف: سليمان بن سليم أبو عبد الله الجوهري، صحب بشر بن الحارث، قال ابن أبي حاتم صدوق، كتبت عنه مع أبي ببغداد، مات سنة خمس وستين ومائتين. تاريخ بغداد: ٣٩٤/٣.

(٤) رجال إسناده ثقات إلا محمد بن أحمد، لم أقف عليه، لكن وصفه المؤلف بالثقة المأمون.

أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء: ٣٨٧/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٣، من طريق أبي صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال لي سفيان: ((إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراء...)). وفي إسناده يوسف بن أسباط وثقه ابن معين. وقال البخاري: **دفن كتبه** فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. ووثقه ابن حبان. الثقات: ٢٧٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٩، ميزان الاعتدال، ٢٩٢/٧.." (١)

"١١٣٤ ـ حدثنا محمد، حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حَمْدَان بن الهَمَذَانِي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب(١)، حدثنا محمد بن أحمد بن مَطَر، حدثنا قاسم الجُوعِيُّ(٢) قال: جِئْتُ سَلْماً الْخَوَّاصَ(٣) فَقَدَّم إِلَيَّ نِصْفَ بِطِّيخَةٍ ونِصْفَ رَغِيفٍ، وقال: كُلْ يَا قَاسِم، نَزَلْتُ عَلَى أَخٍ لِي فَقَدَّمَ إِلَيَّ نَصْفَ خِيارَةٍ وَنِصْفَ رَغِيفٍ وَقَال: كُلْ يَا سَلْم، فَإِنَّ الْحَلاَلَ لاَ يَحْتَمِلُ السَّرَفَ، وَمَنْ دَرَى مِنْ أَيْنَ يَكْسِبُ دَرَى كَيْفَ يُنْفِقُ(٤)

---

(١) إبراهيم بن محمد بن يعقوب: لعله أبو إسحاق الهمذاني التُّرابي، وثقه صالح بن أحمد والذهبي، وقال الخليلي: عدّلوه. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٣١/٣.

---

(١) الطيوريات، ١٤/١٣

(٢) قاسم الجوعي: هو قاسم بن عثمان أبو عبد الملك العبدي الدمشقي عرف بالجوعي بضم الجيم،وسكون الواو وفي آخره العين المهملة، شيخ الصوفية، قال أبو حاتم: صدوقا، وقال السمعاني: لعله كان يبقى جائعا كثيراً، وقال الذهبي: كان زاهدا بدمشق. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. الجرح والتعديل: ١١٤/٧، طبقات الصوفية: ٩٨/٠، حلية الأولياء: ٣٢٢/٩، الأنساب: ٣٧٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٧٧/١٢.

(٣) سلم الخواص: هو سلم بن ميمون الخواص، قال العقيلي: حدث بمناكير لا يتابع عليها. وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثا منكرا شبه الموضوع. وقال محمد بن عون: دفن كتبه وكان يتحدث من حفظه فيغلط. وقال ابن حبان: ربما ذكر الشيء ويقبله توهما لا تعمّدا فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات. الضعفاء الكبير: ١٦٥/٢، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٤، المجروحين: ٣٤٥/١.

(٤) في إسناده أبو الفضل الهمذاني ومحمد بن أحمد بن مطر لم أقف على ترجمتهما، وسلم الخواص سيء الحفظ.

ذكره أبو نعيم في الحلية: ٣٢٣/٩، وابن الجوزي في صفة الصفوة: ٢٧٤/٤-٢٧٥، عن قاسم الجوعي.." (١)

" سمعت ابا عبد الله وذكر عن ابن عيينة فقال اهتمامك لرزق غد تكتب عليك خطيئته ثم قال ومن يقوي على هذا

عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم بالخشية

انبانا سفيان عن قيس عن ابيه قال كسوت او يسا ثوبين من العرى واستعمل لابي عبد الله خف فجئته به فبات عنده ليلة فلما اصبح قال لي قد فكرت فى امر هذا الخف اراه قال عامة الليل قد شغل علي قلبي قد عن لي ان لا البسه كم ترى بقي الذي مضى اكثر مما بقي فدفع الي خفا له خلقا فقال اضرب على هذا الموضع رقاعا وسدد خروقه ثم قال تدري منذ كم هذا الخف عندي نحوا من ستة عشر سنة وانما صار الي هو لبيس وهذا قد شغل علي قلبي يعني الجديد فلو كان لي مقطوعا كان كثيرا

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم خاتما فلبسه ثم قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم رمي به

---

(١) الطيوريات، ١٠/١٥

انبانا مالك بن مغول قال بلغني عن طلحة بن مصرف انه كان اذا قيل له ادخل بسلام قال ان شاء الله

قلت لابي عبد الله ان ابا هاشم زياد بن ايوب سألني ان اسألك ان ابا حفص ابنه اوصى ان **تدفن كتبه** قال ما يعجبني ان يدفن العلم." (١)

" قلت لابي عبد الله ان رجلا سألني ان اسألك عن محمد بن الحسين اوصى ان **تدفن كتبه** وله اولاد فقال فيهم من ادرك قلت نعم قال وعمن كتب هذه الكتب قلت عن قوم صالحين وقد كان ابو عبد الله قد نظر في جزءين من كتبه اريته انا اياهما كتاب الدفائن المنتظم فقال لي لا تشاغلن بهذا عليك بالعلم عليك بالفقه ثم قال ابو عبد الله اكره ان اتكلم فيها احب العافية منها ما اريد ان اتكلم فيها بشيء واستعفي من ان يجيب في ان تترك او تدفن

قلت لابي عبد الله ما تقول في رجل اوقف غلته على المساكين او ولده فقال الغلة لا توقف وانما الارض فما اخرج الله منها فهي عليهم منها

وسئل ابو عبد الله يشتري بر بقمح فكرهه وسئل ابو عبد الله عن الوقف اذا خرب ترى انه يباع ويشتري غيره مما يرد قال نعم وهكذا قال في الفرس الحبيس اذا عطب يباع ويشترى مكانه فرس

عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم

عن حماد بن سلمة قال قال ايوب من احب ابا بكر اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن قال في اصحاب محمد بالحسنى فقد برىء من النفاق

سئل ابو عبد الله عن سواك المقابر وقال له السائل ان عندنا بخراسان تنور اسجر تشم رائحته الكافور منه." (٢)

"قال أبو حاتم : روح بن جناح لا بأس به.

البزار : حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حَدَّثَنا عبيد بن جناد، حَدَّثَنا عطاء بن مسلم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً

---

(١) الورع، ص/٨٠

(٢) الورع، ص/٨١

أو محباً، ولا تكن الخامس فتهلك.

قال البزار : لم يتابع عطاء على هذا الحديث، انتهى كلام أبي بكر.

عطاء هذا هو ابن مسلم الخفاف، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم : كان عطاء شيخاً صالحاً، دفن كتبه، وليس بقوي.

وعبيدة بن جناد هذا هو الحلبي، روى عن عطاء وابن المبارك، روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة وغيرهما، سئل عنه أبو حاتم فقال : صدوق لم أكتب عنه.

ومحمد بن عبد الرحيم هذا هو أبو يحيى صاحب السامري المعروف بصاعقة، ثقة معروف.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري ومحمد بن العلاء - واللفظ لأبي عامر - قالوا : حَدَّثَنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا، وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان، لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به.

". (١)

"محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان أبو عبد الله يعرف بعروس الزهاد سكن هو وأخواه عبد الرحمن وعبد العزيز محلة جورجير وتوفي بالمصيصة ودفن إلى جنب مخلد بن الحسين له المناقب المشهورة والفضائل المذكورة توفي سنة أربع وثمانين ومائة ولم يكمل أربعين سنة روى عن يونس بن عبيد والأعمش والثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وصالح المري وعمر بن صبح دفن كتبه وكان يقول : هب أنك قاض فكان ماذا هب أنك مفت فكان ماذا هب أنك محدث فكان ماذا وأقبل على التوحد والتعبد وآثر الخمول واتباع منهج الرسول وابتغى الدنو والوصول حدث عنه يحيى القطان وابن مهدي ومحمد بن عيينة الفزاري ومخلد بن الحسين وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك وعطاء بن مسلم وزهير بن عباد وسليمان الشاذكوني ومن أهل أصبهان عصام جبر وعامر بن حماد بن حمدويه وصالح بن مهران أبو سفيان وإبراهيم بن أيوب." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٨٣/١

(٢) أخبار أصبهان، ٤٨٠/٧

"ثم ذكر حكاية عن ابن رزق إلى أن ساقها إلى يوسف بن أسباط وهو أبو محمد ابن واصل ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، فقال أبو حاتم: كان رجلا عابدا يغلط كثيرا، دفن كتبه لا يحتج بحديثه.

وذكر حكاية عن على بن أحمد الرزاز ساقها إلى المسيب بن الواضح، والمسيب هذا كثير الوهم.

قال الدارقطني: المسيب ضعيف، حكى ذلك ابن الجوزى في كتاب (الضعفاء).

وهذا المسيب رواها عن يوسف بن أسباط وقد ذكرناه في الحكاية الأولى.

وحدث عن أبي سعيد الحسن بن محمد بن حسنويه الكاتب بأصبهان إلى أن ساقها إلى عبد السلام بن عبد الرحمن القاضى، وقد ذكرنا حاله فيما تقدم.

ثم ذكر حكاية عن ابن دوما الحسن بن الحسين النعالى وقد ذكرنا ما قاله فيه ثم ساقها إلى الحسن بن على الحلواني وقد تقدم ما ذكره عنه.

ثم ذكر حكاية عن الأبار إلى على بن عاصم ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته أخبرنا أبو عمر بن مهدى - إجازة - وحدثنيه الحسن بن على بن عبد الله المقرئ عنه أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدى قال سمعت على بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطإ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه، نشأته على الخطإ ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من ضبطه، وتوانيه عن التصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ

من هذه القصص.

وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقى وللحديث آفات تفسده.

وقال أخبرنا أبو عمر بن مهدى - إجازة - وحدثنيه الحسن بن على المقرئ عنه أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا جدى قال حدثنى إبراهيم بن هاشم حدثنا عتاب بن زياد عن ابن المبارك قال قلت لعبادي بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم؟ - يعنى على بن عاصم - قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلا موسرا، وكان الوراقون يكتبون له فناره أتى من كتبه التى كتبوها له.

وذكر عنه حكايات من هذا الجنس.

ثم ذكر حكاية عن محمد بن أبي نصر النرسى عن محمد بن عمر بن محمد بهته." (١)

"

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ١١٩/٢

وفيها إسماعيل بن عمرو البجلي محدث إصبهان وهو كوفي روى عن مسهر وطبقته وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وهو مكثر عالي الاسناد

وفيها الرباني القدوة أبو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي سمع من حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد وطبقتهما وعنى بالعلم ثم أقبل على شأنه **ودفن كتبه** وحدث بشيء يسير وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد صنف العلماء في مناقب بشر وكراماته رحمه الله وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفى ببغداد في ربيع الأول

وفيها أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب السير روى عن فليح بن سليمان وشريك وطبقتهما وجاور بمكة وبها مات في رمضان وقد روى البخاري عن رجل عنه

وفيها سهل بن بكار البصري روى عن شعبة وجماعة

وفيها محمد بن الصباح البغدادي البزاز الدولابي أبو جعفر روى عن شريك وطبقته وله سنن صغيرة

وفيها أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري الحافظ أحد أركان الحديث في

---

(١) ".

"(٢) وحدث عن أبي معاوية بسنده إلى ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عادٌ بالدبور قال أبو نصر بن ماكولا خمر بفتح الخاء والميم هو خمر بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان هم رهط أبي كريب محمد بن العلاء قال أبو العباس بن سعد ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث قال صالح بن محمد جزرة علت السوسة مرةً رأس أبي كريب قال فجيء بالطبيب فقال ينبغي أن يغلف رأسه بالفالوذج ففعلوا قال فتناوله من رأسه ووضعه في فيه وقال بطني أحوج إلى هذا من رأسي توفي أبو كريب محمد بن العلاء سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين وأوصى أن **تدفن كتبه** معه فدفنت وكان ثقةً وقيل توفي سنة سبعٍ وأربعين محمد بن عيسى بن أحمد ابن عبد الله أبو عمر القزويني الحافظ حدث عن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٣٩٩/١

(٢) ١٥٥

عليه وسلم إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وحدث عن إدريس بن جعفر العطار بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ﷺ." (١)

"(٢) توفي بشر في دمياط في ذي القعدة سنة خمسٍ ومائتين وقيل سنة مائتين بشر بن الحارث بن عبد الرحمن ابن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين قدم الشام واجتاز بجبل لبنان قال بشر بن الحارث سمعت العوفي يذكر عن الزهري عن أنسٍ قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً فلبسه ثم ألقاه وحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بسنده عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثٌ لا تفطر الصائم الحجامة والاحتلام والقيء وكان بشرٌ ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط الفضول وسمع جماعة وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وكل ما سمع منه فإنه على طريق المذاكرة كان أبو نصر بشر بن الحارث ابن أخت علي بن خشرم كبير الشأن وكان سبب توبته أنه أصاب في الطريق كاغذةً مكتوباً عليها اسم الله وطئتها الأقدام فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغذة وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلاً قال له يا بشر طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة قال أيوب العطار كنت خارجاً من باب حرب فلقيني بشر بن الحارث وقال يا أيوب انظر إلى جميل ما ينشر وقبيح ما يستر كنت اليوم خارجاً من باب حرب فلقيني رجلان فقال أحدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل ليلة ألف ركعة ويواصل في كل ثلاثة أيام ﷺ." (٣)

" وروى عن ثور بن يزيد بسنده عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " رب عابد جاهل ورب عالم فاجر؛ فاحذروا الجهال من العباد والفجار من العلماء فإن أولئك فتنة الفتناء "

وحدث عن الأوزاعي بسنده عن واثلة بن الأسقع الليثي أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد الحاجة أوثق في خاتمه خيطا

وروى عن ثور بن يزيد بسنده عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " ما أزين الحلم لأهله "

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٥٥/٢٣

(٢) ١٩١

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٩١/٥

بشر بن بكر أبو عبد الله

من أهل دمشق سكن تنيس حدث عن الأوزاعي بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب. " توفي بشر في دمياط في ذي القعدة سنة خمس ومائتين وقيل : سنة مائتين

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن

ابن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين

قدم الشام واجتاز بجبل لبنان

قال بشر بن الحارث : سمعت العوفي يذكر عن الزهري عن أنس قال : اتخذ النبي صلى الله عليه و سلم خاتما فلبسه ثم ألقاه

وحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ثلاث لا تفطر الصائم : الحجامة والاحتلام والقيء "

وكان بشر ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد

وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط الفضول

وسمع جماعة وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية؛ وكان يكرهها **ودفن كتبه** لأجل ذلك؛ وكل ما سمع منه فإنه على طريق المذاكرة

كان أبو نصر بشر بن الحارث ابن أخت علي بن خشرم كبير الشأن؛ وكان سبب توبته أنه أصاب في الطريق كاغذة مكتوبا عليها اسم الله وطئتها الأقدام فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغذة وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا قال له يا بشر طيبت اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة

قال أيوب العطار : كنت خارجا من باب حرب فلقيني بشر بن الحارث وقال : يا أيوب انظر إلى جميل ما ينشر وقبيح ما يستر كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني رجلان فقال أحدهما لصاحبه : هذا بشر الذي يصلي كل ليلة ألف ركعة ويواصل في كل ثلاثة أيام والله يا أيوب ما صليت ألف ركعة مكانا واحدا ولا واصلت ثلاثا قط إلا أني أحدثك عن بدء أمري

قلت : نعم فقال : دعاني رجل من أهل الربض؛ فبينما أنا أمضي إليه رأيت قرطاسا على وجه الأرض فيه اسم الله تعالى؛ فأخذته ونزلت إلى النهر فغسلته وكنت لا أملك من الدنيا إلا درهما فيه خمسة دوانيق فاشتريت بأربعة دوانيق مسكا وبدانق ماء ورد؛ وجعلت أتتبع اسم الله تعالى فأطيبه

ثم رجعت إلى منزلي فنمت؛ فأتاني آت في منامي فقال لي : يا بشر كما طيبت اسمي لأطيبن ذكرك وكما طهرته لأطهرن قلبك

قال بشر بن الحارث : أتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل لي : من؟ فقلت بشر الحافي فقالت لي بنية من داخل الدار : لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي

قال أبو الحسن للحسن بن عمرو : سمعت بشرا وجاء إليه أصحاب الحديث يوما وأنا حاضر فقال لهم بشر : ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه؟ قالوا : يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله ينفع بها يوما

قال : علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم : خمسة دراهم؛ فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث؛ وإلا فانظروا أيش يكون عليكم هذا غدا

قال البيهقي : لعله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل؛ وأما في الواجبات فيجب العمل بجميعها

حدث قاسم بن إسماعيل بن علي قال : كنا بباب بشر بن الحارث فخرج إلينا فقلنا : يا أبا نصر تحدثنا؟ فقال : أتؤدون زكاة الحديث؟ قال : قلنا : يا أبا نصر وللحديث زكاة؟ قال : نعم إذا سمعتم عملا أو صلاة أو تسبيحا استعملوه

قال محمد بن المثنى البزاز : قلت لبشر بن الحارث : تذكر بكورنا إلى فلان وفلان المحدث؟ شكره الله لك؛ قال : لا بل غفره الله لي

قال بشر :." (١)

"كنت ألعب في الكنيسة بالأكرة وأنا حدث فدخلت الكرة إلى المسجد حتى وقعت بالقرب من المعافى بن عمران فدخلت لآخذها فقال لي : يا فتى ابن من أنت؟ فقلت : أنا ابن عوف قال : ابن سفيان؟ قلت : نعم؛ فقال : أما إن أباك كان من إخواننا وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي كان يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك؛ فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت : صدق يا بني هو صديق لأبيك؛ فألبستني ثوبا من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٦٧٩

ثيابه وإزارا من أزره ثم جئت إلى المعافى بن عمران ومعي محبرة وورق فقال لي : اكتب حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان قال : كتبت لي أم الدرداء في لوحي مما تعلمني : اطلبوا العلم صغارا تعلموا به كبارا فإن لكل حاصد ما زرع خيرا كان أم شرا؛ فكان أول حديث سمعته

توفي محمد بن عوف سنة تسع وستين ومئة وقيل : سنة اثنتين

محمد بن العلاء بن كريب

أبو كريب الهمداني الكوفي حدث عن ابن أبي زائدة بسنده إلى عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر الله على كل أحاييه؛ وفي حديث آخر : على كل أحواله

وحدث عن أبي معاوية بسنده إلى ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور "

قال أبو نصر بن ماكولا : خمر بفتح الخاء والميم هو خمر بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان هم رهط أبي كريب محمد بن العلاء

قال أبو العباس بن سعد : ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث

قال صالح بن محمد جزرة : علت السوسة مرة رأس أبي كريب قال : فجيء بالطبيب فقال : ينبغي أن يغلف رأسه بالفالوذج؛ ففعلوا؛ قال : فتناوله من رأسه ووضعه في فيه وقال : بطني أحوج إلى هذا من رأسي

توفي أبو كريب محمد بن العلاء سنة ثمان وأربعين ومئتين؛ وأوصى أن **تدفن كتبه** معه فدفنت؛ وكان ثقة. وقيل : توفي سنة سبع وأربعين

محمد بن عيسى بن أحمد

ابن عبد الله أبو عمر القزويني الحافظ حدث عن محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما "

وحدث عن إدريس بن جعفر العطار بسنده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة "

حدث في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق

أبو عبد الله التميمي البغدادي المعروف بابن العلاف حدث في سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة عن أبي بكر أحمد بن عبيد الله الزبيبي بسنده إلى أم سلمة قالت : كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعين يوما وكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف

توفي محمد بن عيسى العلاف سنة أربع وأربعين وثلاث مئة

محمد بن عيسى بن عبد الكريم

ابن جيش بن طماح بن مطر أبو بكر التميمي الطرسوسي المعروف ببكر الخزار حدث عن أبي الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمي بسنده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " اللهم بارك لأمتي في بكورها "

حدث بكر الخزار سنة تسع وخمسين وثلاث مئة

محمد بن عيسى بن القاسم

ابن سميع أبو سفيان القرشي مولى معاوية بن أبي سفيان حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إن من الشعر حكمة "

وحدث عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا شهدوا بها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا فقد حرم علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز و جل "

وحدث عن زيد بن واقد بسنده إلى أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين "

توفي محمد بن عيسى بن سميع سنة أربع ومئتين وقيل : سنة ست ومئتين؛ وكان مولده سنة أربع عشرة ومئة وتوفي وهو ابن ثنتين وتسعين سنة

محمد بن عيسى بن محمد

ابن بقاء أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي الثغري البلغي المقرئ أحد حفاظ القرآن المجودين كان شيخا فاضلا حافظا للحكايات قليل التكلف في الناس." (١)

"وأفاني كتابك غير محتسب ولا متوقع على ظمأ برح بي إليه، وشكرت الله تعالى على النعمة به علي، وسألته المزيد من أمثاله، الذي وصفت فيه بعد ذكر الشوق إلي، والصبابة نحوي ما نال قلبك والتهب في

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٣١٠٦

صدرك من الخبر الذي نمى إليك فيما كان مني من إحراق كتبي النفيسة بالنار وغسلها بالماء، فعجبت من انزواء وجه العذر عنك في ذلك، كأنك لم تقرأ قوله جل وعز: (كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون)، وكأنك لم تأبه لقوله تعالى: (كل من عليها فان). وكأنك لم تعلم أنه لا ثبات لشيء من الدنيا وإن كان شريف الجوهر كريم العنصر، ما دام مقلباً بيد الليل والنهار، معروضاً على أحداث الدهر وتعاود الأيام، ثم إني أقول: إن كان – أيدك الله – قد نقب خفك ما سمعت، فقد أدمى أظلي ما فعلت، فليهن عليك ذلك، فما انبريت له ولا اجترأت عليه حتى استخرت الله عز وجل فيه أياماً ولياليَ، وحتى أوحى إلي في المنام بما بعث راقد العزم، وأجد فاتر النية، وأحيا ميت الرأي، وحث على تنفيذ ما وقع في الروع وتريع في الخاطر، وأنا أجود عليك الآن بالحجة في ذلك إن طالبت، أو بالعذر إن استوضحت، لتثق بي فيما كان مني، وتعرف صنع الله تعالى في ثنيه لي: إن العلم – خاطك الله – يراد للعمل، كما أن العمل يراد للنجاة، فإذا كان العمل قاصراً عن العلم كلاً على العالم، وأنا أعوذ بالله من علم عاد كلاً وأورث ذلاً، وصار في رقبة صاحبه علاً – وهذا ضرب من الاحتجاج المخلوط بالاعتذار – ثم اعلم علمك الله الخير أن هذه الكتب حوت من أصناف العلم سره وعلانيته، فأما ما كان سراً فلم أجد له من يتحلى بحقيقته راغباً، وأما ما كان علانية فلم أصب من يحرص عليه طالباً، على أني جمعت أكثرها للناس ولطلب المثالة منهم ولعقد الرياسة بينهم ولمد الجاه عندهم فحرمت ذلك كله، – ولا شك في حسن ما اختاره الله لي وناطه بناصيتي، وربطه بأمري –، وكرهت مع هذا وغيره أن تكون حجة علي لا لي، ومما شحذ العزم على ذلك ورقع الحجاب عنه، أني فقدت ولداً نجيباً، وصديقاً حبيباً، وصاحباً قريباً، وتابعاً أديباً، ورئيساً منيباً، فشق علي أن أدعها لقوم يتلاعبون بها، ويدنسون عرضي إذا نظروا فيها، ويشتمون بسهوي وغلطي إذا تصفحوها، ويتراءون نقصي وعيبي من أجلها، فإن قلت ولم تسمهم بسوء الظن، ونقرع جماعتهم بهذا العيب؟ فجوابي لك أن عياني منهم في الحياة هو الذي يحقق ظني بهم بعد الممات، وكيف أتركها لأناس جاورتهم عشرين سنة فما صح لي من أحدهم وداد؟ ولا ظهر لي من إنسان منهم حفاظ، ولقد اضطررت بينهم بعد الشهرة والمعرفة في أوقات كثيرة إلى أكل الخضر في الصحراء، وإلى التكفف الفاضح عند الخاصة والعامة، وإلى بيع الدين والمروءة، وإلى تعاطي الرياء بالسمعة والنفاق، وإلى ما لا يحسن بالحر أن يرسمه بالقلم، ويطرح في قلب صاحبه الألم، وأحوال الزمان بادية لعينك، بارزة بين مسائك وصباحك، وليس ما قلته بخاف عليك مع معرفتك وفطنتك، وشدة تتبعك وتفرغك، وما كان يجب أن ترتاب في صواب ما فعلته وأتيته بما قدمته ووصفته، وبما أمسكت عنه وطويته إما هرباً من التطويل، وإما خوفاً من القال والقيل.وبعد فقد أصبحت هامة اليوم أو غد فإني في عشر التسعين، وهل لي بعد الكبرة والعجز أمل

في حياة لذيذة؟ أو رجاء لحال جديدة، ألست زمرة من قال القائل فيهم:

نروح ونغدو كل يوم وليلة... وعما قليل لا نروح ولا نغدو

وكما قال الآخر:

تفوقت درات الصبا في ظلاله... إلى أن أتاني بالفطام مشيب

وهذا البيت للورد الجعدي وتمامه يضيق عنه هذا المكان، والله يا سيدي لو لم أتعظ إلا بمن فقدته من الإخوان والأخدان في هذا الصقع من الغرباء والأدباء والأحباء لكفى، فكيف بمن كانت العين تقربهم، والنفس تستنير بقربهم، فقدتهم بالعراق والحجاز والجبل والري، وما والى هذه المواضع، وتواتر إلى نعيهم، واستدت الواعية بهم، فهل أنا إلا من عنصرهم؟ وهل لي محيد عن مصيرهم؟ أسأل الله تعالى رب الأولين أن يجعل اعترافي بما أعرفه موصولاً بنزوعي عما أقترفه، إنه قريب مجيب.

وبعد، فلي في إحراق هذه الكتب أسوة بأئمة يقتدى بهم، ويؤخذ بهديهم، ويعشى إلى نارهم، منهم: أبو عمرو بن العلاء، وكان من كبار العلماء مع زهد ظاهر وورع معروف، **دفن كتبه** في بطن الأرض فلم يوجد لها أثر.." (١)

"وَعَنْهُ، قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي وَقَّادُ حَمَّامٍ، وَأَنِّي لَمْ أَعْرِفِ الحَدِيْثَ.

قُلْتُ: كُلُّ مَنْ حَاقَقَ نَفْسَهُ فِي صِحَّةِ نِيَّتِهِ فِي طَلَبِ العِلْمِ، يَخَافُ مِنْ مِثْلِ هَذَا، وَيَودُّ أَنْ يَنجُوَ كَفَافاً.

قَالَ عَفَّانُ: كَانَ شُعْبَةُ مِنَ العُبَّادِ.

قَالَ سَعْدُ بنُ شُعْبَةَ: أَوْصَى أَبِي إِذَا مَاتَ أَنْ **أَغْسِلَ كُتُبَه**، فَغَسَلْتُهَا.

قُلْتُ: وَهَذَا قَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بِالغَسلِ، وَبِالحَرقِ، وَبِالدَّفْنِ؛ خَوْفاً مِنْ أَنْ تَقعَ فِي يَدِ إِنْسَانٍ وَاهٍ، يَزِيْدُ فِيْهَا، أَوْ يُغَيِّرُهَا.

رَوَى: أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

لَمْ يَسْمَعْ حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ مِنْ أَنَسٍ سِوَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِيْنَ حَدِيْثاً، وَالبَاقِي سَمِعَهَا، وَثَبَّتَهُ فِيْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ -يَعْنِي: فَكَانَ يَحذِفُ ثَابِتاً، وَيُدَلِّسُهَا، فَيَقُوْلُ: عَنْ أَنَسٍ-.

مَا أَعْتَقِدُ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ أَضْعَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ مُكْثِرٌ عَنْهُ، بِحَيْثُ أَنَّهُ لَهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ أَزْيَدَ مِنْ مائَةِ حَدِيْثٍ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ: شُعْبَةُ أَحْفَظُ لِلْمَشَايِخِ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ لِلأَبوَابِ.

---

(١) معجم الأدباء، ١٤٥/٢

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ:

فِي صَدْرِي أَرْبَعُ مائَةِ حَدِيْثٍ لأَبِي الزُّبَيْرِ، وَاللهِ لاَ حَدَّثْتُ عَنْهُ. (٧/٢١٤)

قَالَ القَطَّانُ: كَانَ شُعْبَةُ أَمرَّ فِي الأَحَادِيْثِ الطِّوَالِ مِنْ سُفْيَانَ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ: قِيْلَ لِيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ:

إِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ إِدْرِيْسَ، وَأَبَا خَالِدٍ بنَ عَمَّارٍ يَزْعُمَانِ: أَنَّ شُعْبَةَ أَمْلَى عَلَيْهِمَا.

". (١)

"وَرَوَى: لَبِيْدُ بنُ أَبِي لَبِيْدٍ السَّرَخْسِيُّ، عَنِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ، سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: تَعَالَوْا نَغتَابُ فِي اللهِ.

يُرِيْدُ: الكَلاَمَ فِي الشُّيُوخِ.

يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: قَالَ حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ:

كَتَبَ لِي سُلَيْمَانُ بنُ مُجَالِدٍ إِلَى شُعْبَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ حَدِيْثَ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، فَكَانَ يُحَدِّثُنِي، وَلاَ يَدعُ أَحَداً يَكْتُبُ عِنْدَهُ، فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ ثُمَّ أَقُوْلُ: البَولَ البَولَ.

فَقَالَ: هَذَا -وَاللهِ- بَاطِلٌ، إِنَّمَا تُرِيْدُ أَنْ تَتَذَكَّرَ الأَبْوَابَ.

أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بنَ شُمَيْلٍ يَقُوْلُ - أَوْ قِيْلَ لَهُ -:

قَالَ شُعْبَةُ: أَتَيْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ وَفَخِذُهُ مَكْشُوْفَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: غَطِّ فَخِذَكَ.

قَالَ: مَا بَأْسٌ بِذَلِكَ.

فَلِذَلِكَ لَمْ أَرْوِ عَنْهُ.

فَقَالَ النَّضْرُ: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: أَتَيْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، وَكَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ شَدِيْدَةٌ، فَتَذَمَّمْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا أُعْطِيْهِ.

قُلْتُ: أَخذَ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَعَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ.

عُبَيْدُ اللهِ بنُ جَرِيْرِ بنِ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ شُعْبَةَ يَقُوْلُ:

أَوْصَى أَبِي إِذَا مَاتَ أَنْ **أَغسِلَ كُتُبَهُ**، فَغَسَلْتُهَا.

وَكَانَ أَبِي إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ مِنَ النَّاسِ، أَرْسَلَنِي بِهَا إِلَى البَارجَاه، فَأَدفَعُهَا فِي الطِّيْنِ. (٧/٢٢٤)

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، قُلْتُ لِشُعْبَةَ:

مَا لَكَ لاَ تُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٣/٢٤٥

قَالَ: تَرَكتُ حَدِيْثَهُ.

قُلْتُ: تُحدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ العَرْزَمِيِّ، وَتَدَعُهُ؟!

". (١)

"قَالَ عَطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ:

إِذَا كُنْتَ بِالشَّامِ، فَاذْكُرْ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالكُوْفَةِ، فَاذْكُرْ مَنَاقِبَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. (٢٦١/٧)

وَعَنْهُ: مَنْ أَصْغَى بِسَمْعِهِ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ، وَهُوَ يَعْلَمُ، خَرَجَ مِنْ عِصمَةِ اللهِ، وَوُكِلَ إِلَى نَفْسِهِ.

وَعَنْهُ: مَنْ سَمِعَ بِبِدْعَةٍ، فَلاَ يَحْكِهَا لِجُلَسَائِهِ، لاَ يُلقِهَا فِي قُلُوْبِهِم.

قُلْتُ: أَكْثَرُ أَئِمَّةِ السَّلَفِ عَلَى هَذَا التَّحذِيرِ، يَرَوْنَ أَنَّ القُلُوْبَ ضَعِيْفَةٌ، وَالشُّبَهُ خَطَّافَةٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ: إِذَا رَأَيتَ عِرَاقِيّاً، فَتعوَّذْ مِنْ شَرِّهِ، وَإِذَا رَأَيتَ سُفْيَانَ، فَسَلِ اللهَ الجَنَّةَ.

وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ: أَنَّ الثَّوْرِيَّ أَوْصَى أَنْ **تُدْفَنَ كُتُبُهُ**، وَكَانَ نَدِمَ عَلَى أَشْيَاءَ كَتَبَهَا عَنْ قَوْمٍ.

عَبْدُ اللهِ بنُ خُبَيْقٍ: حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ جَمِيْلٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بنِ مُهَلْهِلٍ، قَالَ:

حَجَجْتُ مَعَ سُفْيَانَ، فَوَافَيْنَا بِمَكَّةَ الأَوْزَاعِيَّ، فَاجْتَمَعْنَا فِي دَارٍ، وَكَانَ عَلَى المَوْسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، فَدَقَّ دَاقُّ البَابَ.

قُلْنَا: مَنْ ذَا؟

قَالَ: الأَمِيْرُ.

فَقَامَ الثَّوْرِيُّ، فَدَخَلَ المَخْرَجَ، وَقَامَ الأَوْزَاعِيُّ، فَتَلَقَّاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟

قَالَ: أَنَا الأَوْزَاعِيُّ.

قَالَ: حَيَّاكَ اللهُ بِالسَّلاَمِ، أَمَا إِنَّ كُتُبَكَ كَانَتْ تَأْتِيْنَا، فَنَقضِي حَوَائِجَك، مَا فَعَلَ سُفْيَانُ؟

قَالَ: فَقُلْتُ: دَخَلَ المَخْرَجَ.

قَالَ: فَدَخَلَ الأَوْزَاعِيُّ فِي إِثْرِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَا قَصَدَ إِلاَّ قَصْدَكَ.

". (٢)

"فَقَالَ: كِلاَهُمَا ثِقَتَانِ. (٤٨٦/٨)

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ:

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٥٦/١٣

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٠٠/١٣

كَانَ عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ يَجِيئُنِي، فَيَسْأَلُنِي: كَيْفَ حَدِيْثُ كَذَا؟ وَكَانَ قَدْ دَفَنَ كُتُبَهُ.

قَالَ يَحْيَى: عَلِيٌّ أَثْبَتُ مِن ابْنِ نُمَيْرٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قُرَشِيٌّ مِنْ أَنْفُسِهِم، كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الحَدِيْثَ وَالفِقْهَ، ثِقَةٌ.

وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ: هُوَ مِنْ خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، وَهُم عَائِذَةُ قُرَيْشٍ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوْقٌ، ثِقَةٌ.

وَعَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، قَالَ: وَلِيَ قَضَاءَ إِرْمِيْنِيَةَ، فَلَمَّا سَارَ إِلَيْهَا، اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مُتَطَبِّبٌ، فَقَالَ القَاضِي الَّذِي كَانَ بِإِرْمِيْنِيَةَ: أَكْحِلْهُ بِشَيْءٍ يُذْهِبُ عَيْنَهُ حَتَّى أُعْطِيَكَ كَذَا وَكَذَا.

فَكَحَّلَهُ بِشَيْءٍ، فَذَهَبتْ عَيْنُهُ، فَرَجَعَ إِلَى الكُوْفَةِ أَعْمَى.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ مَنْجَوَيْه: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَافِظِ بنُ بَدْرَانَ، وَيُوْسُفُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ:

أَخْبَرَنَا مُوْسَى ابْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ البُنْدَارُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قَاضِي المَوْصِلِ، عَنْ سَعْدِ بنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ وَعَدَنٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُوْمِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّيْ لأَذُوْدُ عَنْهُ الرِّجَالَ، كَمَا يَذُوْدُ الرَّجُلُ الغَرِيْبَةَ مِنَ الإِبِلِ عَنْ حَوْضِهِ).

قَالَ: قِيْلَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! وَهَلْ تَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: (نَعَمْ، تَرِدُوْنَ عَلَيَّ غُرّاً مُحَجَّلِيْنَ مِنْ آثَارِ الوُضُوْءِ، لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُم).

هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجه، عَنْ عُثْمَانَ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ. (٤٨٧/٨)." (١)

"٥٠ - يُوْسُفُ بنُ أَسْبَاطٍ

الزَّاهِدُ، مِنْ سَادَاتِ المَشَايِخِ، لَهُ مَوَاعِظُ وَحِكَمٌ.

رَوَى عَنْ: مُحِلِّ بنِ خَلِيْفَةَ، وَالثَّوْرِيِّ، وَزَائِدَةَ بنِ قُدَامَةَ.

وَعَنْهُ: المُسَيَّبُ بنُ وَاضِحٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ حُبَيْقٍ، وَغَيْرُهُمَا.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٣/١٦

نَزَلَ الثُّغُوْرَ مُرَابِطاً.

قَالَ المُسَيَّبُ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزُّهْدِ، فَقَالَ:

أَنْ تَزْهَدَ فِي الحَلاَلِ، فَأَمَّا الحَرَامُ، فَإِنِ ارْتَكَبْتَهُ، عَذَّبَكَ.

وَسُئِلَ يُوْسُفُ: مَا غَايَةُ التَّوَاضُعِ؟

قَالَ: أَنْ لاَ تَلقَى أَحَداً إِلاَّ رَأَيْتَ لَهُ الفَضْلَ عَلَيْكَ.

وَعَنْهُ، قَالَ: لِلصَّادِقِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: الحَلاَوَةُ، وَالمَلاَحَةُ، وَالمَهَابَةُ.

وَعَنْهُ: خُلِقَتِ القُلُوْبُ مَسَاكِنَ لِلذِّكْرِ، فَصَارَتْ مَسَاكِنَ لِلشَّهَوَاتِ، لاَ يَمحُو الشَّهوَاتِ إِلاَّ خَوْفٌ مُزْعِجٌ، أَوْ شَوْقٌ مُقْلِقٌ،

الزُّهْدُ فِي الرِّئَاسَةِ أَشَدُّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا.

قَالَ ابْنُ خُبَيْقٍ: قُلْتُ لابْنِ أَسْبَاطٍ: لِمَ لاَ تَأْذَنُ لابْنِ المُبَارَكِ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ؟

قَالَ: خَشِيْتُ أَنْ لاَ أَقُومَ بِحَقِّهِ، وَأَنَا أُحِبُّهُ.

وَعَنْ يُوْسُفَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدْ أَشِرَ وَبَطِرَ، فَلاَ تَعِظْهُ، فَلَيْسَ لِلْعِظَةِ فِيْهِ مَوْضِعٌ، لِي أَرْبَعُوْنَ سَنَةً، مَا حَكَّ فِي صَدْرِي شَيْءٌ، إِلاَّ تَرَكتُه.

قَالَ شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ: مَا أُقَدِّمُ عَلَى يُوْسُفَ بنِ أَسْبَاطٍ أَحَداً.

وَعَنْ يُوْسُفَ، قَالَ: يُجْزِئُ قَلِيْلُ الوَرَعِ وَالتَّوَاضُعِ مِنْ كَثِيْرِ الاجْتِهَادِ فِي العَمَلِ.

وَثَّقَهُ: ابْنُ مَعِيْنٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: دَفَنَ كُتُبَهُ، فَكَانَ حَدِيْثُهُ لاَ يَجِيْءُ كَمَا يَنْبَغِي. (١٧١/٩)." (١)

"الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ

١٥٣ - بِشْرُ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَطَاءٍ المَرْوَزِيُّ

الإِمَامُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، الزَّاهِدُ، الرَّبَّانِيُّ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، المَشْهُوْرُ: بِالحَافِي، ابْنُ عَمِّ المُحَدِّثِ عَلِيِّ بنِ خَشْرَمٍ.

وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.

وَارْتَحَلَ فِي العِلْمِ، فَأَخَذَ عَنْ: مَالِكٍ، وَشَرِيْكٍ، وَحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وَأَبِي الأَحْوَصِ، وَخَالِدِ بنِ

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٧٨/١٧

عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانِ، وَفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وَالمُعَافَى بنِ عِمْرَانَ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَعِدَّةٍ. (٤٧٠/١٠)

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الجَوْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُثَنَّى السِّمْسَارُ - لاَ العَنْزِيُّ - وَسَرِيٌّ السَّقَطِيُّ، وَعُمَرُ بنُ مُوْسَى الجَلاَّءُ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ هَانِئ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَقَلَّ مَا رَوَى مِنَ المُسْنَدَاتِ.

كَانَ يَزُمُّ نَفْسَه، فَقَدْ كَانَ رَأْساً فِي الوَرَعِ وَالإِخْلاَصِ، ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَ كُتُبَهُ.

أَخْبَرَنَا المُؤَمَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ إِذْناً، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى السِّمْسَارُ، سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُوْلُ:." (١)

"وقال يحيى بن سعيد: لا يعدل شعبة عندي أحد.

ابن مهدي: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، فهل أنتم منتهون؟.

قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شئ أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حمام، وأني لم أعرف الحديث.

قلت: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا، ويود أن ينجو كفافا.

قال عفان: كان شعبة من العباد.

قال سعد بن شعبة: أوصى أبي: إذا مات أن أغسل كتبه.

فغسلتها.

قلت: وهذا قد فعله غير واحد: بالغسل، وبالحرق، وبالدفن، خوفا

من أن تقع في يد إنسان واه، يزيد فيها أو يغيرها.

روى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة، قال: لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثا، والباقي سمعها، وثبته فيها ثابت البناني - يعني فكان يحذف ثابتا ويدلسها، فيقول: عن أنس.

ما أعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك، فإنه مكثر عنه، بحيث إنه له في الكتب الستة أزيد من مئة حديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٦٣/١٩

قال علي بن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ، وسفيان أحفظ للابواب.

قال أبو داود: قال لي شعبة: في صدري أربع مئة حديث لابي الزبير، والله لاحدثت عنه (١).

---

(١) وذلك لان أبا الزبير، واسمه: محمد بن مسلم بن تدرس، موصوف بالتدليس وشعبة ينكره أشد الانكار، كما مر في أخباره.

[*]." (١)

"قال سلم بن قتيبة: ربما سمعت شعبة يقول لاصحاب الحديث: يا قوم! إنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن.

وقال أبو داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء (١)، فإنك لا تلقى مثله حتى ترجع - عنى في الخير.

روى إسماعيل بن أبي كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غني.

وكان هو فقيرا، كان يعوله بنو أخيه.

وروى لبيد بن أبي لبيد السرخسي، عن النضر بن شميل: سمعت شعبة يقول: تعالوا نغتاب في الله.

يريد الكلام في الشيوخ.

يحيى بن معين: قال حجاج الاعور: كتب لي سليمان بن مجالد إلى شعبة، فأتيته، فكنت أسأله حديث حماد، عن إبراهيم، فكان يحدثني ولا يدع أحدا يكتب عنده، فكنت أسأله، ثم أقول: البول البول.

فقال: هذا والله باطل، إنما تريد أن تتذكر الابواب.

أبو جعفر الدارمي: سمعت النضر بن شميل يقول: أو قيل له: قال شعبة: أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة، فقلت له: غط فخذك.

قال: ما بأس بذلك.

فلذلك لم أرو عنه.

فقال النضر: أنا سمعته يقول: أتيت أبا الزبير، وكانت به حاجة شديدة، فتذممت أن أسأله، إذ لم يكن عندي ما أعطيه.

قلت: أخذ عنه بمكة، وعن عمرو بن دينار.

عبيدالله بن جرير بن جبلة: سمعت سعد بن شعبة يقول: أوصى أبي إذا مات أن **أغسل كتبه**، فغسلتها، وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢١٣/٧

أبي إذا اجتمعت عنده كتب من

---

(١) ورقاء بن عمر، انظر ترجمته: صفحة: ٤١٩.

[*]." (١)

"وعنه: من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم، خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه.

وعنه: من سمع ببدعة فلا يحكها لجلسائه، لا يلقها في قلوبهم.

قلت: أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

قال محمد بن مسلم الطائفي: إذا رأيت عراقيا، فتعوذ من شره، وإذا رأيت سفيان، فسل الله الجنة.

وعن الاصمعي: أن الثوري أوصى أن **تدفن كتبه**، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم.

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل، عن مفضل بن مهلهل، قال:

حججت مع سفيان، فوافينا بمكة الاوزاعي، فاجتمعنا في دار، وكان على الموسم عبد الصمد بن علي، فدق داق الباب، قلنا: من ذا؟ قال: الامير.

فقام الثوري، فدخل المخرج، وقام الاوزاعي فتلقاه، فقال له: من أنت [أيها الشيخ]؟ قال: أنا الاوزاعي.

قال: حياك الله بالسلام، أما إن كتبك [كانت] تأتينا فنقضي حوائجك، ما فعل سفيان؟ قال: فقلت: دخل المخرج.

قال: فدخل الاوزاعي في إثره، فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك.

فخرج سفيان مقطبا، فقال: سلام عليكم، كيف أنتم؟ فقال له عبد الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك،

قال: أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها؟ قال: وما هو؟ قال: تدع ما أنت فيه، قال: وكيف أصنع بأميرالمؤمنين؟ قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر.

فقال له الاوزاعي: يا أبا عبد الله! إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالاعظام لهم.

فقال: يا أبا عمرو! إنا لسنا نقدر أن نضربهم، وإنما نودبهم بمثل هذا الذي ترى.

قال مفضل: فالتفت إلي الاوزاعي،." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢٣/٧

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٦١/٧

"زائدة؟ فقال: كلاهما ثقتان.

قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير: كان علي بن مسهر يجيئني فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه.

قال يحيى: علي أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: علي بن مسهر قرشي من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة.

وقال شيخنا أبو الحجاج: هو من خزيمة بن لؤي بن غالب، وهم عائذة قريش.

وقال أبو زرعة: صدوق ثقة.

وعن يحيى بن معين قال: ولي قضاء إرمينية، فلما سار إليها، اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه متطبب.

فقال القاضي الذي كان بإرمينية: أكحله بشئ يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا، فكحله بشئ، فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى.

قال أبو بكر بن منجويه: مات سنة تسع وثمانين ومئة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله ابن محمد البغوي، حدثنا عثمان، حدثنا علي بن مسهر قاضي الموصل، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن حوضي لابعد من أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم وهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل،." (١)

"وعن يوسف قال: يجزئ قليل الورع والتواضع من كثير الاجتهاد في العمل.

وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: دفن كتبه، فكان حديثه لا يجئ كما ينبغي.

٥١ - إسحاق الازرق * (ع) هو الامام الحافظ الحجة، أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي الواسطي الازرق.

مولده سنة سبع عشرة ومئة.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٨٦/٨

حدث عن: الاعمش، وابن عون، وفضيل بن غزوان، ومسعر ابن كدام، وسفيان، وشريك، وعدة.
وكان من جلة المقرئين، تلا على حمزة الزيات، وأخذ الحروف عن أبي بكر بن عياش وغيره.
وله اختيار معروف، حمله عنه: إسماعيل ابن هود الواسطي، وعبد الله بن هانئ وغيرهما.
وكان من أئمة الحديث، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المثنى، وسعدان بن نصر، وأبو

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٣١٥، تاريخ خليفة: ٤٦٦، طبقات خليفة ت ٣١٩٤، التاريخ الكبير ١ / ٤٠٦، الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٨، مشاهير علماء الامصار ت ١٤٠٥، تهذيب الكمال: ٩٢، تذهيب التهذيب ١ / ٥٩ / ١، العبر ١ / ٣١٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٠، الكاشف ١ / ١١٥، دول الاسلام ١ / ١٢٣، تهذيب التهذيب ١ / ٢٥٧، طبقات الحفاظ: ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١، شذرات الذهب ١ / ٣٤٣.

(*)."(١)

"حدث عنه: أحمد الدورقي، ومحمد بن يوسف الجوهري، ومحمد ابن مثنى السمسار لا العنزي، وسري السقطي، وعمر بن موسى الجلاء، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وخلق سواهم.
وقل ما روى من المسندات.
كان يزم نفسه، فقد كان رأسا في الورع والاخلاص، ثم إنه **دفن كتبه**.
أخبرنا المؤمل بن محمد إذنا، أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد العزيز بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، حدثنا محمد بن المثنى السمسار، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت
العوفي، عن الزهري، عن أنس، قال: " اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما، فلبسه، ثم ألقاه ".
العوفي: هو إبراهيم بن سعد (١).
روي عن بشر أنه قيل له: ألا تحدث؟ قال: أنا أشتهي أن أحدث، وإذا اشتهيت شيئا، تركته (٢).
وقال إسحاق الحربي: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عدة الموت.
فقلت له: قد خرجت إلى أبي نعيم.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٧١/٩

فقال: أتوب إلى الله (٣).

وعن أيوب العطار: أنه سمع بشرا يقول: حدثنا حماد بن زيد.

ثم

---

(١) " تاريخ بغداد " ٧ / ٦٨.

(٢) " تاريخ بغداد " ٧ / ٧٠.

(٣) " تاريخ بغداد " ٧ / ٧٠.

(*)."(١)

""""" صفحة رقم ٩١ """"

وقد قام أبو الوليد الباجي وغيره على ابن حزم بهذا السبب وغيره وأخرج من بلده وجرى له ما هو مشهور في الكتب من غسل كتبه وغيره

ومما يعرفك ما قلت لك من جراءته وتسرعه هذا النقل الذي عزاه إلى الأشعري ولا خلاف عند الأشعري وأصحابه بل وسائر المسلمين أن من تلفظ بالكفر أو فعل أفعال الكفار أنه كافر بالله العظيم مخلد في النار وإن عرف بقلبه وأنه لا تنفعه المعرفة مع العناد ولا تغني عنه شيئا ولا يختلف مسلمان في ذلك وهل الفائت عليه نفس الإيمان لكون النطق ركنا منه أو شرطه فيه البحث المعروف للأشاعرة وسيأتي وأجمعوا على أن الإسلام زائل عنه فقول ابن حزم في النقل عنهم إنه مسلم خطأ عليهم صادر عن أمرين عن عدم المعرفة بعقائدهم وعن عدم التفرقة بين الإيمان والإسلام

وأما جهم فلا ندري ما مذهبه ونحن على قطع بأنه رجل مبتدع ومع ذلك لا أعتقد أنه ينتهي إلى القول بأن من عاند الله وأنبياءه ورسله وأظهر الكفر وتعبد به يكون مؤمنا لكونه عرف بقلبه فلعل الناقل عنه حمل اللفظ ما لا يطيقه أو جازف كما جازف في النقل عن غيره

وما لنا ولجهم وهو عندنا من شر المبتدعة من قال بهذه المقالة فهو كافر لا حياه الله ولا بياه كائنا من كان والمسلمون مجمعون قاطبة على أن تلفظ القادر لا بد منه وأبو طالب إن سلم أنه اعتقد فلم يتلفظ بل رد

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٠/٤٧٠

فأخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم إذنا خاصا بالسند المتقدم قريبا إلى أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الأنصار." (١)

"من كلامه: " مراعاة الأوقات من علامات التيقظ ".

وقال: " التصوف ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، وتعظيم حرمات المشايخ، والملازمة على الأوراد، وترك ارتكاب الرخص والتأويلات ".

وقال: " المحبة مجانبة السلو على كل حال ". ثم أنشد:

ومن كان طول الهوى ذاق سلوة... فاني من ليلى لها غير ذائق

وأكثر شيء نلته من وصالها... أماني لم تصدق كلمحة بارق

قال أبو عبد الرحمن السلمي: " وقع قحط، فخرج الناس للاستسقاء؛ فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة، لا يستطيع أن يرى أحد أحدا، من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم، فقال: " جئنا بأبدان مظلمة، وقلوب غافلة، ودعونا بلسان مثل الريح، فنحن نكيل ريحا، ويكتال علينا ريح ".

فلما كان الغد خرج – وكان فقيرا، لكن له وجاهة عند الناس – فطلب من أغنيائهم، فاشترى بقرة، وكثيرا من لحم الغنم، وأرزا، وآلات حلوى، ونادى: " من أراد من ذلك فليحضر عند المصلى! " فحضروا وأكلوا وحملوا، فمطروا بعد العصر مطرا كثيرا؛ وركنا إلى مسجد حتى الصباح وكان يترنم:

خرجوا للاستسقا، فقلت لهم:... دمعي ينوب لكم عن الأنواء!

قالوا: صدقت! ففي دموعك مقنع... لو لم تكن ممزوجة بدماء!

وقال: " لما هم بالحج – سنة ست وستين وثلثمائة – صحبته. فكان كل منزلة يقصد سماع الحديث، فلما دخل بغداد جاء إلى القطيعي، فرد على قارئه مرة ثم أخرى. فقال له: " إن كنت تحسن القراءة فقم فاقرأ! "، فأخذ الجزء منه، وقرأ قراءة تحير منها القوم، قرأوا في مجلس واحد قدر قراءة خمسة أيام ".

وكان لا يفارقه المحبرة والمقلمة والبياض فقيل له في ذلك فقال: " ربما سمعت شيئا – من حمال أو غيره – حكمة، فأثبته ".

ولما دخل إلى مكة نظر إلى المقبرة، فقال: " طوبى لمن كان قبره بها " وأمرني بالرجوع لوالدي فمرض، واشتهى التمر فطلب تمرا، وجيء به اليه، فلم يتناوله.

إبراهيم الرقي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى. موافق للمطبوع، ٩١/١

؟ - ٣٢٦ للهجرة

ابرهيم بن داود الرقى، من أقران الجنيد وابن الجلاء، والرقى نسبة إلى مدينة الرقة على طرف الفرات.

عمر وصحبه أكثر مشايخ الشام. مات سنة ست وعشرين وثلثمائة.

من كلامه: " أضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته؛ وأقوى الخلق من قوى على ردها ".

وقال: " علامة محبة الله ايثار طاعته ومتابعة نبيه ".

وسئل: " هل يبدى المحب حبه؟ وهل يطيق كتمانه؟ " فأنشد:

ظفرتم بكتمان اللسان، فمن لكم... بكتمان عين دمعها الدهر تذرف

حملتم جبال الحب فوقى وانني... لأعجز عن حمل القميص وأضعف

وقال: " حسبك من الدنيا شيئان: صحبة فقير، وحرمة ولى ".

أحمد بن أبي الحواري

١٤٨ - ٢٣٠ للهجرة

احمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون، أبو العباس الدمشقي. صحب الداراني وغيره.

كان الجنيد يقول فيه: " انه ريحانة أهل الشام ".

مات سنة ثلاثين ومائتين، كما قال السلمي والقشيري وغيرهما. و الصواب سنة أربعين، كما نبه عليه ابن عساكر عن اثنتين وثمانين سنة.

وكان ولده صالحا عابدا.

من كلامه: " من نظر إلى الدنيا نظر ارادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه ".

وقال: " ما ابتلى الله عبدا بشيء أشد من الغفلة والقسوة ".

وطلب العلم ثلاثين سنة، فلما بلغ الغاية غرق كتبه، وقال: لم أفعله تهاونا ولا استخفافا بحقك، ولكن طلبنا الهداية فحصلت، فاستغنيت عنك به ".

فان قلت: " هذه اضاعة مال! ". قلت: " لعله كان فيها شيء لا يرى تعديه إلى الغير. وقد روى نحو هذا عن سفيان الثوري الأمام، انه أوصى **بدفن كتبه**، وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء، وقال: " حملني عليها شهوة الحديث ". فكأنه لما عسر عليه التمييز بين الصحيح وغيره، أوصى أن تدفن كلها.

أو أن هذا من باب إلقاء أهل السفينة الموال رجاء النجاة. واين ذلك من غرق النفس فى بحر الركون إلى

المألوفات المنافية لصفاء الذكر، والالتجاء إلى الله تعالى في فسيح أبواب الفكر، لا سيما إذا خاف فوات الأولى بالاشتغال به،فيكون أتلافه لذلك من باب:)ردوها على فطفق مسحا بالسوق والأعناق(.."(١)

" سألت محمد بن أحمد الزريقي عنه فقال كان والله ازهد أهل زمانه وقال ابن حبان كان متقنا ضابطا

وأبو النضر اسحق بن إبراهيم الدمشقي الفراديسي من أعيان الشيوخ بدمشق روى عن سعيد بن عبد العزيز وجماعة قال في المغني إسحق بن إبراهيم بن النضر الفراديسي مشهور ثقة قال ابن عدي له أحاديث غير محفوظة انتهى

وإسماعيل بن عمرو البجلي محدث أصبهان وهو كوفي روى عن مسعر وطبقته وثقة ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وهو مكثر عالى الإسناد

وفيها الرباني القدوة أبو نصر بشر بن الحرث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي سمع من حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد وطبقتهما وعني بالعلم ثم أقبل على شأنه **ودفن كتبه** حدث بشيء يسير وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته رحمه الله عاش خمسا وسبعين سنة وتوفي ببغداد في ربيع الأول قاله في العبر وقال السخاوي في طبقات الأولياء قال ابن حبان في الثقات أخباره وشمائله في التقشف وخفى الورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها وكان وثوري المذهب في الفقه والورع جميعا وقال الخطيب هو ابن عم على بن خشرم كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة وعزوف النفس وإسقاط التكلف والفضول وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكثرها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وقال ابن الجوزي هو مروزي الأصل من قرية على ستة أميال من مرو ويقال لها ما ترسام بالتاء الفوقية وكان من أبناء الرؤساء والكتبة وولد في سنة خمسين ومائة بمرو ولم يملك بشر ببغداد ملكا قط وكان لا يأكل من غلة بغداد ورعا لأنها من أرض السواد التي لم تقسم وكان في حداثته يطلب العلم ويمشي في طلبه حافيا حتى اشتهر بهذا الإسم قال مسعر من طلب الحديث فليتقشف وليمش حافيا وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار فرأى بشر أن طالب

". (٢)

---

(١) طبقات الأولياء، ص/٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٢/٦٠

"٦٠ سألت محمد بن أحمد الزريقي عنه فقال كان والله ازهد أهل زمانه وقال ابن حبان كان متقناً ضابطاً وأبو النضر اسحق بن إبراهيم الدمشقي الفراديس من أعيان الشيوخ بدمشق روى عن سعيد بن عبد العزيز وجماعة قال في المغني إسحق إبراهيم بن النضر الفرادنيسي مشهور ثقة قال ابن عدي له أحاديث غير محفوظة انتهى وإسماعيل بن عمرو البجلي محدث أصبهان وهو كوفي روى عن مسعر وطبقته وثقة ابن حبان وغيره وضعفه الدار قني وهو مكثر عالى الإسناد وفيها الباني القدوة أبو نصر بشر بن الحرث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي سمع من حماد بنزيد وإبراهيم بن سعد وطبقتهما وعني بالعمل ثم أقبل على شأنه **ودفن كتبه** حدث بشيء يسير وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته رحمه الله عاش خمساً وسبعين سنة وتوفي ببغداد في ربيع الأول قاله في العبر وقال السخاوي في طبقات الأولياء قال ابن حبان في الثقات أخباره وشمائله في التقشف وخفى الورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها وكان وثوري المذهب في الفقه والورع جميعاً وقال الخطيب هو ابن عم على بن خشرم كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة وعزوف النفس وإسقاط التكلف والفضول وكان كثر الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يطرها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وقال ابن الجوزي هو مروزي الأصل من قرية على ستة أميال من مرو ويقال لها ما ترسام ولم يملك بشر ببغداد ملكاً قط وكان لا يأكل من غلة بغداد ورعاً لأنها من أرض السواد التي لم تقسم وكان في حدائته يطلب لا علم ويمشي فيطلبه حافياً حتى اشتهر بهذا الإسم قال مسعر من طلب الحديث فليتقشف وليمش حافياً وصح عن رسول الله أنه قال من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار فرأى بشر أن طالب." (١)

"وفيها توفي أبو عمرو إسحاق الجرمي العلامة النحوي، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، وهو من البصرة، فقدم بغداد، وأخذ النحو من الأخفش وغيره، ولقي يونس بن خبيب، ولم يلق سيبويه، أخذ اللغة من أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وطبقتهم، وكان ديناً ورعاً حسن المذهب صحيح الإعتقاد، وله في النحو كتب جيدة، وناظر ببغداد الفراء، وروى الحديث، وحدث المبرد عنه. قال: قال لي أبو عمرو: قرأت ديوان الهذليين على الأصمعي، وكان أحفظ له من أبي عبيدة فلما فرغت منه قال لي: يا أبا عمرو، إذا فات الهذلي أن يكون شاعراً ورامياً أو ساعياً، فلا خير فيه، وقال المبرد: كان الجرمي أثبت القوم في كتاب سيبويه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالماً باللغة حافظاً لها، وله كتب انفرد بها، وكان جليلاً في الحديث والأخبار، وله كتب في السير عجيب و "كتاب غريب سيبويه "، و "كتاب العروض "، و "كتاب الأبنية "، و " مختصر في

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥٩/٢

النحو ".

والجرمي: " بفتح الجيم وسكون الراء " نسبة إلى جرم، وفي العرب عدة قبائل، كل واحدة منها يقال لها جرم، منها من ينتسب إلى جرم بن علقمة بن أنمار، ومنهم من ينسب إلى جرم بن زبان، وذكر بعضهم أن الجرمي المذكور مولى جرم بن زبان.

ست وعشرين مائتين

فيها غضب المعتصم على أفشين، وسجنه وضيق عليه، ومنع من الطعام حتى مات أو خنق، ثم صلب إلى جانب بابك، قيل: أتي بأصنام من داره أتهم بعبادتها، فأحرقت، وكان أقلف متهماً في دينه، وخاف المعتصم منه أيضاً، وكان من أولاد الملوك الأكاسرة، واسمه حيدر بن كاؤس، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مطاعاً، ليس في الأمراء أكبر منه، وظفر المعتصم أيضاً بمازيار الذي فعل الأفاعيل بطبرستان وصلبه أيضاً إلى جانب بابك.

وفيها توفي سعيد بن كثير أبو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية، وكان فقيها أخبارياً نسابة شاعراً كثير الإطلاع، قليل المثل شهير الفضل.

وفيها توفي شيخ خراسان الإمام يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري، كان يشبه بابن المبارك في وقته طرفاً، وروى عن مالك والليث وطبقته.

قال ابن راهويه: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسبه رأى مثل نفسه، ومات وهو إمام لأهل الدنيا.

سبع وعشرين ومائتين

وفيها قدم أبو المغيث أميراً على دمشق، فخرجت عليه قيس وأخذوا خيل الدولة من المرج، لكونه صلب منه خمسة عشر رجلاً، فوجه إليهم جيشاً فهزموه وحاصروا دمشق، وجاءهم جيش من العراق مع أمير، فأنذرهم القتال يوم الأثنين ثم كبسهم يوم الأحد وقتل منهم ألفاً وخمسمائة.

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف الرباني معدن الأسرار والمعارف الموفق في الورع والزهد المعروف بالحافي، أبو نصر بشر بن الحارث، ذكروا أنه سمع من حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد، واعتنى بالعلم، ثم أقبل على شأنه، **ودفن كتبه**، وحدث بشيء يسير، وكان في الفقه على مذهب الثوري، وقد صنف العلماء في مناقبه وكراماته تصانيف، وهو مروزي الأصل من أولاد الرؤساء والكتاب.

وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة، فيها اسم الله مكتوب، وقد وطيها الأقدام، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية، فطيب بها الورقة، وجعلها في شق حائط، فرأى في النوم كأن قائلاً يقول: يا بشر، طيبت اسمي، لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة، فلما انتبه من نومه تاب.

ويحكى أنه كان في داره مع جماعة ندماء له في اللعب واللهو، فدق عليه الباب داق، فقال للجارية، اذهبي، فانظري من بالباب، فذهبت وفتحت، وإذا فقير على الباب، فقال لها: سيدك حرام عبد؟ فقالت: بل حر، فقال: صدقت، لو كان عبداً لاستعمل داب العبيد، ثم ذهب وخلاها، فرجعت فسألها بشر عمن وجدت بالباب، وما قال لها، فأخبرته، فخرج يعدو حافياً، وهو يقول: بل عبد فلم يلحقه، فرجع ولم يزل حافياً، فسئل عن ذلك فقال: الحالة التي صولحت وأبا عليها، لا أحب أن أغيرها.

ويحكى أنه أتى باب المعافي بن عمران، فدق عليه، فقيل: من هذا. فقال: بشر الحافي، فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلاً بدانقين لذهب عنك اسم الحافي.." (١)

" وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر لابن كريب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث وكان ثقة مجمعا عليه ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٣٤٢ وأوصى أن **تدفن كتبه** فدفنت

كوفياباذقان بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة وقاف وألف وآخره نون من قرى طوس

كوكبان بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء ولم يرد به التثنية وإنما هو بمنزلة فعلان كوكبان فوعلان كقولهم حران من الحر وولهان من الوله وعطشان من العطش فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب كذا أو من الكوكب وهو شدة الحر وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكوكبان جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شبام كوكبان وقصر كوكبان وقيل إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنيا بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل إنه من بناء الجن

كوكب ذكر الليث كوكب في باب الرباعي ذهب إلى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكبا ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدة الحر وكوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلام كوكب إذا ترعرع وحسن وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم وكوكب اسم قلعة على الجبل

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ٢٤٨/١

المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد

كوكبى بالفتح على وزن فوعلى موضع ذكره الأخطل في قوله شوقا إليهم ووجدا يوم أتبعهم طرفي ومنهم بجنبي كوكبى زمر

الكوكبية منسوبة قرية وفي المثل دعوة كوكبية وذلك أن واليا لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلا قال فيا رب سعد دعوة كوكبية

كومح بالحاء مهملة جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدا وعنده ماء يسمى الكومحة عن أبي زياد الكلابي

كوك بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة قرية رأيتها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نسا وآخر حدودها

كولان بالضم وآخره نون بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر

الكولة حصن من نواحي ذمار باليمن

كومخان بلفظ التثنية الكماخ الكبر والعظمة والكومخان مكانان ذوا رمل وفي رواية الأسدي الكومحان بالحاء مهملة وقال ابن مقبل يصف سحابا أناخ برمل الكومخين إناخة ال يماني قلاصا حط عنهن مكورا." (١)

"إلا أنه لم ينصب للرواية، وكان يكرهها، **ودفن كتبه** لاجل ذلك، وكل ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة، روى عنه نعيم بن الهيصم وابنه محمد بن نعيم ومحمد بن هارون البغدادي وأحمد بن إبراهيم الدورقي وإبراهيم بن هاشم بن مشكان ونصر ابن منصور البزاز ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن المثني السمسار وسري السقطي وإبراهيم بن هانئ النيسابوري وعمر بن موسى الجلاء وغيرهم، وحكي الحسن المسوحي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول أتيت باب المعافى ابن عمران فدققت الباب فقيل: من؟ فقلت: بشر الحافي. فقالت لي بنته من داخل الدار: لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي.

وقال بشر ابن الحارث يقول لقيني يحيى بن سعيد القطان ببغداد فقال: معك ألواح؟ فقلت: نعم، قال ناولني قال فناولته وكتب لي عشرة أحاديث وقرأها علي، فلما مضي محوته قال فقيل له لم ذاك؟ قال لم أكن أراه يفعل بغيري هذا.

---

(١) معجم البلدان، ٤/٤٩٤

ولما مات بشر بن الحارث قال أحمد بن حنبل: (مات) رحمه الله وما له نظير في هذه الامة إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامرا مات

ولم يترك شيئا، وهذا قد مات ولم يترك شيئا.

وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين قبل المعتصم بستة أيام، وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل في القبر إلا في الليل وكان نهارا صائفا والنهار فيه طول ولم يستقر في القبر إلى العتمة ورئي في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وغفر لكل من تبع جنازتي، فقيل له: ففيم العمل؟ قال: أفتقد الكسرة (١).

الحامدي: بفتح الحاء المهملة والميم المكسورة بعد الالف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى حامد وهو اسم لجد المنتسب إليه، واشتهر بهذه النسبة أبو الحسن نصر بن أحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن حامد الحامدي النسفي ابن اخت أبي الهيثم محمد بن جعفر بن إسماعيل الفقيه النسفي، أرتحل إلى مرو وتفقه بها وكتب الحديث عن أهلها وسمع بها أبا الفضل محمد بن الحسين الحدادي، وبسرخس أبا علي زاهر بن أحمد الامام، وكان شابا فقيها ورعا زاهدا دينا فاضلا، مات بمرو في شهر ربيع الاول

---

(١) (الحاكمي) استدركه اللباب وقال " هذه النسبة إلى الحاكم بأمر الله أبي علي المنصور بن أبي المنصور نزار بن سعد الخيفة العلوي صاحب مصر، نسب إليه طائفة قالوا برجعته لانه ركب ليلا ومعه ركابيان فأعادهما ومضى إلى حلوان عند مصر فلم يعرف له خبر فركب خواصه في طلبه فرأوا ثيابه عند شرقي حلوان ورأوا حماره بسرجه ولجامه وقد جرحت يداه ولم يعلموا ما وراء ذلك فذهبت طائفة إلى أنه قد غاب وسيعود يملك الارض فهم الحاكمية، وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وأياما، وعدم سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان كثير التخليط في ولايته وراجع رسم (الحاكمي) في معجم المؤلفين.

(*)."(١)

"باب الخاء والفاء الخفاجي: بفتح الخاء المنقوطة والفاء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى خفاجة، وهي اسم امرأة، هكذا ذكر لي أبو أزيد الخفاجي في برية السماوة، وولد لها أولاد وكثروا (١)، وهم يسكنون بنواحي الكوفة، وكان أبو أزيد يقول: يركب منا على الخيل أكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان والمشاة.

ولقيت منهم جماعة كثيرة وصحبتهم، والمشهور بالانتساب إليهم الشاعر المفلق أبو (محمد عبد الله بن محمد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٥٩/٢

بن) سعيد بن (سنان (٢) الخفاجي، كان يسكن حلب وشعره مما يدخل الاذن بغير إذن.

الخفاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الاولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس، والمشهور بالانتساب إليها أبو مخلد عطاء بن مسلم الخفاف من أهل حلب، يروي عن الاعمش والثوري، روى عنه العراقيون وأهل الشام، كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم يجعل يحدث فكان يأتي بالشئ على التوهم فيخطئ المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخفاف مولى تجيب، مصري، يحدث عن عمران بن عبد الله بن بكير مولى عمرة، حدث عنه يحيى بن عبد الله بن بكير، توفي في جمادى الاولى سنة خمس ومائتين.

وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخفاف، نسبوه في موالى تجيب، يروي عن ابن وهب وإدريس بن يحيى، مات في ذي العقدة سنة ست وخمسين ومائتين.

وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عمرو الخفاف، من أهل نيسابور، كان من الحفاظ، يروي عن أبي زرعة، حدث عنه عبد الله بن عدي الحافظ.

وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المؤذن المقري الخفاف، جرجاني، توفي في شوال سنة إحدى وأربعمائة حدث عن أبي أحمد بن عدي وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهما.

وأبو (عبد الله) عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الخفاف المقري، شيخ من أهل القرآن، سديد السيرة، يروي عن أبي الخطاب بن البطر وأبي عبد الله بن طلحة ومن دونهما، كتبت عنه ببغداد، وكان له دكان بدرب الدواب يعمل الخفاف ويقرأ عليه القرآن.

وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن

---

(١) في اللباب " ليس كذلك وإنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل، وهو ابن أخي عبادة، وقيل إن اسم خفاجة: معاوية واشتهر باللقب، قال ابن حبيب: طعن رجلا من اليمن فأخفجه ".

(٢) من اللباب وغيره.

(*)."(١)

"وقال أيوب السَّختياني : تركُ الصَّلاةِ كفرٌ، لا يُختَلَفُ فيه.

وذهب إلى هذا القول جماعةٌ من السَّلف والخلف، وهو قولُ ابنِ المبارك وأحمد وإسحاق، وحكى إسحاق

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٨٦/٢

عليه إجماعَ أهل العلم، وقال محمد بن نصر المروزي : هو قولُ جمهور أهل الحديث (١).

وذهبَ طائفةٌ منهم إلى أنَّ منْ تركَ شيئاً من أركان الإسلام الخمسة عمداً أنَّه كافر بذلك، ورُوي ذلك(٢) عن سعيد بن جبير ونافع والحكم، وهو رواية عن أحمد اختارها طائفةٌ من أصحابه وهو قول ابنِ حبيبٍ من المالكية.

وخرَّج الدَّارقطني(٣) وغيرُه من حديثِ أبي هريرة قال : قيل : يا رسولَ الله الحج في كلِّ عام؟ قال : ((لو قلتُ : نعم، لوجب عليكم، ولو وجب عليكم، ما أطقتُموه، ولو تركتموه لكفرتُم)).

وخرَّج اللالكائي(٤)

---

(١) في (ص) : ((جمهور العلماء وأهل الحديث)).

(٢) سقطت من (ص).

(٣) في " سننه " ٢٨١/٢، والطبري في " تفسيره " (٩٩٧٩)، وطبعة التركي ١٨/٩، وإسناده ضعيف فإنَّ مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف. انظر : الجرح والتعديل ٧٧/٢ (٤١٧).

وأخرجه : إسحاق بن راهويه (٦٠)، وأحمد ٥٠٨/٢، ومسلم ١٠٢/٤ (١٣٣٧)

(٤١٢)، والنسائي ١١٠/٥ وفي " الكبرى "، له (٣٥٩٨)، وابن خزيمة (٢٥٠٨)، والطحاوي في "شرح المشكل" (١٤٧٢) و(١٤٧٣)، وابن حبان (٣٧٠٤) و(٣٧٠٥)، والبيهقي ٣٢٦/٤ من طرق عن أبي هريرة، به لكن بدون لفظ : ((ولو تركتموه لكفرتم)).

(٤) في " أصول الاعتقاد " (١٥٧٦).

وأخرجه : أبو يعلى (٢٣٤٩) من طريق أبي الجوزاء، عن ابن عباس، به، والحديث ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل فقد **دفن كتبه** ثم حدّث بعد فدخل الوهم في حديثه.." (١)

"٥٦٤٥ - عطاء بن المبارك.

عن أبي عبيدة الناجى.

قال الازدي: لا يدرى ما يقول.

٥٦٤٦ - عطاء بن محمد الهجري.

---

(١) جامع العلوم والحكم محقق، ٥/٥

عن أبيه.

قال البخاري: لم يصح حديثه.

٥٦٤٧ - عطاء بن مسروق الفزارى.

بيض له ابن أبي حاتم.

[مجهول] (١).

٥٦٤٨ - عطاء بن مسلم الخفاف [س، ق].

كوفى، نزل حلب.

روى عن المسيب بن رافع، والاعمش.

وعنه أبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وجماعة.

قال أبو حاتم: كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط، وكان **دفن كتبه**، فلا يثبت حديثه.

وقال أبو زرعة: كان يهم.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: توفى سنة تسعين ومائة.

وقد وثقه وكيع وغيره.

٥٦٤٩ - عطاء (٢) بن ميمون.

عن أنس.

لا يعرف.

وخبره منكر.

أحمد بن خثيم، حدثنا عبدالله بن موسى، عن عطاء، عن أنس - مرفوعا: أنا وعلى حجة الله على عباده.

روى ابن المقرى، عن أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، عنه.

٥٦٥٠ - عطاء بن أبي ميمونة [خ، م، د، س، ق] البصري.

عن عمران ابن حصين، وروايته عنه في سنن أبي داود، وهى منقطعة، لم يدركه، وروى عن جابر ابن سمرة، وأنس.

وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، وجماعة.

وثقه ابن معين، وقال: هو وابنه قدريان.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو إسحاق الجوزجانى: كان رأسا في القدر.

قلت: بل قدري صغير، وحديثه في الصحيحين ٥٦٥١ - عطاء بن نقادة الاسدي.

مجهول.

حدث عنه يعقوب بن محمد الزهري المدنى.

---

(١) من ل.

(٢) هذه الترجمة ليست في س.

(*)."(١)

"٩٨٥٦ - يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ.

عن محل بن خليفة، وسفيان الثوري، وعنه المسيب بن واضح، و عبدالله بن خبيق الانطاكي.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه**، فكان لا يجئ بحديثه كما ينبغى.

٩٨٥٧ - يوسف بن إسحاق [ع] بن أبى إسحاق السبيعى.

قال العقيلى: يخالف في حديثه.

ولعله أتى من منصور بن وردان العطار (١) عنه.

قلت: نعم، فإن يوسف ثبت حجة، وناهيك أن ابن عيينة يقول: لم يكن في ولد أبى إسحاق أحفظ منه.

وقد ينتسب إلى جده فيقال: يوسف بن أبى إسحاق.

روى عن جده، والشعبى.

وعنه ابنه إبراهيم، وابنا عمه إسرائيل وعيسى ابنا يوسف.

مات سنة سبع وخمسين ومائة.

٩٨٥٨ - يوسف بن إسحاق الحلبي.

عن محمد بن حماد الظهرانى بخبر باطل [٤١٢] قرأته على عمر بن عبد المنعم أخبرك / عبد الصمد بن محمد

---

(١) ميزان الاعتدال، ٣/٧٦

حضورا، أخبرنا على بن المسلم، أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب، أخبرنا محمد بن جميع الغساني، حدثنا يوسف ابن إسحاق بحلب، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يرعو عند الشيب، ولم يستح من العيب، ومن لم يخش الله بالغيب - فليس لله فيه حاجة.

الآفة من يوسف، فإن الباقين ثقات.

٩٨٥٩ - يوسف بن بحر الشامي الساحلي، قاضى حمص.

روى عن يزيد ابن هارون وطبقته، له مناكير.

قال ابن عدى: ليس بالقوى في الحديث.

روى عن الثقات مناكير.

حدثنا أحمد بن يحيى الخولانى، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس

---

(١) هذا في ن، هـ.

وفى س: الراوى.

(*)."(١)

"- يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي، نزيل أنطاكية.

(*) قال أبو داود: قلت لأحمد: يوسف بن أسباط، قال: ثقة. قلت: **فدفن كتبه؟**. قال: قد علمت، يقال. ثم قال: ومن مثل يوسف. ((سؤالاته)) (٣٣٠).

* * * ". (٢)

"(٥٧٣٨) موسى بن نافع أبو شهاب الحناط عراقي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعنه القطان وأبو الوليد قال أحمد منكر الحديث خ م س (٥٧٣٩) صلى الله عليه وسلم موسى بن نجدة عن جده أبي كثير السحيمي وعنه ملازم بن عمرو جهل د (٥٧٤٠) موسى بن هارون القيسي البردي البني عن بن وهب والوليد بن مسلم وعنه الذهلي و يحيى بن عثمان بن صالح وأحمد زغبة ثقة مات ٢٢٤ خ د س (٥٧٤١) عز وجل

---

(١) ميزان الاعتدال، ٤٦٢/٤

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ٣٧٣/٩

موسى بن وردان العامري القاص عن أبي هريرة وجابر وعنه الليث وضمام صدوق توفي ١١٧ د ت ق (٥٧٤٢) موسى بن يسار عن أبي هريرة وعنه بن أخيه محمد بن إسحاق وأبو معشر وثق م د س ق (٥٧٤٣) موسى بن يسار الاردني شامي عن عطاء ونافع وعنه يحي بن حمزة وابن المبارك صدوق صحب مكحولا أربع عشرة سنة ت (٥٧٤٤) موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وأبي حازم الاعرج وعنه بن مهدي وخالد بن مخلد فيه لين ٤ (٥٧٤٥) موسى بن فلان بن أنس عن بن عمه ثمامة وعنه بن إسحاق يقال موسى بن حمزة ت ق (٥٧٤٦) موسى عن محمد بن سعد وعنه الجريري س موسى عن الحسن الزعفراني وعنه النسائي موسى عن الحسن الزعفراني وعنه النسائي س ٥٦٩٨ (٥٧٤٧) مؤمل بن إسماعيل البصري العمري مولاهم نزل مكة عن عكرمة بن عمار وشعبة وسفيان وعنه أحمد ومؤمل بن إهاب قال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقيل دفن كتبه وحدث حفظا فغلط مات ٢٠٦ ت س ق." (١)

"التفسير من حديث غندر عن شعبة "ع" الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي مجمع على ثقته اعتمده البخاري وروى عنه الكثير وروى له الباقون بواسطة تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل إنه مناولة وقيل إنه إذن مجرد وقد قال الفضل بن غسان سمعت يحي بن معين يقول سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال ليس هو مناولة المناولة لم أخرجها لأحد وبالغ أبو زرعة الرازي فقال لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثا واحدا قلت إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة في ذلك أن كان اصطلاحا له "ع" حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي أحد الأئمة الأثبات اتفقوا على توثيقه وشذ الأزدي فذكره في الضعفاء وحكى عن سفيان ابن وكيع قال كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها فقال لي بن نمير إن المحسن لأبي أسامة ي قوله: "إنه دفن كتبه ثم إنه تتبع الأحاديث بعد من الناس فنسخها قال سفيان ابن وكيع أني لأعجب كيف جاز حديث كان أمره بينا وكان من أسرق الناس لحديث حميد انتهى وسفيان ابن وكيع هذا ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بالناقل عنه وهو أبو الفتح الأزدي مع أنه ذكر هذا عن ابن وكيع بالإسناد وسقط من النسخة التي وقف عليها الذهبي من كتاب الأزدي بن وكيع فظن أنه حكاه عن سفيان الثوري فصار يتعجب من ذلك ثم قال إنه قول باطل وأبو أسامة قد قال أحمد فيه كان ثبتا ما كان أثبته لا يكاد يخطىء وروى له الجماعة "م د ت" حماد بن سلمة بن دينار البصري أحد الأئمة الأثبات إلا أنه ساء حفظه في الآخر استشهد به البخاري تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا متابعة إلا في موضع واحد قال فيه قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكره وهو في كتاب الرقاق

---

(١) من له رواية في الكتب الستة، ٣٠٩/٢

وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة وفي المرفوعة أيضا إذا كان في إسنادها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم والأربعة لكن قال الحاكم لم يحتج به مسلم إلا في حديث ثابت عن أنس وأما باقي ما أخرج له فمتابعة زاد البيهقي أن ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثا والله أعلم خ "ع" حميد بن الأسود أبو الأسود البصري وثقة أبو حاتم وقال أحمد بن حنبل ما أنكر ما يجيء به وقال العقيلي كان عفان يحمل عليه لأنه روى حديثا منكرا وقال الساجي صدوق عنده مناكير قلت روى له البخاري حديثين مقرونا بيزيد بن زريع فيهما أحدهما في تفسير سورة البقر والآخر في الجهاد وروى له أصحاب السنن "ع" حميد بن أبي حميد الطويل البصري مشهور من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم إلا أنه كان يدلس حديث أنس وكان سمع أكثره من ثابت وغيره من أصحابه عنه فروى مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة قال عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت وقال أبو عبيد الحداد عن شعبة لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت فهذا قول صحيح وأما ما روى عن أبي داود الطيالسي عن شعبة قال كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث فالراوي لذلك عن أبي داود غير معتمد وقال علي بن المديني عن يحي بن سعيد كان حميد الطويل إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس وقال يحي بن يعلى المحاربي طرح زائدة حديث حميد الطويل قلت إنما تركه زائدة لدخوله في شيء من أمر الخلفاء وقد بين ذلك مكي بن إبراهيم وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع فذكرها متابعة وتعليقا وروى له الباقون "ع" حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ليس بالقوي ووثقه أحمد في رواية أبي طالب عنه وكذا بن معين وابن سعد وأبو زرعة وأبو." (١)

"ذكر معناه قوله من مات أي من المكلفين بقرينة قوله وعليه صيام لأن كلمة على للإيجاب والواو فيه للحال قوله صام عنه أي عن الميت وليه واختلف المجيزون الصوم عن الميت في المراد بالولي فقيل كل قريب وقيل الوارث خاصة وقيل عصبته وقال الكرماني الصحيح أن المراد به القريب سواء كان عصبة أو وارثا أو غيرهما انتهى ولو صام عنه أجنبي قال في (شرح المهذب) إن كان بإذن الولي صح وإلا فلا ولا يجب على الولي الصوم عنه بل يستحب وأطلق

---

(١) فتح الباري- تعليق ابن باز، ٣٩٩/١

ابن حزم النقل عن الليث بن سعد وأبي ثور وداود أنه فرض على أوليائه هم أو بعضهم وبه صرح القاضي أبو الطيب الطبري في تعليقه بأن المراد منه الوجوب وجزم به النووي في (الروضة) من غير أن يعزوه إلى أحد وزاد في (شرح المهذب) فقال إنه بلا خلاف وقال شيخنا زين الدين هذا عجيب منه ثم قال وحكى النووي في (شرح مسلم) عن أحد قولي الشافعي إنه يستحب لوليه أن يصوم عنه ثم قال ولا يجب عليه

ذكر ما يستفاد منه احتج به أصحاب الحديث فأجازوا الصيام عن الميت وبه قال الشافعي في القديم وأبو ثور وطاووس والحسن والزهري وقتادة وحماد بن أبي سليمان والليث بن سعد وداود الظاهري وابن حزم سواء كان عن صيام رمضان أو عن كفارة أو عن نذر ورجح البيهقي والنووي القول القديم للشافعي لصحة الأحاديث فيه وقال النووي رحمه الله في (شرح مسلم) إنه الصحيح المختار الذي نعتقده وهو الذي صححه محققو أصحابه الجامعيين بين الفقه والحديث لقوة الأحاديث الصحيحة الصريحة ونقل البيهقي في (الخلافيات) من كان عليه صوم فلم يقضه مع القدرة عليه حتى مات صام عنه وليه أو أطعم عنه على قوله في القديم وهذا ظاهر أن القديم تخيير الولي بين الصيام والإطعام وبه صرح النووي في (شرح مسلم) قلت ليس القول القديم مذهبا له فإنه **غسل كتبه** القديمة وأشهد على نفسه بالرجوع عنها هكذا نقل ذلك عنه أصحابه." (١)

"حديث مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال : صليت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره.

ورد حديث وائل بن حجر وفيه وضع اليمين على الشمال من طرق

عن (بعض أهل بيت عبد الجبار، وأم عبد الجبار، وعلقمة بن وائل (١)، وعبد الجبار بن وائل (٢)، وكليب بن شهاب) خمستهم رووه عن وائل بن حُجر(٣). زاد

مؤمل (٤)

---

(١) هُوَ علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي : صدوق إلا أَنَّهُ لَمْ يسمع من أبيه.

تهذيب الكمال ٥/٢٢١ (٤٦٠٩)، والكاشف ٢/٣٤ (٣٨٧٦)، والتقريب (٤٦٨٤).

(٢) هُوَ عَبْد الجبار بن وائل بن حجر : ثقة لكنه أرسل عن أبيه، توفي سنة (١١٢ هـ).

تهذيب الكمال ٤/٣٤٣ (٣٦٨٥)، والكاشف ١/٦١٢ (٣٠٨٨)، والتقريب (٣٧٤٤).

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٦/٤٩٠

(٣) هُوَ الصَّحَابِيّ الجليل وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي، كَانَ من ملوك اليمن، توفي في ولاية معاوية. أسد الغابة ٥/٨١، وتجريد أسماء الصَّحَابَة ٢/١٢٦ (١٤٤٢)، والتقريب (٧٣٩٣).

(٤) مؤمل بن إسماعيل، أبو عبد الرحمان البصري، مولى آل عمر بن الخطاب، حافظ عالم يخطئ، قال أبو حاتم : صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري : منكر الحديث، وقال أبو زرعة : في حديثه خطأ كثير، وقال أبو عبيد الآجُري : سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه ثم قال : إلا أنه يهم في الشيء. وقال غيره : دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه. مات بمكة في رمضان سنة خمس أو ست ومئتين.

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤٩ والتاريخ الصغير، له ٢/٣٠٦-٣٠٧، وتهذيب الكمال ٧/٢٨٤ (٦٩١٤)، والكاشف للذهبي ٢/٣٠٩ (٥٧٤٧)، وميزان الاعتدال، له ٤/٢٢٨-٢٢٩، وسير أعلام النبلاء، له ١٠/١١٠-١١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ٣٩٣.." (١)

"خالد، وإنما يعرف هذا من رواية همام بن مسلم تفرد به عن الثوري، وتفرد به عنه سليمان بن الربيع، وذكره ابن الجوزي في المرفوعات، وقال: هو خلاف الإجماع؛ إذ لمن أوجبها أن يوجب ثلاثا. وحديث هشيم عن ابن أرطأة عن عائشة بنت عجر وعن ابن عباس قال: " إن كان من جنابة أعاد المضمضة والاستنشاق واستأنف الصلاة ". رواه الدارقطني وقال: ليس لعائشة إلا هذا الحديث، وكذا رواه الثوري وأبو حنيفة- رحمهما الله تعالى- عن عثمان بن راشد عنهما، قال الشافعي: الذي يعتمد على عثمان عن عائشة، ويزعم أن هذا الأمر ثابت فترك له القياس، وهما غير معروفين ببلدهما فكيف يجوز لأحد يعلم ست حديثا ضعيفا مجهولا، ولو هي قدما معروفا معنى حديث البشرة، وروينا في كتاب الصلاة لأبي نعيم القطب وكني ثنا يونس ثنا خالد الحذاء قال: " أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستنشاق من الجنابة ثلاثا " (١). وحديث عائشة وعلمها النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة: " يا عائشة: اغسلي بدنك، ثم تمضمضي واستنشقي، وانتثري، ثم اغسلي وجهك... ". الحديث ذكره ابن

(١) نماذج من الأحاديث المتعارضة باللفظ، ١/١٤

حزم ورده، وذكر فيه ابن عمار بانقطاع ما بين عبيد الله بن عمير وعائشة وفي كلامه في عمار نظر؛ لما سنبينه بعد إن شاء الله- تعالى- وذكره في الأسرار بلفظ: " المضمضة والاستنشاق فرضان في الجنابة " (٢). وقال: هو حديث

---

(١) صحيح. رواه الدارقطني: (١/١١٥).

(٢) موضوع. الخفاء (٢/٢٩٦) وتذكرة (٢٣) وأسرار (٣١٩) واللآلئ (٢/٤) ونصب الراية (١/٧٨، ٧٩) وابن القيسراني (١١٠٣) والموضوعات (٢/٨١) وقد رواه ابن الجوزي من طريقين: فالأول: إسماعيل بن أحمد، والثاني: من طريق محمد بن الحسن بن أبي بكر المزرفي فذكره. وقال: هذا حديث موضوع لا شك فيه. فأما الطريق الأول ففيه بركة بن محمد وكان كذابا... قال أحمد بن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات وكنت ذكرت حديثه لعبدان فقال لي:

هات حديث المسلمين. كان بركة يكذب. وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه بركة أو وضع له. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث وربما قلبه. قال ابن الجوزي: وقد قال أبو الفتح الأزدي: لم يحدث به إلا يوسف بن أسباط ولا يتابع عليه، ويوسف دفن كتبه ثم حدث من حفظه؛ فلا يجيء حديثه كما ينبغي.

وأما الطريق الثاني: ففيه همام بن مسلم ولعله سرقه من يوسف. وقال ابن حبان: كان-." (١)

"٢٠٨٤- يوسف بن أسباط.

كان من العابدين دفن كتبه فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أصل له ومنها ما يخطىء فيه.

فمما يخطىء فيه؛

ما حدثناه محمد بن عَبد الله الحضرمي، حَدَّثَنَا عَبد الله بن عتيق، حَدَّثَنَا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن النبي A كان يطوف على نسائه فيغتسل غسلا واحدا.

حَدَّثنا محمد بن إسماعيل،، حَدَّثَنَا أبو نعيم، حَدَّثَنَا سفيان عن معمر عن قتادة عن أنس عن النبي A بنحوه وهذا أولى.

حَدَّثنا محمد بن عيسى، قال : حَدَّثَنا أحمد بن خالد الخلال، قال : سَمِعْتُ شعيب بن حرب يقول قلت ليوسف بن أسباط كيف صنعت بكتبك قال جئت إلى الجزيرة فلما نضب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها

---

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي، ص/٧٧٥

فذهبت قلت فما حملك على ذلك قال أردت أن يكون الهم هما واحدا.

حَدَّثَنِي آدم، قال : سَمِعْتُ البُخاريَّ، قال : قال صدقة دفن بواسط كتبه فكان بعد يتقلب عليه فلا يجيء كلما ينبغي." (١)

" ١١٥٠ - سلم بن ميمون الخواص رازي سكن الرملة من العباد وهو مولى عبد الرحيم الجزار الرازي روى عن عثمان بن زائدة وابن عيينة وأبي خالد الأحمر روى عنه عمرو بن اسلم الطرسوسي سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عنه يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن يونس الرملي ومحمد بن عوف الحمصي حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي قال كان سلم بن ميمون الخواص **دفن كتبه** وكان يحدث من حفظه فيغلط حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم اكتب عنه روى عن أبي خالد الأحمر حديثا منكرا شبه الموضوع." (٢)

" (باب الميم)

١٨٥٥ - عطاء بن ميناء مولى بن أبي ذباب مدينى روى عن أبي هريرة روى عنه أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن نا أبي نا الحميدي قال قال سفيان بن عيينة عطاء بن ميناء من المعروفين من أصحاب أبي هريرة

١٨٥٦ - عطاء بن ميسرة أبو أيوب روى عن عمر رضي الله عنه روى عنه اشرس وعروة بن رويم سمعت أبي يقول ذلك

١٨٥٧ - عطاء بن مسعود الكعبي روى عن أبيه عن عمته عزة بنت خابل انها قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة فبايعها روى عنه موسى بن يعقوب الزمعي يعد في أهل المدينة نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك

١٨٥٨ - عطاء بن مسروق الفزاري سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول

١٨٥٩ - عطاء بن مسلم الخفاف كوفي الأصل حلبي الدار روى عن الأعمش والمسيب بن رافع واسلم المنقري والثوري روى عنه أبو توبة الربيع بن نافع وأبو النضر القراديسى الدمشقي وعبيد بن جناد وهشام بن عمار وأبو جعفر الجمال سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط وكان **دفن كتبه** وليس بقوي فلا يثبت حديثه نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عطاء بن مسلم

---

(١) الضعفاء للعقيلي، ٤/٤٥٤

(٢) الجرح والتعديل، ٤/٢٦٧

فقال كان من أهل الكوفة قدم حلب روى عنه بن المبارك دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه وكان رجلا صالحا نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عطاء بن مسلم كيف هو فقال ثقة

١٨٦٠ - عطاء بن مضاء الصغير سمع الحسن روى عنه مروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك." (١)

" ٩١٠ - يوسف بن أسباط روى عن عائذ بن شريح والثوري روى عنه أبو الأحوص والمسيب بن واضح سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول كان رجلا عابدا دفن كتبه وهو يغلط كثيرا وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه قال أبو محمد وروى عنه عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين يوسف بن أسباط تعرفه فقال ثقة

٩١١ - يوسف بن إبراهيم التميمي أبو شيبة الجوهري بصرى روى عن أنس بن مالك روى عنه عقبة بن خالد وأبو قتيبة وعبد الحميد الحماني وإسماعيل بن عبد الأعلى العنزي والعلاء بن الحصين قاضى الري وعلى بن يزيد الصدائي الاكفاني سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال هو ضعيف الحديث منكر الحديث عنده عجائب." (٢)

" ٢٩٣ - الحسن بن رودبار كوفى ثقة دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي على الحديث وكان بسن أبي أسامة

٢٩٤ - الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب مدني ثقة

٢٩٥ - الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي ثقة

٢٩٦ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي كوفى ثقة متعبد رجل." (٣)

" ١٧٣٧ - مطرف بن طريف الأشجعي وكان من أصحاب الشعبي صالح الكتاب ثقة في الحديث ما يذكر عنه إلا خير في المذهب

---

(١) الجرح والتعديل، ٣٣٦/٦

(٢) الجرح والتعديل، ٢١٨/٩

(٣) الثقات للعجلي، ٢٩٤/١

١٧٣٨ - مطرف بن عبد الله بن الشخير بصرى تابعي ثقة من خيار التابعين رجل صالح وكان أبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ولم ينج من فتنة بن الأشعث بالبصرة إلا رجلان مطرف بن عبد الله ومحمد بن سيرين ولم ينج منها بالكوفة إلا رجلان خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي وإبراهيم النخعي

١٧٣٩ - مطلب بن زياد الكوفي ثقة وهو فوق وكيع في السن صاحب سنة وخير دفن كتبه تحول من الكوفة إلى قرية تقال سحلبون بين أنطاكية وحلب فآواه أبو أسامة إلى قريته دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها." (١)

" ٢٠٥٤ - يعيش بن الوليد بن هشام الأموي ثقة

(باب بوسف)

٢٠٥٥ - يوسف بن أسباط كوفى ثقة صاحب سنة وخير دفن كتبه تحول إلى قرية يقال لها سيلحين بين أنطاكية وحلب وآواه أبو أسامة إلى قريته وهو في سن وكيع دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها

٢٠٥٦ - يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري كوفى ثقة." (٢)

"# ٧٣١ / ٧٢٣ ـ عطاء الجمال!!! : كنيته أبو محمد (٢)، يروي عن علي، روى عنه الحسن بن صالح بن حي، منكر الحديث على قلته.

يروي عن علي ما لا يتابع عليه، وليس من العدالة بالمحل الذي يعتمد عليه عند الانفراد.

٧٣٢ / ٧٢٤ ـ عطاء بن مسلم الخفاف : كنيته أبو مخلد من أهل حلب (٣) يروي عن الأعمش والثوري، روى عنه العراقيون وأهل الشام، كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم جعل يحدث، فكان يأتي ب الشيء على التوهم فيخطئ فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

٧٣٣ / ٧٢٥ ـ عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي (٤) : من أهل الشام، كنيته أبو سعيد، يروي عن نافع ومجاهد والشعبي وعكرمة ومكحول.

روي عنه.

روى عنه إبراهيم بن طهمان والعراقيون وهو الذي يروي عن الحسن من رواية سعيد ابن أبي أيوب عنه، كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه وكان ابن المبارك يقول : لان أقطع الطريق أحب إلى من أن أروي عن عبد القدوس الشامي.

---

(١) الثقات للعجلي، ٢/٢٨٢

(٢) الثقات للعجلي، ٢/٣٧٤

(١) علق أيضا الحافظ الذهبي على رأى المؤلف هذا، فقال : هذا القول من ابن حبان فية نظر. الميزان.

(٢) الميزان ٣/٧٧.

(٣) الميزان ٣/٧٦ التاريخ الكبير ٦/٤٧٦.

(٤) عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي. قال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله "كذاب " إلا لعبد القدوس. وقال الفلاس : أجمعوا على ترك حديثه. وقال النسائي : ليس بثقة وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن وقال البخاري : الكلاعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث منكر وعن نافع ومجاهد والشعبي وعطاء أحاديثه مقلوبة. الميزان ٢/٦٤٣ التاريخ الكبير ٦/١١٩.

$[١٣٢/٢]

٧٣٤ / ٧٢٦ ـ عبد الملك بن نافع (١) : ابن أخي القعقاج وقد قيل عبد الملك بن القعقاع، يروي عن ابن عمر في إباحة شرب المسكر، روى عنه الشيباني وقرة العجلى.

لا يحل الاحتجاج به بحال.." (١)

"

٢٣١٠ عطاء بن المبارك البصري قال الأزدي يروي عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن لا يدري ما يقول

٢٣١١ عطاء بن مسروق الفزاري قال أبو حاتم الرازي مجهول

٢٣١٢ عطاء بن أبي مسلم الخراساني واسم أبي مسلم عبد الله وقيل ميسرة كنيته أبو أيوب وقيل أبو سعيد مولى المهلب بن أبي صفرة يروي عن سعيد بن المسيب والزهري كذبه ابن المسيب وقال ابن حبان كان رديء الحفظ يخطيء ولا يعلم فبطل الاحتجاج به

٢٣١٣ عطاء بن مسلم الخفاف قال ابن حبان دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطيء فبطل الاحتجاج به

٢٣١٤ عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ قال يحيى ثقة وقال مرة ضعيف وقال أحمد منكر الحديث وقال الرازي لا يحتج بحديثه

---

(١) المجروحين لابن حبان، ٢/٥٧

(١) ".

"

٣٨٤٢ يمان بن نصر قال أبو حاتم الرازي مجهول من اسمه ((يوسف))

٣٨٤٣ يوسف بن إبراهيم أبو يوسف اللآلي التيمي قال أبو حاتم الرازي ضعيف الحديث منكر الحديث عنده عجائب وقال ابن حبان يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه

٣٨٤٤ يوسف بن أسباط بن واسط أبو محمد الشيباني قال أبو حاتم الرازي كان رجلا صالحا لكنه دفن كتبه ثم حدث من حفظه فكان يغلط كثيرا لا يحتج به وقال يحيى ثقة وقال المصنف قلت وثم آخران يقال لهما (يوسف بن أسباط) لم يقدح فيهما

٣٨٤٥ يوسف بن بحر بن عبد الرحمن التيمي الأطرابلسي قاض حمص قال ابن عدي ليس بالقوي رفع أحاديث واتى على الثقات بمناكير

٣٨٤٦ يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي يروي عن إسحاق بن إبراهيم اليماني قال أبو سعيد محمد بن علي النقاش كان يضع الحديث

٣٧٤٧ يوسف بن خالد بن عمر أبو خالد السمتي البصري يروي عن زياد بن سعد قال يحيى كذاب خبيث عدوالله رجل سوء لا يحدث عنه أحد فيه خير وقال مرة زنديق لا يكتب حديثه وقد روى عنه الشافعي وقال كان ضعيفا وقال عمرو بن علي كان يكذب وقال النسائي كذاب متروك الحديث وقال أبو زرعة ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يضع الأحاديث على الشيوخ ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه

---

(٢) ".

" ٢٠٦٦ - يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني يكنى أبا محمد ثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا عبد الله بن حسن ثنا يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني سمعت بن حماد يقول قال البخاري يوسف بن أسباط دفن كتبه فكان لا يجيء حديثه بعد كما ينبغي ثنا الجنيدي ثنا البخاري قال صدقة دفن يوسف بن أسباط كتبه فكان بعد تنقلب عليه فلا يجيء به كما ينبغي فاضطرب في حديثه روى عنه أبو الأحوص ثنا علان ثنا بن أبي مريم سألت يحيى بن معين عن يوسف بن أسباط فقال ثقة ثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قلت

---

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١٧٨/٢

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٢١٩/٣

ليحيي بن معين فيوسف بن اسابط قال ثقة ثنا إبراهيم بن إسحاق بن عمر السمرقندي بمصر ثنا عبد الله بن خبيق حدثني حجاج قال ما رأينا أحدا وصف يحيى الا رايته دون ما وصف الا يوسف بن أسباط أخبرنا الحسن بن سفيان والقاسم بن الليث وأبو خولة ميمون بن مسلمة وسعد بن محمد العكي بعكة ومحمد بن بشر القزاز والحسين بن محمد السكوني ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني الرازي والفضل بن عبد الله بن مخلد قالوا ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مداراة الناس صدقة قال وهذا يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد وقد سرقه منه جماعة منه ضعفاء رووه عن يوسف ولا يرويه غير يوسف عن الثوري ثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل ومحمد بن احمد بن عنبسة وأبو عروبة وابن أبى ذئب وإبراهيم بن يوسف قالوا ثنا المسيب بن واضح وثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الصفري وإسحاق بن إبراهيم بن يونس ومحمد بن عبيد الله بن فضيل وابن جوصاء وابن أبى داود وابن أبى سفيان ومحمد بن احمد بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن خبيق وثنا عبد الله بن محمد الصفري ثنا بركة بن محمد الحلبي وثنا احمد بن الحسين الصوفي ثنا سفيان بن محمد." (١)

"(٢) على حمار فقالت يا رسول الله ان زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه فقال ومن زوجها فدعاه النبي صلى الله عليه و سلم فقال ما لك وما لها جاءت تشكو منك احقا انك لا تقربها قال يا رسول الله والذي اكرمك ان عهدي بها لهذه الليلة وبكت المرأة وقالت كذب فرق بيني وبينه فإنه من ابغض خلق الله الي فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم أخذ براسه وراسها فجمع بينهما وقال اللهم ادن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالسوق فإذا نحن بالمراة تحمل آدما فلما راته طرحت الأدم واقبلت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لما يخلق الله من بشر أحب الى منه الا أنت قال عبيد الله ولا أدري سمعته من أبى وقال يوسف بن محمد بن المنكدر هذا لا اعرف له غير هذه الأحاديث التي ذكرتها والتي لم اذكرها تمام النسخة التي نسختها وارجوا انه لا باس به يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني يكنى أبا محمد ثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، ١٥٧/٧

(٢) ٤٨٦

عبد الله بن حسن ثنا يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني سمعت بن حماد يقول قال البخاري يوسف بن أسباط دفن كتبه فكان لا يجيء ﷺ." (١)

"

٥٧٣٨- موسى بن نافع أبو شهاب الحناط عراقي عن مجاهد وسعيد بن جبير وعنه القطان وأبو الوليد قال أحمد منكر الحديث خ م س

٥٧٣٩- صلى الله عليه وسلم موسى بن نجدة عن جده أبي كثير السحيمي وعنه ملازم بن عمرو جهل د

٥٧٤٠- موسى بن هارون القيسي البردي البني عن بن وهب والوليد بن مسلم وعنه الذهلي و يحيى بن عثمان بن صالح وأحمد زغبة ثقة مات ٢٢٤ خ د س

٥٧٤١- عز وجل موسى بن وردان العامري القاص عن أبي هريرة وجابر وعنه الليث وضمام صدوق توفي ١١٧ د ت ق

٥٧٤٢- موسى بن يسار عن أبي هريرة وعنه بن أخيه محمد بن إسحاق وأبو معشر وثق م د س ق

٥٧٤٣- موسى بن يسار الاردني شامي عن عطاء ونافع وعنه يحيى بن حمزة وابن المبارك صدوق صحب مكحولا أربع عشرة سنة ت

٥٧٤٤- موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وأبي حازم الاعرج وعنه بن مهدي وخالد بن مخلد فيه لين ٤

٥٧٤٥- موسى بن فلان بن أنس عن بن عمه ثمامة وعنه بن إسحاق يقال موسى بن حمزة ت ق

٥٧٤٦- موسى عن محمد بن سعد وعنه الجريري س موسى عن الحسن الزعفراني وعنه النسائي موسى عن الحسن الزعفراني وعنه النسائي س ٥٦٩٨

٥٧٤٧- مؤمل بن إسماعيل البصري العمري مولاهم نزل مكة عن عكرمة بن عمار وشعبة وسفيان وعنه أحمد ومؤمل بن إهاب قال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقيل دفن كتبه وحدث حفظا فغلط مات ٢٠٦ ت س ق." (٢)

"‹ صفحة ١٤٢ ›

٤٥٥ - (س) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: العلمية، ٤٨٦/٨

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٣٠٩/٢

الترجماني.

خرج أبو عبد الله الحاكم حديثه في (مستدركه).

وقال أبو حاتم الرازي (١) : هو شيخ.

وقال عبد الله بن أحمد (٢) : رأيت الترجماني جاء يوما فسلم على أبي، فقال لي : أيش يحدث؟ قلت : يحدث عن شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (إن شجرة الزقوم طعام الأثيم) قال : الأثيم أبو جهل.

فكتبه أبي وكتب معه أحاديث.

وفي موضع آخر، قال لي أبي : اذهب إلى أبي إبراهيم الترجماني فأقرئه مني السلام وقل له : وجه إلى بكتاب شعيب بن صفوان فلما جئت به إليه قال : ما أحسن هذه الحديث، اكتب، قال : فجعل ينتقي ويملي، قال : ثم ذهب أبي وأنا معه فقرأها عليه.

وفي (سؤالات الآجري) عن أبي داود قال له بشر بن الحارث : اطرح كتبك فطرحها وبقي معه شئ يسير، وبشر بن الحارث لم **يدفن كتبه**.

وقال محمد بن سعد في كتاب (الطبقات الكبير) (٣) : كان صاحب سنة وفضل وخير.

وقال ابن قانع : ثقة.

وقال الخطيب في (تخريجه على النسيب) : بغدادي ثقة.

وذكره ابن حبان في (الثقات) (٤)، وخرج حديثه في (صحيحه).

---

(١) (الجرح) : (٢ / ١٥٧).

(٢) (العلل ومعرفة الرجال) : (٢ / ١٠٢).

(٣) (٧ / ٣٥٨).

(٤) (٨ / ١٠١)." (١)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني، ١٤٢/٢

"‹ صفحة ٤١٢ ›

٧٥٦ - (م د س) بشر بن منصور السليمي، أبو محمد البصري، والد إسماعيل بن بشر.

خرج أبو حاتم البستي حديثه في (صحيحه)، وكذلك أبو عوانة الإسفرائيني، وأبو عبد الله بن البيع، وقال عثمان بن أبي شيبة فيما ذكره عنه ابن شاهين (١) : صدوق.

وفي (تاريخ) ابن أبي خيثمة قال ابن مهدي : لو ترك لي أمر ما عدلت عن بشر بن منصور.

وقال ابن علية : بصري خيار، وكان بشر يقبض على لحيته ويقول : أطلب الرئاسة بعد سبعين سنة؟.

وفرق الحافظ أبو الفضل الهروي في كتاب (المتفق والمفترق) بينه وبين الحناط.

ولما ذكره (ق ١٨ / أ) ابن حبان في (جملة الثقات) (٢) قال : كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، مات بعد ما عمي سنة ثمانين ومائة.

وقال ابن أبي خيثمة : ثنا سليمان بن أيوب سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت أجمع من ابن المبارك ولا من بشر بن منصور.

وقال يعقوب بن شيبة في (مسنده) الفحل : كان قد سمع، ولم يكن له عناية بالحديث كعناية من خالفه، وله أخبار منها : أن ابن المبارك قال كان قد سمع **ودفن كتبه**، ما رأيته أخوف لله تعالى منه، كان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن، وكان ورده كل يوم ثلث القرآن، وكان ضيغم صديقا له، صير الليل أثلاثا : ثلث يصلي فيه، وثلث يدعو، وثلث ينام، مات ضيغم وبشر في يوم واحد.

---

(١) (٨ / ١٤٠).

(٢) (٨ / ١٤٠)..." (١)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني، ٤١٢/٢

"ابن محمد بن ابراهيم المؤذن المقرئ الخفاف، جرجاني، توفى في شوال سنة احدى وأربعمائة، حدث عن الاسماعيلي وابن عدى، ذكره حمزة ابن يوسف * وإسحاق بن ابراهيم أبو يعقوب الخفاف، نسبوه في موالى تجيب، يروى عن ابن وهب وإدريس بن يحيى، مات في ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين.

١

---

(١) وفى الانساب (أبو مخلد عطاء بن ابى مسلم الخفاف من اهل حلب، يروى عن الاعمش والثوري، روى عنه العراقيون وأهل الشام، كان شيخا صالحا **دفن كتبه** ثم جعل يحدث يأتي بالشئ على التوهم فيخطئ فكثرت المناكير في اخباره وبطل الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات) ثم ذكر اسماء ثم قال (وأبو...عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الخفاف المقرى، شيخ من اهل القرآن سديد السيرة، يروى عن ابى الخطاب بن البطر وأبى عبد الله بن طلحة ومن دونهما، كتبت عنه ببغداد.

وكان له دكان يدرب الدواب يعمل الخفاف ويقرأ عليه القرآن.

وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفاف، كان شيخا صالحا كثير العبادة، سمع ابا العباس محمد بن اسحاق السراج، سمع منه جماعة كثيرة مثل الحاكم ابى عبد الله الحافظ وأبى عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى وأبى عثمان سعيد بن محمد البحيرى وأبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى في جماعة آخرهم أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، وذكره الحاكم أبو عبد الله في التاريخ فقال: أبو الحسين بن ابى نصر الخفاف مجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة بخط ابيه من ابى العباس وأقرانه، وبقى واحد عصره في علو الاسناد، توفى وهو ابن ثلاث وتسعين سنة يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٩٥ وصليت عليه انا في السوق اسفل المربعة وأبو بكر محمد بن عبد الله بن

بندار (في النسخة: بندر) الخفاف الكرجى، سكن بغداد وحدث بها عن احمد ابن يوسف بن خلاد النصيبى، روى عنه ابنه عبد الله الخفاف، وكانت وفاته سنة = [*]." (١)

" يوسف الأصبهاني يختلف إلي عشرين سنة لم أعرفه يجيء إلى الباب فيقول رجل غريب يسأل ثم يخرج حتى رأيته يوما في المسجد فقيل هذا محمد بن يوسف الأصبهاني فقلت هذا يختلف إلي مذ عشرين سنة لم أعرفه وفي غير هذا الحديث قال قدم بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف فقال بن المبارك من فضلك لا تعرف حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم الرازي قال ثنا أحمد بن عصام قال بلغني أن بن المبارك كان يسمي محمد

---

(١) إكمال الكمال، ٢٩٥/٣

بن يوسف عروس الزهاد وحكى محمد بن يحي عن بعضهم قال رأيت محمد بن يوسف **يدفن كتبه** ويقول هب أنك قاض فكان ماذا هب أنك مفت فكان ماذا هب أنك محدث فكان ماذا حدثنا محمد بن يحي قال ثنا إبراهيم بن عامر قال ثنا أبو سفيان قال قال محمد بن يوسف ليس هذا بزمان يبتغى فيه الفضل هذا زمان يبتغى فيه السلامة قال وسمعته يقول لقد خاب من كان حظه من الله عز و جل الدنيا." (١)

" ٢٠٨٤ - يوسف بن أسباط كان من العابدين **دفن كتبه** فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أصل له ومنها ما يخطىء فيه فمما يخطىء فيه ما حدثناه محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن فتيق حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يطوف على نسائه فيغتسل غسلا واحدا حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم بنحوه وهذا أولى حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا أحمد بن خالد الخلال قال سمعت شعيب بن حرب يقول قلت ليوسف بن أسباط كيف صنعت بكتبك قال جئت إلى الجزيرة فلما نضب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها فذهبت قلت فما حملك على ذلك قال أردت أن يكون الهم هما واحدا حدثني آدم قال سمعت البخاري قال قال صدقة دفن بواسط كتبه فكان بعد يتقلب عليه فلا يجيء كلما ينبغي." (٢)

" ٢٣٤ - سألت أبا داود عن أبي بكر النهشلي فقال ثبت في الحديث الا أنه مرجيء وسمعت أبا داود يقول سمعت أحمد بن حنبل قال ما أنكره وجعل يقدمه وأقل من كتب عنه يعني أبا أسامة

٢٣٥ - قال أبو داود قال وكيع قد نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان قد **دفن كتبه**." (٣)

"٨٦٧٩ - يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ عن محل بن خليفة وسفيان الثوري وعنه المسيب بن واضح وعبد الله بن حقيق الأنطاكي وثقه يحي بن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال البخاري كان قد **دفن كتبه** فكان ادعى لحديثه كما ينبغي انتهى وكنيته أبو محمد واسم جده واصل ذكر ذلك بن عدي قال ويوسف عندي من أهل الصدق إلا انه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب وذكره بن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فقال سكن أنطاكية يروي عن عائذ بن شريح وكان من

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان، ٢٣/٢

(٢) ضعفاء العقيلي، ٤٥٤/٤

(٣) سؤالات الآجري، ص/٢٠٨

عباد أهل الشام وقرائهم كان لا يأكل إلا الحلال المحض فإن لم يجده استف التراب مستقيم الحديث ربما أخطأ وكان من خيار أهل زمانه مات سنة خمس وتسعين ومائة." (١)

"٢ في المغني: "صدوق مشهور، وثق، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير"، وفي الكاشف: "قال أبو حاتم: "صدوق شديد في السنة كثير الخطأ" وقيل دفن كتبه وحدث حفظا فغلط"، وفي الميزان:"حافظ عالم يخطئ".

٣ لم أجده في الضعفاء الصغير، ولا في التاريخ الكبير، ولا في التاريخ الصغير، لكن قال في الكبير: ٤٩/٨، في مؤمل بن سعيد: "منكر الحديث"، وترجمة مؤمل =

٣٥٢- "خ س" ميمون بن سياه"١""٢":

= ابن سعيد بعد ترجمة مؤمل بن إسماعيل مباشرة، فالظاهر أن نسبة هذا القول للبخاري في مؤمل بن إسماعيل وهم، وسبق نظر -والله أعلم- بدليل ما ذكرت، وبدليل أنه علق له البخاري أيضا.١ في "ي": "سناه" وهو تصحيف، قال الذهبي في الديوان: "احتج به البخاري وضعفه ابن معين"، وقال في المغني كما قال هنا، وقال في الكاشف: "ورع تقي صدوق، وقد ضعفه ابن معين"، وفي الميزان ذكر الأقوال.

٢ خ س ميمون بن سياه، أبو بحر البصري، ليس له عند البخاري إلا حديث: "من صلى صلاتنا..." بمتابعة حميد الطويل له.

روى عن: أنس بن مالك، وجندب بن عبدالله...

روى عنه: ميمون بن عجلان، وحميد الطويل...

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثقوه:

وثقه أبو حاتم، ووثقه البخاري -فيما نقل الذهبي- وذكره ابن حبان في الثقات ثم ذكره في الضعفاء، وقال في الثقات: "يخطئ ويخالف"، التهذيب ٣٨٩/١٠، وقال الدارقطني: "محتج به في الصحيح"، سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٢٧٥ رقم ٤٨٩، وكان يقال له: سيد القراء.

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أبو داود: "ليس بذاك"، التهذيب ٣٨٨/١٠، وقال الدوري عن ابن معين: "ضعيف"، التهذيب، وقال

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، ٥٤٨/٨

يعقوب بن سفيان: "ضعيف".=

وثقه أبو حاتم"١"، والبخاري"٢"، وضعفه ابن معين"٣".

٣٥٣- "خ م" نافع بن عمر الجمحي"٤""٥":

= جـ- الحاصل:." (١)

"٢٤١٩- مؤمل بن إسماعيل القرشى العدوى: أبو عبد الرحمن البصرى، نزل مكة، مولى آل عمر بن الخطاب، وقيل: مولى بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة. روى عن إبراهيم ابن يزيد الخوزى، والحمادين، وسفيانين، وشعبة، وفضيل بن عياض، وآخرين. روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن المدينى، وبندار، ومحمد بن العلاء، ومحمد بن المثنى، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق الحيرى، وأبو بكرة بكار القاضى، وآخرون. وعن يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، شديد فى السنة، كثير الخطأ. وقال البخارى: مُنكر الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال غيره: دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه. قال البخارى: مات سنة خمس أو ست ومائتين فى رمضان. استشهد به البخارى. وروى له أبو داود فى القدر، والباقون سوى مسلم، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٤٢٠- مؤمل بن الفضل بن مجاهد: ويقال: ابن عمير الحرانى، أبو سعيد الجزرى. روى عن بشر بن السرى، وبقية بن الوليد، وعيسى بن يونس، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وآخرين. روى عنه أبو داود، وإبراهيم بن محمد الصفار، وأحمد بن سليمان الرهاوى، وأبو داود الحرانى، وعمر بن سعيد الدارمى، وأبو حاتم الرازى، ويحيى بن يحيى النيسابورى، وهو أكبر منه، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة رضًا. وذكره ابن حبان فى الثقات. ومات سنة سبع وعشرين ومائتين، ويقال: سنة ثلاثين ومائتين. وذكره أبو عروبة الحرانى فى الطبقة الخامسة من أهل الجزيرة. وروى له النسائى.

* * *

باب الميم بعدها الهاء." (٢)

" وقال ابن عدي : وأحاديثه غير محفوظة.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي)، ص/٣٥٣

(٢) مغانى الأخيار، ١١١/٥

[٢٠٦٥] يوسف بن محمد بن المنكدر قال النسائي : متروك الحديث. وقال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به.

[٢٠٦٦] يوسف بن أسباط [بن واصل] أبو محمد الشيباني قال البخاري : دفن كتبه، وكان لا يجيء حديثه بعد كما ينبغي. ومرة قال : فاضطرب في حديثه، روى عنه أبو الأحوص. وقال ابن معين : ثقة. وقال حجاج : ما رأيت أحدا وصف (بخير) إلا رأيته دون ما وصف؛ إلا يوسف ابن أسباط. وقال ابن عدي : له عن الثوري أحاديث، يروي تلك الأحاديث عن يوسف : بركة، وبركة لا اعتماد عليه، سمعت عبدان يقول : رأيته بحلب ولم أكتب عنه على عمد لأنه كان يكذب. ويوسف من جلة الزهاد بالشام، وقد روى عنه أبو الأحوص، ويوسف عندي من أهل الصدق؛ إلا أنه عدم كتبه فكان يحمل على حفظه فيغلط ويشبه عليه لا أنه يتعمد الكذب.

[٢٠٦٧] يوسف بن خالد أبو خالد السمتي قال الشافعي : ثنا يوسف بن خالد السمتي – وكان ضعيفا. وقال ابن المثنى : ذكر لابن معين شيخ يحدث عنه القواريري يقال له السمتي، فقال : كذاب، رجل سوء. فقلت : السمتي الذي كان ها هنا بمدينة أبي جعفر؟ قال : لا، هذا رجل لا بأس به إن شاء الله، وذاك رأيته بمكة في المسجد الحرام وكان كذابا.

---

(١) ".

"سمعت يحيى يقول: محمد بن سعد الأنصاري يروي عنه سفيان بن عيينة وابن فضيل وغيره.

سمعت يحيى يقول: محمد بن سالم كنيته أبو سهل.

حدثنا يحيى حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال: كنت أكثر الضحك فما قطعه عني إلا قتل زيد بن علي.

حدثنا يحيى قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: كان فرقد السبخي حائكا وكان من نصارى أهل إرمينية وهو الذي دلنا على إبراهيم.

سمعت يحيى يقول: شيبة بن نعامة الذي روى عنه أبو معاوية الضرير ضعيف الحديث.

سمعت يحيى يقول: لم يسمع الشعبي من أسامة.

سمعت يحيى يقول: إسرائيل وشريك أحب إلي من مجالد.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، ص/٨٠١

سمعت يحيى يقول: مندل وحبان فيهما ضعف وهما أحب إلي من قيس.

سمعت يحيى يقول: كان علي بن مسهر ثبتا.

قال يحيى: قال: عبد الله بن نمير كان يجئني علي بن مسهر فيسألني: كيف حديث كذا؟ قال يحيى: قال بن نمير كان علي بن مسهر قد دفن كتبه قال يحيى: وكان علي بن مسهر أثبت من بن نمير.

سمعت يحيى يقول: ولي علي بن مسهر قضاء إرمينية فلما صار إلى إرمينية اشتكى عينه فجعل يختلف إليه متطبب فقال: ذاك القاضي الذي بإرمينية للمتطبب اكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا فكحله بذاك الكحل فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى.

حدثنا يحيى قال: حدثنا أبو معاوية عن مسعر عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله أنا مؤمن. قال يحيى: هذا خطأ إنما هو عن موسى بن أبي كثير رجل من المرجئة. حدثنا يحيى قال: حدثنا وكيع عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن رجل لم يسمه عن أبيه قال: قال عبد الله أنا مؤمن.

سئل يحيى عن وكيع وابن أبي زائدة فقال: وكيع أثبت من بن أبي زائدة.

سمعت يحيى يقول: أبو الأسباط كوفي وقد روى عنه حاتم بن إسماعيل.

سمعت يحيى يقول: النضر بن مطرف كوفي روى عنه الفزاري غيره وهو ضعيف.

سمعت يحيى يقول: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت مغيرة يقول: والله لأنا منكم أخوف مني من الفساق أصحاب الحديث.

حدثنا يحيى قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش قال: كنا نأتي خيثمة فيخرج إلينا سلالا من خبيص فيقول إنما صنعتها من أجلكم.

حدثنا العباس قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأعمش عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم يصنع الطعام لأصحابه فيطعمهم ويقوم عليهم ويقول هكذا فاصنعوا بالقراء.

حدثنا يحيى قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش. قال: كان خيثمة سيدا.

سمعت يحيى يقول: أبو بسطام اسمه يحيى بن عبد الرحمن التميمي.

سمعت يحيى يقول: سمعت أبا حفص الأبار قال: ناولت السدي من يدي إلى يده نبيذ صلب فيه دردي. فشرب.

قال: أبو حفص الأبار قال لي حصين بن عبد الرحمن لا تشرب الحلو.

سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ليس بشيء.

سمعت يحي يقول: عثمان بن حكيم ثقة.

سمعت يحي يقول: محمد بن جحادة كوفي من الأود.

حبيب بن أبي ثابت كنيته أبو يحي.

سمعت يحي يقول: العلاء بن خالد الأسدي كوفي.

سمعت يحي يقول: عبادة بن مسلم الفزاري يروي عنه سفيان.

سمعت يحي يقول: الحكم عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو الذي روى عنه مقسم عن بن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال: يتصدق بدينار.

سمعت يحي يقول: لم يرحل مسعر في حديث قط وإنما سمع بالكوفة وفي المسجد.

سمعت يحي يقول: بريد بن عبد الله بن أبي بردة ثقة.

سمعت يحي يقول: الوليد بن عقبة الشيباني هو الطحان.

سمعت يحي يقول: معاوية النصري هو معاوية بن سلمة.

سمعت يحي يقول: جابر بن نوح ليس حديثه بشيء كان حفص يضعفه وقد كتبت عن أبيه نوح بن جابر وكان يبيع الغنم.

سمعت يحي يقول: وذكر محمد بن القاسم الأسدي فلم يرضه. قال أبو الفضل ومذهب يحي عندي في محمد بن القاسم أن محمد بن القاسم رجل لم يكن من أصحاب الحديث ولم يكن له تيقظ أصحاب الحديث.

سمعت يحي يقول: يزيد بن كيسان هو أبو منين.

سمعت يحي يقول: لم يسمع الحجاج بن أرطأة من الشعبي إلا حديثا ولم يسمع من الزهري شيئا.

سمعت يحي يقول: أسباط ليس به بأس وكان يخطيء عن سفيان.

سمعت يحي يقول: أبو شيبة روى عنه محمد بن فضيل وهو مكي.

سمعت يحي يقول: لم يرو عن أبي الزعراء إلا سلمة بن كهيل.." (١)

" عبد الله بن أحمد عن محمد بن إسماعيل قال مات محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين يوم الثلاثاء أربع بقين من جمادى الآخرة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قالا ثنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال مات أبو كريب يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين

---

(١) تاريخ يحي بن معين، ص/٨٨

ومائتين وأوصى أن **تدفن كتبه** فدفنت (١) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول مات أبو كريب محمد بن العلاء يوم الثلاثاء لست بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين جاء نعيه ونحن عند بندار كتب إلي أبو سعيد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ثم أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني أنبأنا أبو علي قالوا أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي الأبار قال ومات أبو كريب في سنة ثمان وأربعين في شهر جمادى الآخر ٦٨٨١ - محمد بن العلاء الصوفي كان من أعيانهم وكانت له مجاهدات حكى عنه أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي عن أبي بكر أحمد بن علي ثنا علي بن أيوب العمي ثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلاني قال قال أبو حمزة محمد بن إبراهيم قلت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية وقد رأيته يماشي غلاما وضيئا مدة ثم فارقه فقلت لم هجرت ذلك الفتى الذي كنت أراه معك بعد أن كنت له مواصلا وإليه مائلا قال والله لقد فارقته عن غير قلى ولا ملل قلت فلم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني إلى أمر إذا خلوت به وقرب مني لو أتيته سقطت من عين الله تعالى فهجرته

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٩٦." (١)

" ٣٥١٧ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي سكن بغداد وهو بن عم علي بن خشرم وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد تفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وسمع إبراهيم بن سعد الزهري وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله والمعافى بن عمران الموصلي وعبد الله بن المبارك وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وعبد الله بن داود الخريبي وأبا معاوية الضرير وزيد بن أبي الزرقاء وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وكل ما سمع منه فانما هو على سبيل المذاكرة روى عنه نعيم بن الهيضم وابنه محمد بن نعيم وإبراهيم بن هاشم بن مشكان ونصر بن منصور البزاز ومحمد بن المثنى السمسار وسرى السقطي وإبراهيم بن هانئ." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق، ٥٥/٥٩

(٢) تاريخ بغداد، ٧/٦٧

" ٣٠٥٣ - حدثنا يحي قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان فرقد السبخي حائكا وكان من نصارى أهل إرمينية وهو الذي دلنا على إبراهيم

٣٠٥٤ - سمعت يحي يقول شيبة بن نعامة الذي روى عنه أبو معاوية الضرير ضعيف الحديث

٣٠٥٥ - سمعت يحي يقول لم يسمع الشعبي من أسامة

٣٠٥٦ - سمعت يحي يقول إسرائيل وشريك أحب إلي من مجالد

٣٠٥٧ - سمعت يحي يقول مندل وحبان فيهما ضعف وهما أحب إلى من قيس

٣٠٥٨ - سمعت يحي يقول كان علي بن مسهر ثبتا قال يحي قال عبد الله بن نمير كان يجئني على بن مسهر فيسألني كيف حديث كذا قال يحي قال بن نمير كان على بن مسهر قد **دفن كتبه** قال يحي وكان علي بن مسهر أثبت من بن نمير

٣٠٥٩ - سمعت يحي يقول ولي علي بن مسهر قضاء إرمينية فلما صار إلى إرمينية اشتكى عينه فجعل يختلف إليه متطبب فقال ذاك القاضي الذي بإرمينية للمتطبب اكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا فكحله بذاك الكحل فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى." (١)

" عبد الله بن أحمد عن محمد بن إسماعيل قال مات محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين يوم الثلاثاء لأربع بقين من جمادى الآخر

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قالا ثنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال مات أبو كريب يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وأوصى أن **تدفن كتبه** فدفنت

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول مات أبو كريب محمد بن العلاء يوم الثلاثاء لست بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين جاء نعيه ونحن عند بندار

كتب إلي أبو سعيد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ثم أخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني أنبأنا أبو علي قالوا أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي الأبار قال ومات أبو كريب في سنة ثمان وأربعين في شهر جمادى الآخر

٦٨٨١ محمد بن العلاء الصوفي

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ٤٤/٤

كان من أعيانهم وكانت له مجاهدات

حكى عنه أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي

أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي بكر أحمد بن علي ثنا علي بن أيوب العمي ثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلاني قال قال أبو حمزة محمد بن إبراهيم

قلت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية وقد رأيته يماشي غلاما وضيئا مدة ثم فارقه فقلت لم هجرت ذلك الفتى الذي كنت أراه معك بعد أن كنت له مواصلا وإليه مائلا قال والله لقد فارقته عن غير قلى ولا ملل قلت فلم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني إلى أمر إذا خلوت به وقرب مني لو أتيته سقطت من عين الله تعالى فهجرته

---

(١) ".

" - * باب أهل أنطاكية - *

[٣٣٠] قال قلت لأحمد يوسف بن أسباط قال ثقة قلت **فدفن كتبه** قال قد علمت يقال ثم قال ومن مثل يوسف

---

(٢) ".

" وكان يكرهها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وكل ما سمع منه فإنما هو على طريق المذاكرة وقال أبو بكر بن أبي داود قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر بن الحارث من عيسى واحد قلت فأين حديث أم زرع فقال سماعي معه وكتبت إليه أن يوجه به إلي فكتب إلي هل عملت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك قال علي ولد بشر في هذه القرية وهي مرو وكان بشر يتفتى في أول أمره وقد جرح وقال الحسين بن إسماعيل المحاملي عن حسن المسوحي سمعت بشر بن الحارث يقول أتيت باب المعافى بن عمران فدفعت الباب فقيل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي بنية من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي وقال محمد بن سعد في طبقات أهل بغداد بشر بن الحارث ويكنى أبا نصر وكان من أبناء خراسان من أهل

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ٥٥/٥٩

(٢) سؤالات أبي داود لأحمد، ص/٢٨٦

مرو ونزل بغداد وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعا كثيرا ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ومات ببغداد يوم الأربعاء." (١)

" مرجى بن وداع الراسبي ويحيي بن بسطام الزهراني ويوسف بن حماد المعني س قال أبو بكر بن أبي الأسود عن خاله عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت أحدا أقدمه في الرقة والورع على بشر بن منصور وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة ثقة وزيادة وقال على بن المديني ما رأيت أحدا أخوف لله من بشر بن منصور وكان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن وكان ورده ثلث القرآن وكان ضيغم صديقا له صير الليل ثلاثة أثلاث ثلثا يصلي وثلثا يدعو وثلثا ينام وكان قد سمع **ودفن كتبه** ومات هو وبشر بن منصور في يوم واحد فدفنا بشرا ثم رجعنا فقالوا دفنا ضيغما وقال عبيد الله بن عمر القواريري هو من أفضل من رأيت من المشايخ وقال أبو زرعة ثقة مأمون كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله وحدث عنه وقال أبو حاتم والنسائي ثقة وقال علي بن نصر بن علي الجهضمي ثبت في الحديث وقال يعقوب بن شيبة السدوسي كان أحد المذكورين بالعبادة والخوف والزهد قال إسماعيل بن بشر بن منصور مات أبي سنة ثمانين ومئة وأنا بن ست عشرة سنة وكان لا ينتسب إلا إلى آباء الإسلام." (٢)

" الكوفي نزيل حلب روى عن أزهر بن راشد الكاهلي وأسلم المنقري وجعفر بن برقان تم وأبي العلاء خالد بن طهمان وسفيان الثوري وسليمان الأعمش ق وعبد الله بن بشر الرقي وعبد الله بن شوذب وعبد الله بن عمر العمري وعمر بن قيس المكي سندل والعلاء بن المسيب وفرات بن سلمان ومحمد بن سوقة س ومحمد بن عمرو بن علقمة والمسيب بن رافع وواصل الأحدب روى عنه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي وعبد الله بن المبارك وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي وعبيد بن جناد الحلبي وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي وعمرو بن أبي سلمة التنيسي ومحمد بن المبارك الصوري تم وأبو جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي وموسى بن أيوب النصيبي س وموسى بن عبد الرحمن الحلبي وموسى بن مروان الرقي وهشام بن عمار ق وأبو همام الوليد بن شجاع ويعقوب بن كعب الحلبي قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ليس به بأس وأحاديثه منكرات وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ثقة وقال أبو زرعة كان من أهل الكوفة قدم حلب روى عنه بن المبارك **دفن كتبه** ثم روى من حفظه فيهم فيه وكان رجلا صالحا وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا يشبه يوسف بن أسباط وكان **دفن كتبه** فلا يثبت حديثه وليس بقوي وقال

---

(١) تهذيب الكمال، ١٠٢/٤

(٢) تهذيب الكمال، ١٥٣/٤

أبو عبيد الآجري عن أبي داود ضعيف روى حديث خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم اغد عالما وليس هو بشيء وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال مات في رمضان سنة تسعين ومئة روى له الترمذي في الشمائل والنسائي وبن ماجة." (١)

" أرمينية فلما سار إليها اشتكى عينه فجعل يختلف إليه متطبب فقال القاضي الذي بأرمينية أكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا فكحله بذلك الكحل فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى وقال يحي قال عبد الله بن نمير كان علي بن مسهر يجيئني فيسألني كيف حديث كذا قال يحي قال بن نمير كان علي قد **دفن كتبه** قال يحي وكان علي أثبت من بن نمير وقال أحمد بن عبد الله العجلي علي بن مسهر قرشي من أنفسهم كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة وقال أبو زرعة صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال هو وأبو بكر بن منجويه مات سنة تسع وثمانين ومئة روى له الجماعة." (٢)

" وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال غيره **دفن كتبه** فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه قال البخاري مات سنة خمس أو ست ومئتين وقال بن حبان وأبو القاسم بن أبي عبد الله بن مندة مات سنة ست ومئتين زاد بن مندة في رمضان استشهد به البخاري وروى له أبو داود في القدر والباقون سوى مسلم." (٣)

"ص -٤٤٥- يتفتأ في أول أمره وقال ابن سعد: "كان من أبناء خراسان طلب الحديث وسمع سماعا كثيرا ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث" ومات ببغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة "٢٢٧" وهو ابن ست وسبعين سنة وقال المروزي قيل لأبي عبد الله مات بشر بن الحارث قال: "مات -رحمه الله- وما له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد مقيس" وقال إبراهيم الحربي: "ما أخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث"١ وقال الخطيب: "كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس واسقاط الفضول وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها **ودفن كتبه** لأجل ذلك وكلما سمع منه فإنما هو على طريق المذاكرة". قلت: وقال أبو حاتم: "الرازي ثقة رضي" وقال ابن حبان في الثقات: "أخباره وشمائله في

---

(١) تهذيب الكمال، ١٠٥/٢٠

(٢) تهذيب الكمال، ١٣٨/٢١

(٣) تهذيب الكمال، ١٧٨/٢٩

التقشف وخفي الزهد والورع أظهر من أن يحتاج إلى الاغراق في وصفها وكان ثوري المذهب في الفقه والورع جميعا" وقال الدارقطني: "ثقة زاهد جبل ليس يروي إلا حديثا صحيحا وربما تكون البلية ممن يروي عنه" وقال مسلمة: "ثقة فاضل".

---

١ - وزاد في الخلاصة هاهنا كأن في كل شعرة عقلا وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم قال الذهبي كانت له جنازة عظيمة أخرجت من غدوة فلم يحصل في قبره إلى الليل من الزحام ١٢

ج ١ /." (١)

"ص -٣- ابن عروة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا وقال أيضا عن أبيه كان ثبتا ما كان أثبته لا يكاد يخطىء وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أبو أسامة أحب إليك أو عبدة قال ما منهما إلا ثقة وقال عبد الله بن عمر بن أبان سمعت أبا أسامة يقول كتبت باصبعي هاتين مائة ألف حديث وقال ابن عمار كان أبو أسامة في زمن الثوري يعد من النساك وقال العجلي بسنده عن سفيان ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة قال العجلي مات في شوال سنة إحدى ومائتين وكذا قال البخاري وزاد وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل قلت وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة وجماعة وقال العجلي كان ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث وقال ابن قانع كوفي صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري عن أبي داود قال وكيع نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب وكان **دفن كتبه** وحكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع قال كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها قال لي بن نمير أن المحسن لأبي أسامة يقول أنه **دفن كتبه** ثم تتبع الأحاديث بعد من الناس قال سفيان بن وكيع أني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا وكان من أسرق الناس لحديث جيد قلت حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به أليق وسفيان بن وكيع ضعيف كما سيأتي في ترجمته.

ج ٣ /." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٠/٤

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٣١/٨

"ص -٢١١- ابن المديني شامي لا أعرفه وقال أبو زرعة الدمشقي قيل لعطاء بن قرة دخل عبد الله بن علي دمشق فقال هاه فمات قال أبو زرعة وكان من خيار عباد الله وذكره بن حبان في الثقات روى له الترمذي وابن ماجة حديثا واحدا في الزهد وقال ت حسن غريب

" -٣٩٢س – عطاء" بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني نزيل الكوفة واسم أبيه سعيد وقيل عبد الرحمن بن مصعب وقيل مغيث بن عمرو روى عن أبيه وعنه ابنه سعيد وصالح بن كيسان وعبد الملك بن عمير وهما أكبر منه وموسى بن عقبة ومنصور بن المعتمر وابن إسحاق وقيس بن الربيع وشعبة ومسعر والثوري وشريك وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة وكذا قال بن معين والنسائي وقال أبو داود معروف وذكره بن حبان في الثقات وقال مات في ولاية السفاح قلت وكذا قال خليفة وابن سعد وزاد كان قليل الحديث

٣٩٣- "تم س ق – عطاء" بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب روى عن الأعمش وجعفر بن برقان ومحمد بن سوقة ومحمد بن عمرو بن علقمة والثوري وعبد الله بن شوذب وواصل الأحدب وغيرهم وعنه محمد بن المبارك الصوري وابن المبارك وموسى بن أيوب النصيبي وعمرو بن أبي سلمة التنيسي وأبو توبة١ وهشام بن عمار وأبو نعيم الحلبي وغيرهم قال معاوية بن صالح عن يحي بن معين ليس به بأس وأحاديثه منكرات وقال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة وقال أبو زرعة كان من أهل الكوفة **دفن كتبه**

---

١ أبو توبة الربيع بن نافع ١٢ تقريب

ج ٧ /." (١)

"ص -٢١٢- ثم روى من حفظه فوهم وكان رجلا صالحا وقال أبو حاتم كان شيخا صالحا وكان **دفن كتبه** فلا يثبت حديثه وليس بقوي وقال الآجري عن أبي داود ضعيف روى حديثه خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رفعه أغد عالما وليس هو بشيء ذكره بن حبان في الثقات فقال مات في رمضان سنة تسعين ومائة قلت وقال **دفن كتبه** ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به وقال بن أبي داود في حديثه لين وقال الطبراني تفرد بأحاديث وقال المروذي عن أحمد مضطرب الحديث وقال بن عدي له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه

-٣٩٤ "تمييز عطاء" بن مسلم الصنعاني القاضي روى عن وهب بن منبه روى عنه محمد بن عمرو بن مقسم

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢١١/٢٢

الصنعاني قال البخاري لا أعرفه وذكر الخطيب في الموضح أن البخاري خلطه بالخفاء فوهم لأن الصنعاني قديم سمع علي بن المديني حديثه من محمد بن عمرو بن مقسم وقال في الخفاف أدركه علي بن المديني روى عنه أهل طبقة علي انتهى ووقع لي حديثه في جزء من اسمه عطاء للطبراني وساقه علي بن خليفة عن علي وذكر بعده الحفاف

٣٩٥- "م ٤ – عطاء" بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح البلخي نزيل الشام مولى الملهب بن أبي صفرة الأزدي اسم أبيه عبد الله ويقال ميسرة روى عن الصحابة مرسلا كا بن عباس وعدي بن عدي الكندي والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي الدرداء وأنس وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل وغيرهم وعن سعيد بن المسيب وعبد الله بن بريدة

ج ٧ /." (١)

"ص -٣٨٣- من حدث عنه وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات قال عبد الله بن أحمد عنه ولدت سنة ستين ومائة وقال السراج توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين ومائتين قلت وقال الدارقطني ثقة وفي الزهرة روى عنه خ سبعة.

٦٢٣- "ع – علي" بن مسهر١ القرشي أبو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وموسى الجهني وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وعبد الملك بن أبي سليمان ومطرف بن طريف وأبي إسحاق الشيباني وأبي مالك الأشجعي وأبي حيان التيمي والأجلح الكندي وداود بن أبي هند وأبي بردة بن أبي موسى والمختار بن فلفل وعاصم الأحول وعبد الملك بن جرير وزكرياء بن أبي زائدة وسعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن عطاء وعثمان بن حكيم الأنصاري ومحمد بن قيس الأسدي وغيرهم روى عنه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وخالد بن مخلد وإسماعيل بن الخليل وبشر بن آدم وزكرياء بن عدي وعبد الله بن عامر بن زرارة بن أبي المغراء ومحرز بن عون الهلالي وأبو همام السكوني وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وعلي بن حجر وهناد بن السري وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه صالح الحديث أثبت من أبي معاوية وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين هو أحب إليك أو أبو خالد الأحمر فقال بن مسهر فقلت بن مسهر أو إسحاق بن الأزرق قال بن مسهر قلت بن مسهر أو يحيى بن أبي زائدة فقال كلاهما ثقة وقال يحيى بن معين قال بن نمير كان قد **دفن كتبه** قال يحيى

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢١٢/٢٢

١ مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء ١٢ تقريب

ج ٧ /." (١)

"ص -٣٢٣- ابن هارون وعبد الرزاق وقبيصة وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ترك الناس حديثه وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري تركه بن المبارك ويحي وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال بن أبي مذعور عن وكيع كان العرزمي رجلا صالحا ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا فمن ذلك أتى بالمناكير وقال بن المديني سمعت القطان سألت العرزمي فجعل يحدث للحفظ فأتيته بكتاب فجعل لا يحسن القراءة قال أبو حاتم توفي في خلافة أبي جعفر وقال البخاري قال بعض أصحابي عن عباد يعني أبي أحمد العرزمي كأنه مات سنة خمس وخمسين ومائة قلت وقال بن سعد سمع سماعا كثيرا **ودفن كتبه** فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتبه يضعف الناس حديثه لهذا وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر وذكر الخطيب في الموضح أن بن معين قال فيما رواه يزيد بن الهيثم عنه محمد بن عبيد الله العرزمي ليس بشيء فجعله اثنين وليس كذلك بل هو واحد فزاري النسب سكن الكوفة فنزل في جباية عرزم منها فقيل له العرزمي وقال الفلاس وعلي بن الجنيد والازدي متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف الحديث وقال بن حبان كان رديء الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته تركه بن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين وقال أبو حاتم روى عنه شعبة وسليمان على التعجب وهو ضعيف الحديث جدا وقال بن أبي حاتم ترك أبو زرعة قراءة حديثه وقال الحاكم في المدخل متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة النقل فيه وقال أبوأحمد الحاكم ليس

ج ٩ /." (٢)

"ص -٣٨٦- وأبو يعلى وابن خزيمة والقاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن هارون الرؤياني وأبو عروبة ومحمد بن إسحاق الثقفي وآخرون قال حجاج بن الشعر سمعت أحمد بن حنبل يقول لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب وقال الحسن سن سفيان سمعت بن نمير يقول ما بالعراق أكثر حديثا من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه وقال بن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال صدوق وقال أبو علي النيسابوري سمعت أبا العباس بن عقدة يقدمه في الحفظ والمعرفة على جميع مشائخهم ويقول ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث وقال موسى بن إسحاق الأنصاري سمعت من أبي كريب مائة ألف

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٨٣/٢٢

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٢٣/٣٠

حديث وقال النسائي لا بأس به وقال مرة ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو عمرو الخفاف ما رأيت من المشائخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه وقال إبراهيم بن أبي طالب قلت لمحمد بن يحيى لم أر بعد أحمد بن حنبل بالعراق أحفظ من أبي كريب وقال صالح جزرة غلبت السوسة مرة على رأس أبي كريب فغلف الطبيب رأسه بالفالوذج فأخذه من رأسه فوضعه في فيه وقال بطني أحوج إلى هذا قال البخاري وغير واحد مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين١ زاد بعضهم وهو بن سبع وثمانين سنة وقيل مات سنة سبع وهو وهم قلت وقال مسلمة بن قاسم كوفي ثقة وفي الزهرة روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثا ومسلم خمسمائة وستة وخمسين حديثا

٦٣٧ – "س – محمد" بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسن نزيل الري

---

١ وأوصي أن تدفن كتبه معه فدفنت ١٢ هامش الخلاصة

ج ٩ /." (١)

"ص -٣٨١- شديد في السنة كثير الخطأ وقال البخاري منكر الحديث وقال الآجري سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهم في الشيء وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ست ومائتين وفيها أرخه أبو القاسم بن مندة وزاد في رمضان وقال البخاري مات سنة خمس أو ست وقال غيره دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطأه قلت قال بن حبان في الثقات ربما أخطأ. مات يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست ومائتين وهكذا أرخه البخاري عن ابن أبي بزة قال البخاري أما ابنه فقال نحن من صلبية كنانة قال وحدثني من أثق به أنه مولى لبني بكر وقال يعقوب بن سفيان مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ جليل سني سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء كان مشيختنا يوصون به الا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا وقال الساجي صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط وقال بن قانع صالح يخطئ وقال الدارقطني ثقة كثير الخطأ وقال إسحاق بن راهويه حدثنا مؤمل بن إسماعيل ثقة وقال محمد بن نصر المروزي المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط.

٦٨٣ – "د س – مؤمل" بن إهاب١ ويقال يهاب أيضا بن عبد العزيز بن قفل بن شدل الربعي ثم العجلي

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٨٦/٣٠

أبو عبد الرحمن الكوفي نزل الرملة ومصر وهو كرماني الأصل روى عن ضمرة بن ربيعة الرملي والنضر بن محمد

---

١ اهبا بكسر أوله وبموحدة ١٢ تقريب.

ج ١٠ /." (١)

" عون الخراساني عن نافع فرد حديث في (ق) وعنه يعلى بن عبيد قال أبو حاتم روى عن نافع حديثا ليس له أصل (١)

(ع) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ أحد الأثبات المكثرين عن هشيم وابن المبارك وابن عيينة وابن إدريس وخلق وعنه (ع) قال ابن عقدة ظهر له بالكوفة ثلثمائة ألف حديث (٢) قال البخاري مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (٣)

(س) محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسين نزيل الري عن سلمة بن الفضل وعبد الله بن سعد الدشتكي وعنه (س) قال أبو حاتم يكتب حديثه

محمد بن عيسى ابن سورة بمهملتين ابن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي الحافظ الضرير أحد الأئمة الأعلام وصاحب الجامع والتفسير عن خلق مذكورين في تراجمهم من هذا المختصر وغيره وعنه محمد بن إسماعيل السمرقندي وحماد بن شاكر وأبو العباس (٤) المحبوبي والهيثم بن كليب وخلق من أهل سمرقند ونسف وتلك الديار وقال ابن حبان كان ممن جمع وصنف قال أبو العباس المستغفري مات سنة تسع وسبعين ومائتين

(كن) محمد بن عيسى بن شبة (٥) بن الصلت السدوسي أبو علي البزاز البصري ثم المصري عن سعيد بن يحيى بن سعيد (٦) الأموي وعنه (كن) مات سنة ثلثمائة

(د س ق) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي أبو سفيان الدمشقي عن حميد وهشام بن عروة وعنه هشام بن عمار وهارون بن محمد بن بكار قال ابن حبان هو مستقيم (٧) إذا بين السماع مات سنة أربع ومائتين

(خت د تم س ق) محمد بن عيسى ابن نجيح البغدادي أبو جعفر بن الطباع سكن أذنة عن محمد بن مطرف وإبراهيم بن سعد وهشيم وخلق وعنه (خت د) والذهلي والدارمي قال أبو حاتم ثقة مأمون وقال أبو داود كان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث (٨) قال البخاري مات سنة أربع وعشرين ومائتين

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٨٣/٣٢

(س) محمد ابن عيسى البغدادي أبو جعفر الدمشقي عن يزيد بن هارون وعنه (س) وغيره

(ت) محمد ابن عيينة الفزاري أبو عبد الله المصيصي عن أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك وعنه أبو عبيد (٩) وسنيد بن داود وثقه ابن حبان

(خ د) محمد بن أبي غالب القومسي بضم القاف أبو عبد الله الطيالسي نزيل بغداد عن عمرو بن حماد وسعدويه (١٠) وغيرهما وعنه (خ د) كان حافظا ثقة قال البخاري مات سنة خمسين ومائتين

(تمييز) محمد بن أبي غالب صاحب هشيم وشيخ ابن أبي الدنيا وثقه الخطيب توفي سنة أربع وعشرين ومائتين

(خ) محمد بن غرير بضم أوله بمهملتين مصغر ابن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل سمرقند عن أبي نعيم ومطرف بن عبد الله وعنه (خ) وثقه ابن حبان

(م) محمد بن فاطمة بنت رسول الله روى عنه الأوزاعي هو محمد بن علي الباقر

(ع) محمد بن أبي فديك في ابن إسماعيل

(ق) محمد بن الفرات الكوفي أبو علي عن علي بن الحسين وعنه عاصم بن علي كذبه أحمد (١١)

(ق) محمد بن أبي الفرات في ابن دينار

(ت ق) محمد بن فراس الضبعي بضم المعجمة أبو هريرة الصيرفي البصري عن وكيع الخربي (١٢) وعنه (ت ق) قال أبو حاتم صدوق (١٣) قال ابن أبي عاصم مات سنة خمس وأربعين ومائتين

(م د) محمد بن الفرح بن عبد الوارث الهاشمي مولاهم أبو جعفر البغدادي عن خاله محمد بن الزبرقان وابن عيينة وطائفة وعنه (م د) قال أبو زرعة صدوق (١٤) قال البغوي مات سنة ست وثلاثين هامش

(١) وقال أبو حاتم منكر الحديث اه تهذيب

(٢) قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وفي موضع آخر ثقة اه تهذيب

(٣) وأوصى أن تدفن كتبه معه فدفنت اه

(٤) محمد بن أحمد اه تهذيب

(٥) في نسخة من التهذيب ابن شيبة

(٦) وغيره اه

(٧) وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الآجري سألت أبا داود عنه فقال ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر اه تهذيب

(٨) وكان ربما داس وقال النسائي ثقة اه تهذيب

(٩) القاسم بن سلام اه تهذيب

(١٠) هو سعيد بن سليمان اه تهذيب وكما سيأتي في الألقاب

(١١) وقال أبو زرعة كوفي ثقة ضعيف الحديث اه تهذيب

(١٢) عبد الله اه تهذيب

(١٣) وقال ابن أبي الدنيا ثقة اه تهذيب

(١٤) وقال السراج ومطين ثقة اه تهذيب

." (١)

"مصادر الشعر الجاهلي

مدخل

الكتاب: وقد مر بنا، في حديثنا عن أدوات الكتابة، بعض ما ورد فيه لفظ الكتاب من الشعر الجاهلي، وقلنا آنذاك إن الكتاب مصدر كالكتابة، ولكنه لكثرة استعماله ودورانه أصبح اسمًا يطلق على الشيء المكتوب. وسنعرض بعض الروايات التي يرد فيها لفظ الكتاب بمعنى: الديوان أو الصحف المجموعة، وبذلك يكون معناه آنذاك كمعناه عندنا الآن.

فقد جاء ابن قرة بكتاب إلى ابن مسعود وقال١: وجدته بالشام فأعجبني فجئتك به. قال: فنظر فيه ابن مسعود، ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتابهم.

وهذا عبيدة بن عمرو السلماني المرادي "-٧٢" دعا بكتبه عند موته، فمحاها، وقال٢: أخشى أن يليها أحد بعدي فيضعوها في غير مواضعها.

وكذلك وضع كريب "-٩٨" عند موسى بن عقبة حمل بعير من كتب ابن عباس "-٦٨"٣. وأوصى كذلك أبو قلابة عبد الله بن زيد "-١٠٤، ١٠٥، ١٠٧" أن تُدفع كتبه بعد موته إلى أيوب السختياني إن كان حيًّا وإلا فلتحرق٤. وكذلك أمر شعبة بن الحجاج ابنه أن يغسل كتبه ويدفنها بعد موته٥.

ألفاظ أخرى: وكانوا كذلك يطلقون على الكتاب المجموع لفظ: المصحف -ويقصدون به مطلق الكتاب لا

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص/٣٥٥

القرآن الكريم وحده. فمن ذلك ما ذكره بقية قال٦: دفع إليَّ بحير مصحفًا لخالد بن معدان "الكلاعي المتوفى سنة ١٠٤" فيه علمه أخذه منه مكتوبًا في تختين وله مثل دفتي المصحف وله عرى وأزرار.

---

١ تقييد العلم: ٥٣.

٢ ابن سعد ٦: ٦٣.

٣ ابن سعد ٥: ٢١٦.

٤ ابن سعد ٧/ ١: ١٣٥ و٧/ ٢: ١٧.

٥ تقييد العلم: ٦٢.

٦ مصاحف السجستاني: ١٣٤-١٣٥.

١٣٩ ٧١٧." (١)

"

قلت هذا قال السمعاني خفاجة اسم امرأة وليس كذلك وإنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل وهو ابن أخي عبادة وقيل إن اسم خفاجة معاوية واشتهر باللقب قال ابن حبيب طعن رجلا من اليمن فأخفجه

الخفاف بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف فاء أخرى - هذه النسبة إلى عمل الخفاف التي تلبس والمشهور بالانتساب إليها أبو مخلد عطاء ابن مسلم الخفاف من أهل حلب روى عن الأعمش والثوري روى عنه أهل العراق والشام كان شيخا صالحا **دفن كتبه** ثم حدث على التوهم فكثرت المناكير في حديثه وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عمرو الخفاف النيسابوري الحافظ روى عن أبي زرعة روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ وجماعة كثيرة ينسبون هذه النسبة

الخفافي بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعدها ألف وفي آخرها فاء وبعدها ياء النسب - هذه النسبة إلى عمل الخفاف ولعل بعض أجداد المنتسب إليه كان يعملها والمشهور بهذه النسبة أبو العباس أحمد بن عمران الخفافي الأستراباذي روى عن نصر بن الفتح السمرقندي

الخفيفي بضم الخاء وفتح الفاء الأولى وتسكين الياء آخر الحروف وفي آخرها فاء ثانية - هذه النسبة إلى خفيف وهو بطن من قضاعة وهو خفيف بن مسعود بن حارثة * باب الخاء واللام *

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي، /

الخلبي بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام وفي آخرها الباء الموحدة – هذه النسبة إلى..... والمشهور بالانتساب إليه الحسن بن قحطبة الخلبي حدث عن أبي داود الوراق روى عنه علي بن محمد بن الحارث الهمداني

." (١)

" جزائر الروم وهو مرابط وأنه ذهب إلى الخلاء ليله مات نحوا من عشرين مرة وفي كل مرة يجدد الوضوء بعد هذا وكان به البطن فلما كانت غشية الموت قال أو تروا لي قوسي فأوتره فقبض عليه فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدو رحمه الله وأكرم مثواه

وقد قال أبو سعيد بن الاعرابي حدثنا محمد بن علي بن يزيد الصائغ قال سمعت الشافعي يقول كان سفيان معجبا به...

[أجاعتهم الدنيا فخافوا ولم يزل... كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما... أخو طيء داود منهم ومسعر... ومنهم وهيب والعريب أين أدهما... وفي ابن سعيد قدوة البر والنهي... وفي الوارث الفاروق صدقا مقدما... وحسبك منهم بالفضل مع ابنه... ويوسف ان لم يأل أن يتسلما... أولئك أصحابي وأهل مودتي... فصلي عليهم ذو الجلال وسلما... فما ضر ذا التقوى نصال أسنة... وما زال ذو التقوى أعز وأكرما... ومازالت التقوى تريك على الفتى... إذا محض من العز ميسما...

وروى البخاري في كتاب الأدب عن إبراهيم بن أدهم وأخرج الترمذي في جامعه حديثا معلقا في المسح على الخفين والله سبحانه أعلم]

وفيها توفي سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي الفقيه الزاهد أخذ الفقه عن أبي حنيفة قال سفيان بن عيينه ثم ترك داود الفقه وأقبل على العبادة **ودفن كتبه** قال عبدالله بن المبارك وهل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي قال ابن معين كان ثقة وفد على المهدي ببغداد ثم عاد إلى الكوفة ذكره الخطيب البغدادي وقال مات في سنة ستين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة وقد ذكر شيخنا الذهبي في تاريخه أنه توفي في هذه السنة أعني سنة ثنتين وستين ومائة فالله أعلم

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائة)

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب، ١/٤٥٥

فيها حصر المقفع الزنديق الذي كان قد نبغ بخراسان وقال بالتناسخ واتبعه على جهالته وضلالته خلق من الطعام وسفهاء الانام والسفلة من العوام فلما كان في هذا العام لجأ إلى قلعة كش فخاصره سعيد الحريشي فألح عليه في الحصار فلما أحس بالغلبة تحسى سما وسم نساءه فماتوا جميعا عليهم لعائن الله ودخل الجيش الإسلامي قلعته فاختزوا رأسه وبعثوه إلى المهدي وكان المهدي يحلب قال ابن خلكان كان اسم المقنع عطاء وقيل حكيم والأول أشهر وكان أولا قصارا ثم ادعى الربوبية مع أنه كان أعور قبيح المنظر وكان يتخذ له وجها من ذهب وتابعه على جهالته خلق." (١)

"أَجَاعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَجَاعُوا وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ ذُو التَّقْوَى عَنِ الْعَيْشِ مُلْجَمًا

أَخُو طَيِّئٍ دَاوُدُ مِنْهُمُ وَمِسْعَرٌ وَمِنْهُمْ وُهَيْبٌ وَالْغَرِيبُ ابْنُ أَدْهَمَا

وَفِي ابْنِ سَعِيدٍ قُدْوَةَ الْبِرِّ وَالنُّهَى وَفِي الْوَارِثِ الْفَارُوقِ صِدْقًا مُقَدَّمًا

وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ بِالْفُضَيْلِ مَعَ ابْنِهِ وَيُوسُفُ إِنْ لَمْ يَأْلُ أَنْ يَتَسَلَّمَا

أُولَئِكَ أَصْحَابِي، وَأَهْلُ مَوَدَّتِي فَصَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الْجَلَالِ وَسَلِّمَا

فَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى نِصَالُ أَسِنَّةٍ وَمَا زَالَ ذُو التَّقْوَى أَعَزَّ وَأَكْرَمَا

وَمَا زَالَتِ التَّقْوَى تُرِيكَ عَلَى الْفَتَى إِذَا مَحَّضَ التَّقْوَى مِنَ الْعِزِّ مِيسَمَا

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ " الْأَدَبِ " عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، وَأَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي " جَامِعِهِ " حَدِيثًا مُعَلَّقًا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وَأَمَّا دَاوُدُ الطَّائِيُّ فَهُوَ دَاوُدُ بْنُ نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، أَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ثُمَّ تَرَكَ طَلَبَ الْفِقْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ، **وَدَفَنَ كُتُبَهُ**." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء التاسع الصفحة ٤٢١

وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة. وقال سلمة بن قتيبة: أتيت سفيان فقال: ما فعل أستاذنا شعبة. وقال يحيى القطان: لا يعدل شعبة عندي أحد. وقال عفان: كان شعبة من العباد. وقال ابن مهدي: سمعت شعبة يقول: إن هذا العلم يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنت منتهون. وقال ابن قطن: سمعت شعبة يقول: ما من شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث. وعنه قال: وددت أنني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث. وقال سعد بن شعبة: أوصى أبي إذا مات أن **أغسل**

---

(١) البداية والنهاية، ١٠/١٤٥

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٣/٥١٧

كتبه فغسلتها. وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة قال: لم يسمع حميد من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً) والباقي سمعها وثبته فيها ثابت البناني. وقال أبو داود: قال لي شعبة: في صدري أربعمائة حديث لأبي الزبير والله لا حدثت عنه. وقال القطان: كان شعبة أمر في الأحاديث الطوال من سفيان الثوري. قال ابن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن عبد الله بن إدريس وأبا خالد

٩....." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني عشر الصفحة ١٩٤

قلت: ضمام صادق، حسن الحديث.

٤ (ضيغم بن مالك.)

الزاهد العابد، أبو بكر الراسبي البصري. أخذ عن التابعين. روى عنه: ابنه أبو غسان مالك بن ضيغم، وسيار بن حاتم، وأبو أيوب مولى ضيغم.) قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت مثله في الصلاح والفضل. وقال ابن الأعرابي في طبقات النساك: كان من المجتهدين في العبادة، وكان ورده في اليوم والليلة أربعمائة ركعة. وصلى حتى بقي راكعاً لا يقدر على السجود فوقع، وقال: قرة عيني، ثم خر ساجداً. حكاها عنه سيار بن حاتم. وقال القواريري: رأيت نداً في موضعين، فقال لي رجل: هذا والله من عيني ضيغم البارحة. وعن عيسى بن بسطام أنه سمع ضيغماً يقول: رأيت المجتهدين إنما قووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبهم من الحلاوة في الطاعة. وقال علي بن المديني: كان ضيغم قد دفن كتبه، وكان ينام ثلث الليل ويتعبد ثلثيه. قيل: مات ضيغم وصديقه بشر بن منصور في يوم واحد. فإن صح هذا فأقول إلى ثم، فإن بشراً مات سنة ثمانين ومائة.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني عشر الصفحة ٢٩٥

محدث كوفي، سكن حلب. وروى عن: الأعمش، والمسيب بن رافع، وجعفر بن برقان، ومحمد بن سوقة.) وعنه: ابن المبارك، وأبو نعيم الحلبي، ومحمد بن مهران الجمال، وموسى بن أيوب النصيبي، وأبو همام السكوني، وجماعة. قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، يعني في الخير. قال: وكان قد دفن كتبه. وقال أبو زرعة: كان يهم. وقال أبو داوود: ضعيف. قلت: مات سنة تسعين ومائة.

٤ (عطوان بن مشكان التميمي الخياط.)

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٤٢١/٩

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ١٩٤/١٢

عن مولاته جمرة اليربوعية، ولها صحبة. وحدث عنه: يحيى الحماني، وأبو معمر إسماعيل الهذلي، ومعلى بن منصور الرازي، وبكر بن الأسود." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث عشر الصفحة ٤٨٦

نعيم: نا محمد بن علي بن حبيش، نا يوسف بن موسى المروحي، نا عبد الله بن خبيق، نا يوسف بن أسباط، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود قال: ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلةً. وذكر الحديث. قلت: يوسف وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه**، فكان لا يجيء حديثه كما ينبغي.

٤ (يوسف بن السفر بن الفيض)

." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس عشر الصفحة ١٠٦

أبو نصر المروزيّ، ثم البغداديّ الزّاهد الكبير المعروف ببشر الحافي. وهو ابن عمّ عليّ بن خشرم المحدّث. سمع: إبراهيم بن سعد، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحوص، وشريكاً، ومالكاً، والفضيل بن عياض، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وخالد بن عبد الله الطّحّان، والمعافي بن عمران، وعبد الله بن) المبارك، وغيرهم. وعنه: أحمد الدّورقيّ، ومحمد بن يوسف الجوهريّ، ومحمد بن المثنّى السمسار، وسريّ السّقطيّ، وعمر بن موسى الجلاّء، وإبراهيم بن هاني، وخلق غيرهم. وكان عديم النّظير زهداً وورعاً وصلاحاً. كثير الحديث إلاّ أنّه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النّفس في ذلك، حتّى أنّه **دفن كتبه**. أخبرنا المسلّم، والمؤمّل، وغيرهما كتابةً قالوا: أن أبو اليمن الكنديّ، أنا أبو منصور الشّيبانيّ أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني أبو سعد الماليني، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد السنديّ، ثنا محمد بن جعفر السّمسار: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت العوفيّ، عن الزهريّ، عن أنس قال: اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً، فلبسه، ثم ألقاه.." (٣)

"أفواه العلماء، فيقول: «كان هذا العلم شيئا شريفا إذ كان من أفواه الرجال يتلقونه (١) ويتذاكرونه، فلما صار في الكتب ذهب نوره، وصار إلى غير أهله» (٢).

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٢٩٥/١٢

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ٤٨٦/١٣

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ١٠٦/١٦

ونرى بعض من كره الكتابة في هذا العصر يعتمد عليها في حفظ الحديث ثم يمحو ما كتبه بعد أن يحفظه، وقد قبل غير واحد من السلف أمثال سفيان الثوري (- ١٦١ هـ)، وحماد بن سلمة (- ١٦٧ هـ) (٣) وغيرهما، ويروى في هذا عن خالد الحذاء (- ١٤١هـ): «ما كتبت شيئا قط إلا حديثا طويلا ، فإذا حفظته محوته» (٤).

وكان كثير من التابعين يمحون كتبهم قبل وفاتهم، أو يوصون بكتبهم إلى من يثقون به، ليفيد منها خشية أن تقع في غير موضعها، فقد أوصى أبو قلابة بكتبه إلى أيوب (٥)، كما أوصى شعبة بن الحجاج ابنه **بغسل كتبه** بعد موته (٦).

إن محاولة هؤلاء المانعين من الكتابة، لم تخفف من نشاط الكتابة، ولم تقف أمام هذا الجيل الذي نشأ عليها، فقد كان تيار إباحة الكتابة أقوى بكثير من تيار كراهتها.

---

(١) انظر " جامع بيان العلم وفضله ": ص ٦٨ جـ ١ وفيه «يتلاقونه» وما أثبتناه أصوب ويتفق مع ما ورد في المصادر الأخرى، و" سنن الدارمي ": ص ١٢١ جـ ١، و" تقييد العلم ": ص ٦٤، توفي الأوزاعي سنة (١٥٧ هـ).

(٢) انظر " جامع بيان العلم وفضله ": ص ٦٨ جـ ١ وفيه «يتلاقونه» وما أثبتناه أصوب ويتفق مع ما ورد في المصادر الأخرى، و" سنن الدارمي ": ص ١٢١ جـ ١، و" تقييد العلم ": ص ٦٤، توفي الأوزاعي سنة (١٥٧ هـ).

(٣) انظر " تقييد العلم ": ص ٥٨ - ٦٠.

(٤) المرجع السابق: ص ٥٩.

(٥) انظر " طبقات ابن سعد ": ص ١٣٥ جـ ٧، و" تذكرة الحفاظ ":ص ٨٨ جـ ١، وتوفي أبو قلابة سنة (١٠٤ هـ).

(٦) انظر " تقييد العلم ": ص ٦٢، ولد شعبة بن الحجاج سنة (٨٢ هـ) وتوفي سنة (١٦٥ هـ).." (١)

---

(١) السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب ص/٣٣٥

"....."

= ثلاثتهم من طريق عطاء بن مسلم الخَفَّاف، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ المسيِّب، عَنْ حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قال: قتل قتيل على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - لا يُعلم قاتله، فصعد منبره، فقال: ((يا أيها الناس، أيقتل قتيل وأنا بين أظهركم لا يعلم من قتله؟ لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم، لعذّبهم الله بلا عدد ولا حساب)). اهـ. واللفظ للطبراني.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٢٩٧) : ((رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مسلم (كذا)، وثقه ابن حبان وضعّفه جماعة)).

قلت: عطاء بن مسلم الخَفَّاف، أبو مَخْلد الكوفي، نزيل حلب، يروي عن الأعمش ومحمد بن عمرو بن علقمة والعلاء بن المسيب وغيرهم، روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو توبة الربيع بن نافع وهشام بن عمار وغيرهم، وهو صدوق، إلا أنه يخطئ كثيرًا، فقد وثقه ابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ((ليس به بأس، وأحاديثه منكرات))، وقال الإمام أحمد: ((مضطرب الحديث))، وقال أبو زرعة: ((**دفن كتبه**، ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلاً صالحًا))، وقال أبو حاتم: ((كان شيخًا صالحًا...، وكان **دفن كتبه**، وليس بقوي، فلا يثبت حديثه))، وضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((**دفن كتبه**، ثم جعل يحدث فيخطئ، فبطل الاحتجاج به)). وقال ابن عدي: ((له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه))، وكانت وفاته سنة تسعين ومائة. اهـ من "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٣٦ رقم ١٨٥٩)، و"تهذيب الكمال" المخطوط (٢ / ٩٣٦)، و"تهذيب التهذيب" (٧ / ٢١١ - ٢١٢ رقم ٣٩٢)، و"التقريب" (ص٣٩٢ رقم ٤٥٩٩).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم من قبل حفظه.

وأما حديث أبي بَكْرة - رضي الله عنه -، فأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١ / ٢٠٥)، من طريق جعفر بن جسْر بن فَرْقَد، عن أبيه جسر، عن الحسن البصري، عن أبي بكرة - رضي الله عنه -، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم - قال: ((لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مسلم، لكبَّهم الله جميعًا على وجوههم في النار)). =." (١)

"- بَاب أهل أنطاكية

-

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٣٣٧/٤

[٣٣٠] قَالَ قلت لِأَحْمَد يُوسُف بن أَسْبَاط قَالَ ثِقَة قلت فَدفن كتبه قَالَ قد علمت يُقَال ثمَّ قَالَ وَمن مثل يُوسُف." (١)

"٢٨٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَسَوْتُ أُوَيْسًا ثَوْبَيْنِ مِنَ الْعُرْيِ

٢٨٤ - وَاسْتُعْمِلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ خُفٌّ فَجِئْتُهُ بِهِ

فَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةً فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِي قَدْ تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِ هَذَا الْخُفِّ أُرَاهُ قَالَ عَامَّةُ اللَّيْلِ قَدْ شَغَلَ عَلَيَّ قَلْبِي قد عزم لي أَن لَا أَلْبَسَهُ

كَمْ تَرَى بَقِيَ الَّذِي مَضَى أَكْثَرُ مِمَّا بَقِيَ فَدَفَعَ إِلَيَّ خُفًّا لَهُ خِلَقًا فَقَالَ اضْرِبْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ رِقَاعًا وَسَدِّدْ خُرُوقَهُ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي مُنْذُ كَمْ هَذَا الْخُفُّ عِنْدِي نَحوا من سِتَّة عشر سَنَةً وَإِنَّمَا صَارَ إِلَيَّ وَهُوَ لَبِيسٌ وَهَذَا قَدْ شَغَلَ عَلَيَّ قَلْبِي يَعْنِي الْجَدِيدَ فَلَوْ كَانَ لِي مَقْطُوعًا كَانَ كَثِيرًا

٢٨٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَيْهِ نَظْرَةٌ وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ ثُمَّ رَمَى بِهِ

٢٨٦ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ بَلَغَنِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ ادْخُلْ بِسَلامٍ

قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

٢٨٧ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَبَا هَاشِمٍ زِيَادَ بْنَ أَيُّوبَ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنَّ أَبَا حَفْصٍ ابْنَهُ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ

قَالَ مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُدْفَنَ الْعِلْمُ." (٢)

"٢٨٨ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ وَلَهُ أَوْلادٌ

فَقَالَ فِيهِمْ مَنْ أَدْرَكَ

قُلْتُ نَعَمْ

قَالَ وَعَمَّنْ كَتَبَ هَذِهِ الْكُتُبَ

قُلْتُ عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ وَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدْ نظر فِي جزئين مِنْ كُتُبِهِ أَرَيْتُهُ أَنَا إِيَّاهُمَا كِتَابَ الدَّفَائِنِ وَكِتَابُ الْمُنْتَظِمِ فَقَالَ لِي لَا تَشَاغَلَنَّ بِهَذَا (عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ) عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد أحمد بن حنبل ص/٢٨٦

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٩١

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهَا أُحِبُّ الْعَافِيَةَ مِنْهَا مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهَا بِشَيْءٍ وَاسْتَعْفَى مِنْ أَنْ يُجِيبَ فِي أَنْ تُتْرَكَ أَوْ تُدْفَنَ

٢٨٩ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَوْقَفَ غَلَّتَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ أَوْ وَلَدِهِ

فَقَالَ الْغَلَّةُ لَا تُوقَفُ إِنَّمَا تُوقَفُ الْأَرْضُ فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فَهِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا

٢٩٠ - وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ يُشْتَرَى بُرٌّ بِخُبْزٍ

فَكَرِهَهُ." (١)

"الرد على هذا الخبر:

إن هذا الخبر انفرد بذكره الخليلي في كتابه الإرشاد فقط، وأورده من غير إسناد. إضافة إلى ذلك ذكره بصيغة التمريض. لذا نستبعد صحته، وكان الأولى بابن أبي حاتم أن يفعل هذا بكتبه لايوقفها من بعده على طلبة العلم- والله أعلم- ابن الحسين الدرستيني القاضي- وهذا الخبر يحتاج إلى تأمل وتمحيص وهو يحتمل أحد أمرين لاثالث لهما.

إما أنه أمر بدفن الأصول في حالة روحية غمرته وأصبح مرهف الحساسية مشفقا عليهما، يخشى أن مصنفاتهما ليست لابتغاء وجه الله أو قد داخلها بعض الرياء. وهذا أمر قد حصل لعدد غير قليل من السلف الصالح رحمهم الله حيث كانوا لايعدون الحديث والتدوين من عدة الموتى لذا أوصى محمد بن العلاء الهمداني المتوفى سنة ٢٤٨ هـ أن **تدفن كتبه** معه فدفنت (١). قال أبو زرعة عن عطاء بن مسلم الخفاف: "كان من أهل الكوفة **دفن كتبه** ثم روى من حفظه فوهم، وكان رجلا صالحاً" (٢).

وقال العجلي عن يوسف بن أسباط الشيباني: "صاحب سند وخبر **دفن كتبه** وقال لايصلح فكبر عليها" (٣).

وإما أنه أمر بدفنها- أي الأصول- بعد أن ضمنها في كتبه التي صنفها فمن أراد كتب أبيه أو كتب أبي زرعة فعليه بمصنفاته باعتبار أن مصنفاته صارت الغاية في التصنيف، وهذا هو الاحتمال الراجح. وكذلك حفظ لنا البرذعي بعض مصنفات أبي زرعة، منها كتاب أسماء الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة على أسئلته التي وجهها إليه في تجريح الرواة.

وفيما يلي تعداد لمؤلفات أبو زرعة وعرض لبعضها:

١- كتاب فوائد الرازيين:

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٩٢

ويبدو أن هذا الكتاب مؤلف من عدة أجزاء ضمنها فوائد حديثية رواها

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٨٦.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢١١- ٢١٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٠٨.." (١)

"قلت لأبي زرعة: ابن شاذان المكي (١)، النضر بن سلمة، حدثنا عن المؤمل بن إسماعيل (٢) عن الحارث بن عمير (٣)، عن عبد الله (٤)، عن نافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يجير على المسلمين أدناهم" (٥)، فقال أبو زرعة: "راوي هذا الحديث مجنون كم من كذاب يكون مجنونا"، وذاكرت أبا زرعة مرة أخرى بحديث فسألني عمن (٦) كتبته؟ فقلت: عن شاذان المكي، فضحك، وقال لي رواه شاذان؟ قلت: رواه شاذان، ثم قلت: فتنتني (٧) في

---

(١) النضر بن سلمة يلقب شاذان النضري المروزي، المكي، روى عن إبراهيم بن خيثم بن عراك وعبد الله بن نافع، قال أبو حاتم "كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق"، وقال "قال لي عبد العزيز الأويسي، وإسماعيل بن أبي أويس أن شاذان أخذ كتبنا فنسخها ولم يعارض بها ولم يسمع منا وذكراه بالسوء"، وقال ابن حبان في المجروحين ج٣/٥١، ط القاهرة "كان ممن يسرق الحديث، لا تحل الرواية عنه. انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ ق١/ ٤٨٠، وميزان الاعتدال ج٤/٢٥٧، ولسان الميزان ج ٦/ ١٦٠- ١٦١، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ج٧/ ٣٣٨.

(٢) (خت قدت س ق) مؤمل بن إسماعيل العدوي مولى آل الخطاب وقيل مولى بني بكر أبو عبد الرحمن البصري نزيل مكة، ت ٢٠٦ هـ "دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه) انظر: تهذيب التهذيب ج ١٠/ ٣٨٠- ٣٨١، وقال عنه يعقوب الفسوي: "ومؤمل بن إسماعيل سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه يقول: كان مشيختنا يعرفن له ويوصرن به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر بروي المناكير، عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرا"، انظر: كتاب المعرفة والتاريخ ج ٣/ ٥٢، تهذيب التهذيب ج ١٠/ ٣٨١، ونقل الذهبي في ميزان

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ١٨٤/١

الاعتدال ج٤/ ٢٢٨، أن أبا زرعة قال عنه "في حديثه خطأ كثير".

(٣) (خت ٤) الحارث بن عمير، أبو عمير البصري نزيل مكة والد حمزة قال عنه أبو زرعة "ثقة" انظر: تهذيب التهذيب ج٢/١٥٣ الجرح والتعديل ج ١/ ق٢/ ٨٣.

(٤) عبد الله بن نافع العدوي المدني مضت ترجمته.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ج٢/٢١٥ و٣٦٥ وج٤/١٩٧ وج٥/٢٥٠، ورواه الحاكم في المستدرك ج٢/ ١٤١، بلفظ "يجير على أمتي أدناهم"، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ج٢/ ٢٠٤ ورمز له بـ (صح).

(٦) كتبت بالأصل هكذا (عن من) والصواب ما أثبتناه.

(٧) كتبت بالأصل هكذا (افنتني) رلعل الصواب (فتنتني) وبها يستقيم النص. ؟؟." (١)

"٢٩٨- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع (١).

٢٩٩- محمد بن عبيد الله العرزمي (٢).

٣٠٠- محمد بن عمر الواقدي (٣).

٣٠١- محمد بن عون الخراساني (٤).

٣٠٢- محمد بن عثيم (٥)، روى عنه معتمر (٦).

٣٠٣- محمد بن الفضل بن عطية (٧).

---

(١) (ق) محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم الكوفي قال ابن عدي: "هو في عداد شيعة الكوفة، ويروى عن الفضائل أشياء لا يتابع عليها". انظر: الجرح والتعديل ٤/ق١/٢، تهذيب التهذيب ٩/٣٢١، ميزان الاعتدال ٣/٦٣٤-٦٣٥.

(٢) (ت ق) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي ت ١٥٥هـ. قال ابن سعد: "سمع سماعاً كثيراً **ودفن كتبه** فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتبه يضعف الناس حديثه لهذا" قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج٤/ق١/٢: "سألت أبا زرعة عنه فقال: "لا يكتب حديثه، وترك قراءة حديثه علينا" واكتفى في تهذيب التهذيب ج٩/٣٣٣ بقوله: "ترك أبو زرعة قراءة حديثه" ونقل ابن الجوزي في أسماء الضعفاء عنه أنه قال: "لا يكتب حديثه" وقوله: "ضعيف الحديث".

(٣) محمد بن عمر بن واقد الواقدي، مضى قول أبي زرعة فيه مع ترجمته.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٢/٤٠٣

(٤) محمد بن عون أبو عبد الله الخراساني، مضى قول أبي زرعة فيه مع ترجمته.

(٥) محمد بن عثيم الحضرمي كنيته أبو ذر يروى عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وعنه المعتمر بن سليمان، قال ابن حبان في المجروحين ج٢/٢٦٤: "تألف في النقل ذاهب في الرواية لا يحل الاحتجاج به بحال لما أتى من الأخبار التى لا تشبه رواية الثقات". وانظر: الجرح والتعديل ج٤/ق١/٢٣، ميزان الاعتدال ج٣/٦٤٤ ولسان الميزان ج٥/٢٨٢- ٢٨٣.

(٦) معتمر بن سلبمان بن طرفان التيمي، مضت ترجمته.

(٧) (ت ق) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن عمر بن خالد العبسي مولاهم، مضى قول أبي زرعة فيه مع ترجمته.." (١)

"١٥٤- عجلان بن سهل الباهلي، عن أبي إمامة، قال الذهبي: "ضعفه أبو زرعة" (١).

١٥٥- (بخ دت ق) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن، ت ١١١ هـ، قال عنه: "لين" (٢).

١٥٦- (تم س ق) عطاء بن الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب، ت ١٩٠ هـ، قال عنه: "كان من أهل الكوفة قدم حلب، روى عنه ابن المبارك، **دفن كتبه** ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلا صالحاً" (٣).

١٥٧- علي بن الجعد شيخ كتب عنه ابن أبي حاتم بمكة، روى عن عمرو بن دينار، عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلت بيتك فسلم، قال عنه: "حديثه منكر" (٤).

١٥٨- (بخ م ٤) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي ملكية، زهير بن عبد الله التيمي، أبو الحسن البصري، ت ١٢٩ هـ، قال عنه: ليس بقوي" (٥).

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ج / ٦١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ ق١/٣٨٣، وتهذيب التهذيب ج٧/٢٢٥.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ ق١/ ٣٣٦، وكذا في تهذيب التهذيب ج٧/٢١١- ٢١٢، دون عبارة "قدم حلب روى عنه ابن المبارك" واكتفى الذهبي في ميزان الاعتدال ج٣/٧٦ بقوله: "كان يهم".

(٤) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق١/ ١٧٨.

(٥) انظر: الجرح والتعديل ج٣/ق١/١٨٧، وتهذيب التهذيب ج٧/٣٢٣، والترغيب والترهيب ج٤/٥٧٥،

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٢/٦٥٦

وأسماء الضعفاء لابن الجوزي، ولقد ألحق كلام ابن حبان دون أن ينسبه له ومن يقرأه يحسبه كلام أبي زرعة، انظر: قول ابن حبان في تهذيب التهذيب ج٧/٣٢٤.." (١)

"عنه: "ثقة يعد من الأبدال (١) " وقال أبوداود والنسائي "ثقة" (٢). وقال ابن سعد: "... وكان ثقة فاضلا خيرا ورعا" (٣) وقال الخطيب في ترجمته: "وكان عابدا زاهدا يعد في الابدال" (٤) وقال عنه "وكان أبو نصر ممن امتحن في أمر القرآن فأجاب" (٥).

ولقد ذكر ابن الجوزي أسباب ترك أحمد بن حنبل الرواية عن أبي نصر التمار وغيره حيث قال: "وما صعبت إجابة أحد من هؤلاء على أحمد بن حنبل كما شقت إجابة أبي نصر التمار، ويحيى بن معين وأبي خيثمة لأنهم كانوا عنده في أعلى مرتبة وما ظن بهم الإسراع في الإجابة، فأما أبو نصير التمار فإنه كان من العباد، وسمع الحديث من مالك والحمادين وخلق كثير، إلا أنه لم يصبر على الإمتحان فأجاب فكان أحمد لا يرى الكتابة عنه... (٦).

ولم ينكر أحمد بن حنبل وحده على أبي نصر التمار بل أنكر عليه غيره ومنهم بشر بن الحارث الحافي (٧) رحمه الله.

فروى ابن الجوزي بسنده إلى أبي حفص ابن أخت بشر بن الحارث انه قال: "قال لي بشر في اليوم الذي أحضر فيه أبو نصر التمار إلى دار إسحاق بن

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٤٠٧، تاريخ بغدادج ١٠.

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٦/ ٤٠٧، تاريخ بغداد ج ١٠/ ٤٢١.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ج٦/٤٠٧، تارخ بغداد ج١٠/٤٢٢.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠/ ٤٢١.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠/ ٤٢١.

(٦) انظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي الباب "٧٦" ص ٣٧٦.

(٧) (ل عس) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي أبو نصر الزاهد المعروف بالحافي روى عن عبد الرحمن بن مهدي وحماد بن زيد ومالك وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي وأبو خيثمة وغيرهم قال الخطيب: "كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وكان كثير

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٨١٨/٣

الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك وكلما سمع منه فإنما هو على طريق المذاكرة" وقال الدارقطني عنه: "ثقة زاهد جبل ليس يروي إلا حديثا صحيحا وربما تكون البلية ممن يروي عنه" انظر تهذيب التهذيب ج١/٤٤٤- ٤٤٥؛ تاريخ بغداد ج٧/٦٧- ٨٠.." (١)

"٢٤ - وَوجدت فِيهِ عَن سِنَان عَن حَمَّاد بن سَلمَة عَن ثَابت عَن أنس قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

من طلب الشَّهَادَة صَادِقا أعطيها وَإِن لم تصبه

قَالَ أَبُو الْفضل

وَافقه على هَذِه الرِّوَايَة المؤمل بن إِسْمَاعِيل

وَهَذَا حَدِيث وهم فِيهِ شَيبَان والمؤمل جَمِيعًا

فَأَما المؤمل فَكَانَ قد دفن كتبه وَكَانَ يحدث حفظا فيخطئ الْكثير

وَالصَّحِيح مَا رَوَاهُ الْحجَّاج بن الْمنْهَال ومُوسَى بن إِسْمَاعِيل." (٢)

"ﷺ٢٠٨٤ - يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ كَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ دَفَنَ كُتُبَهُ ، فَحَدَّثَ بَعْدُ، مِنْ حِفْظِهِ بِأَحَادِيثَ مِنْهَا مَا لَا أَصْلَ لَهُ ، وَمِنْهَا مَا يُخْطِئُ فِيهِ." (٣)

"مِنْ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ السَّمْتِي، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ (١).

٩٢٣ - وسمعتُ أَبِي وذكَرَ حَدِيثًا عَنْ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حمَّاد (٢)، عن أبان ابن أَبِي عَيَّاش، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النبيِّ (ص) قَالَ: يُعْطَى الشَّهِيدُ ثَلاَثَةً: أَوَّلُ دُفْعَةٍ يَغْفِرُ (٣) لَهُ ذُنُوبَهُ، وَأَوَّلُ مَنْ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ زَوْجَتُهُ مِنَ (٤) الحُورِ العِينِ، وَإِذَا وَجَبَ (٥) إِلَى الأَرْضِ وَقَعَ فِي الجَنَّةِ (٦).

---

(١) في (أ) : «هارون بن سعيد»، وهي محتملة في (ش).

والحديث رواه أبو نعيم في "الحلية" (٤/٣٦٧) من طريق يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ السَّمتي، عَنْ هارون بن سَعْد، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ علي، به. قال أبو نعيم: «رواه أبو عوانة عن هارون مثله».

(٢) هو: ابن سَلَمَة.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرازي، أبو زرعة ٣/١٠٠٢

(٢) علل الأحاديث في صحيح مسلم ابن عمار الشهيد ص/١٠٧

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي العقيلي ٤/٤٥٤

(٣) كذا في (ت)، ولم تنقط الياء في بقيَّة النسخ، وتحتمل في ضبطها وجهين:
=... الأول: «يَغْفِرُ» بالبناء للفاعل، و «ذنوبه» بالنصب مفعولاً به. ويكونُ الفاعل ضميرًا يعود إلى الله سبحانه، ولم يذكر لفظ الجلالة لفهمه من السياق. وانظر التعليق على المسألة رقم (٤٠٠).
والثاني: «يُغْفَر» لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُهُ، و «ذنوبه» بالرفع نائبًا للفاعل.
(٤) قوله: «من» سقط من (ت) و (ك).
(٥) في (ف) : «وقع». ومعنى: وَجَبَ: سَقَطَ. انظر "الغريبين" (١٩٧١/٦).
(٦) ذكر القزويني في "التدوين" (٤١٧/٣) أن أبا طاهر محمد بن علي بن السَّقَّاء روى هذا الحديث عن موسى ابن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عن أبان، عن أنس، به. وعزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" (١١١٥٣) إلى الدارقطني في "الأفراد"، والديلمي. ولم أجده عند ابن طاهر في "أطراف الغرائب" (٦٩) في باب: أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أنس، ولكن وجدته ذكر في (ق ٧٠) في باب: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عن أنس حديثًا بلفظ: «من طلب الشهادة... » الحديث، وقال: «تفرد به شيبان بن فرُّوخ، عن حماد، وأخرجه مسلم في "الصحيح" عن شيبان كذلك». وهذا الحديث أخرجه مسلم - كما قال الدارقطني - (١٩٠٨) من طريق شيبان بن فرُّوخ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثابت، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (ص) : «من طلب الشَّهادة صادقًا أُعطيها، ولو لم تُصبه».
قال ابن عمار الشهيد في "علل أحاديث في صحيح مسلم" الحديث (٢٤) : «ووجدت فيه -أي "صحيح مسلم"-: عن شيبان، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثابت، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (ص) : «من طلب الشَّهادةَ صادقًا أُعطيها، وإن لم تُصبه» قال: ووافقه على هذه الرواية المؤمَّل بن إسماعيل. وهذا حديث وهم فيه شيبان والمؤمل جميعًا، فأما المؤمل فكان قد **دفن كتبه**، وكان يحدث حفظًا فيخطئ الكثير. والصَّحيح: ما رواه الحجاج بن المنهال وموسى بن إسماعيل والعبسي، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النبي (ص)، وعن حَمَّاد، عَنْ ثَابِت، عَنِ النَّبِيِّ (ص) مرسلاً مثله. والصحيح من حديث ثابت مرسل، وحديث أبان مسند». اهـ." (١)

"**دَفَنَ كُتُبَه** (١).

٢٣٦٠ - وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ المسيَّب بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (٢)، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ (٣)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جدِّه؛ قَالَ النبيُّ (ص) : لا يَقُصُّ (٤) عَلَى النَّاسِ إِلاَّ أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٣٤٩/٣

مُرَائِي (٥)؟

قَالَ أَبِي: إِنَّمَا يَروي الأوزاعيُّ (٦)

هَذَا الحديثَ عَنْ عبد الله بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جدِّه، عن النبيِّ (ص).

---

(١) قال ابن عدي: «وهذا يُعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف، عن سفيان بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعةٌ ضعفاء رَوَوْه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري». وقال الدارقطني: «غريبٌ من حديثه عنه [أي: من حديث الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ]، تفرَّد به يوسف بن أسباط عنه».

وقال أبو نعيم: «تفرد به يوسف عن الثوري».

وقال الخليلي: «غريب تفرَّد به يوسف، وهو زاهد إلا أنه لم يُرضَ حفظُه، وقيل: اشتبه عليه وإنما هو: سفيان، عن أبي مالك، عن الأشجعي، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنّ النبي (ص) قال: "كلُّ معروف صَدَقة "».

(٢) هو: إبراهيم بن محمد الفزاري.

(٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو.

(٤) في (ت) و (ك) : «لا يقضي».

(٥) كذا في جميع النسخ بإثبات ياء المنقوص المنوَّن المرفوع، والجادَّة: «مُراءٍ» بحذف الياء، لكنَّ ما في النسخ جارٍ على لغة صحيحة لبعض العرب. انظر التعليق عليها في المسألة رقم (١٤٦).

(٦) روايته بهذا الوجه أخرجها ابن ماجه في "سننه" (٣٧٥٣)، وابن أبي عاصم في "المذكِّر والتذكير" (١٠)، وابن عدي في "الكامل" (١٥٥/٤) من طريق الهِقْل بن زياد، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٩/١) من طريق محمد بن مصعب، كلاهما عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر به.

ورواه الدارمي في "مسنده" (٢٨٢١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد في "مسنده" (١٨٣/٢ رقم ٦٧١٥) من طريق الفرج بن فضالة، كلاهما عن عبد الله ابن عامر به.

ورواه أحمد في "مسنده" (١٧٨/٢ رقم ٦٦٦١)، وابن أبي عاصم في "المذكِّر والتذكير" (١٢)، والطبراني في "الأوسط" (٩٧٦)، وابن عدي في "الكامل" (٢٢٠/٣) من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب به.

ورواه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٨٤)، وابن عدي في "الكامل" (٢٥١/٢) من طريق الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، عن أبيه، عن حماد بن عبد الملك الخولاني، عن هشام بن عروة، حدثني عمرو بن شعيب به. قال

الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به العباس بن الوليد».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديثُ لا أعلم يَرْوِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ غير حماد هذا، وليس هو بالمعروف، وهو عجبٌ من حَدِيثَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عمرو بن شعيب، ولا أعرف لهشام عن عمرو غيره».." (١)

"عن بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "الندم توبة" ١. [١: ٢]

---

١ المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه، ثم ساق له عدة أحاديث تستنكر، ثم قال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الدراقطني. ويوسف بن أسباط: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه**، فكان لا يجيء بحديثه كم ينبغي. وخيثمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود شيئاً. فالإسناد ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٨/٢٥١ من طريق المسيب بن واضح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٩/٤٠٥ من طريق حسام بن مصك، عن منصور، به.

وتقدم برقم "٦١٢" من طريق مخلد بن يزيد الحراني، عن مالك بن مغول، به. وذكرت في تخريجه هناك طريقاً آخر موصولاً يصح به، فانظره.." (٢)

"فقال رجل من دعا إلى الجمل الحمر ١ فقال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا وَجَدْتَ إنما بينت المساجد لما بنيت له" ٢.

---

١ أي: من وجد ضالتي —وهو الجمل الأحمر– فدعاني إليه.

٢ مؤمل بن إسماعيل: ثقة، إلا أنه **دفن كتبه**، فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه، فلا يقبل حديثه إذا انفرد به، لكنه هنا لم ينفرد به، فقد تابعه عليه عبد الرزاق، وباقي رجال السند ثقات على شرط الشيخين ما عدا سليمان ابن بريدة، فإنهما لم يخرجا له، وهو ثقة. وصححه ابن خزيمة [١٣٠١] عن بندار محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" [١٧٢١] ومن طريقه مسلم [٥٦٩] [٨٠] في المساجد: باب النهي عن

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٦/١٠٤

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢/٣٨٠

نشد الضالة في المسجد، وأخرجه أبو عوانة ٤٠٧/١، والبيهقي في "السنن" ٤٤٧/٢ من طريق عبد الله بن الوليد، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٩/٢، ومن طريقه مسلم [٥٦٩] [٨١]، عن وكيع، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" [١٧٤] من طريق عبد الله بن المبارك، وأبو عوانة ٤٠٧/١ من طريق محمد بن ربيعة، وابن ماجة [٧٦٥] في المساجد: باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد، من طريق وكيع، ثلاثتهم عن أبي سنان، عن علقمة بن مرثد، به. وصححه ابن خزيمة أيضاً [١٣٠١].

وأخرجه الطيالسي [٨٠٤] عن قيس بن الربيع، ومسلم [٥٦٩]، والبيهقي في "السنن" ١٩٦/٦و١٠٣/١٠ عن قتيبة بن سعيد، عن جرير، عن محمد بن شيبة، كلاهما عن علقمة بن مرثد، به.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" [١٧٥] من طريق مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلاً. وقوله: "إنما بنيت المساجد لما بنيت له" قال النووي في "شرح مسلم":٥٥/٥: معناه لذكر الله تعالى والصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوها.." (١)

"٦١٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَخْبَرَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، -[٣٨٠]- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ﷺ «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». [١: ٢]

(613 Z)

L_____

صحيح - انظر ما قبله.

S

المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه، ثم ساق له عدة أحاديث تستنكر، ثم قال: أرجو أن باقي حديثه مستقيم، وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الدراقطني. ويوسف بن أسباط: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد **دفن** **كتبه**، فكان لا يجيء بحديثه كم ينبغي. وخيثمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود شيئاً. فالإسناد ضعيف.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٣١/٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٧٩/٢

"١٦٥٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، -[٥٣١]- فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﷺ «لَا وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ». [٢: ٢٨]

(1650 Z)

-[٥٣٢]- قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «أَضْمَرَ فِيهِ: لَا وَجَدْتَ، إِنْ عُدْتَ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاكَ عَنْهُ»

L_____

صحيح - المصدر نفسه: م.

S

مؤمل بن إسماعيل: ثقة، إلا أنه **دفن كتبه**، فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه، فلا يقبل حديثه إذا انفرد به، لكنه هنا لم ينفرد به، فقد تابعه عليه عبد الرزاق، وباقي رجال السند ثقات على شرط الشيخين ما عدا سليمان ابن بريدة، فإنهما لم يخرجا له، وهو ثقة.." (١)

"ويعشى إلى نارهم، منهم: أبو عمرو بن العلاء، وكان من كبار العلماء مع زهد ظاهر وورع معروف، **دفن كتبه** في بطن الأرض فلم يوجد لها أثر.

وهذا داود الطائي، وكان من خيار عباد الله زهدا وفقها وعبادة، ويقال له تاج الأمة، طرح كتبه في البحر وقال يناجيها: نعم الدليل كنت، والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول، وبلاء وخمول.

وهذا يوسف بن أسباط: حمل كتبه إلى غار في جبل وطرحه فيه وسد بابه، فلما عوتب على ذلك قال: دلّنا العلم في الأول ثم كاد يضلنا في الثاني، فهجرناه لوجه من وصلناه، وكرهناه من أجل ما أردناه.

وهذا أبو سليمان الداراني جمع كتبه في تنور وسجرها بالنار ثم قال: والله ما أحرقتك حتى كدت أحترق بك.

وهذا سفيان الثوري: مزق ألف جزء وطيرها في الريح وقال: ليت يدي قطعت من هاهنا بل من هاهنا ولم أكتب حرفا.

وهذا شيخنا أبو سعيد السيرافي سيد العلماء قال لولده محمد: قد تركت لك هذه الكتب تكتسب بها خير الأجل، فإذا رأيتها تخونك فاجعلها طعمة للنار.

وماذا أقول وسامعي يصدّق أن زمانا أحوج مثلي إلى ما بلغك، لزمان تدمع له العين حزنا وأسى، ويتقطع

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤/٥٣٠

عليه القلب غيظا وجوى وضنى وشجّى، وما يصنع بما كان وحدث وبان، إن احتجت إلى العلم في خاصة نفسي فقليل، والله تعالى شاف كاف، وإن احتجت إليه للناس ففي الصدر منه ما يملأ القرطاس بعد القرطاس، إلى أن تفي الأنفاس بعد الأنفاس، «ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا يعلمون». فلم تعنّى عيني- أيدك الله- بعد هذا بالحبر والورق والجلد والقراءة والمقابلة والتصحيح وبالسواد والبياض، وهل أدرك السلف الصالح في الدين الدرجات العلى إلا بالعمل الصالح، وإخلاص المعتقد والزهد الغالب في كل ما راق من الدنيا وخدع بالزبرج، وهوى بصاحبه إلى الهبوط؟ وهل وصل الحكماء القدماء إلى السعادة العظمى إلا بالاقتصاد في السعي، وإلا بالرضا بالميسور، وإلا ببذل ما فضل عن الحاجة للسائل والمحروم؟ فأين يذهب بنا وعلى أي باب نحط رحالنا؟؟ وهل جامع الكتب إلا كجامع الفضة والذهب؟ وهل المنهوم بها إلا كالحريص الجشع عليهما؟ وهل المغرم بحبها إلا كمكاثرهما؟ هيهات، الرحيل والله قريب، والثواء قليل، والمضجع مقض، والمقام ممض، والطريق مخوف والمعين ضعيف، والاغترار غالب، والله من وراء هذا كله طالب، نسأل الله تعالى رحمة يظلنا جناحها، ويسهل علينا في هذه العاجلة غدوها ورواحها، فالويل كل الويل لمن بعد عن رحمته بعد أن حصل تحت قدره. فهذا هذا.." (١)

"سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيَّ الْمُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْبِيكَنْدِيَّ يَقُولُ: " لَمَّا فَرَغَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ مِنَ التَّعْلِيمِ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَخَطَرَ بِقَلْبِهِ ذَاتَ يَوْمٍ خَاطِرٌ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ فَحَمَلَ كُتُبَهُ إِلَى شَطِّ الْفُرَاتِ فَجَلَسَ يَبْكِي سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ: ﷺنِعْمَ الدَّلِيلُ كُنْتِ لِي عَلَى رَبِّي ، وَلَكِنْ -[٧]- لَمَّا ظَفِرْتُ بِالْمَدْلُولِ كَانَ الِاشْتِغَالُ بِالدَّلِيلِ مُحَالًا **فَغَسَلَ كُتُبَهُ** بِالْفُرَاتِ "." (٢)

"حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، ثنا أَبُو غَسَّانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: ﷺأَمَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْصَى أَنْ **تُدْفَنَ كُتُبُهُ** ، وَكَانَ نَدِمَ عَلَى أَشْيَاءَ كَتَبَهَا عَنْ قَوْمٍ، وَقَالَ: «حَمَلَنِي عَلَيْهِ شُهْرَةُ الْحَدِيثِ»." (٣)

---

(١) الإمتاع والمؤانسة أبو حيّان التوحيدي ص/٢٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٧

"حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، ثنا أَبُو غَسَّانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: أَمَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَأَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ ، وَكَانَ نَدِمَ عَلَى أَشْيَاءَ كَتَبَهَا عَنْ قَوْمٍ «ﷺحَمَلَنِي عَلَيْهِ شَهْوَةُ الْحَدِيثِ»." (١)

"حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ خَلَا لِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: ذَكَرَ لِي بَعْضُهُمْ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ يَدْفِنُ كَتَبَهُ وَيَقُولُ: «ﷺهَبْ أَنَّكَ قَاضٍ فَكَانَ مَاذَا ، هَبْ أَنَّكَ مُفْتٍ فَكَانَ مَاذَا ، هَبْ أَنَّكَ مُحْدَثٌ فَكَانَ مَاذَا»." (٢)

"حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ، إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ ، وَكَانَ حَافِظًا قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِي، يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، يَقُولُ: إِنَّ أَبَاهُ ﷺأَوْصَى إِذَا مَاتَ أَنْ تُغْسَلَ كُتُبُهُ ، قَالَ سَعْدٌ: فَغَسَلْتُهَا ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ مِنَ النَّاسِ أَرْسَلَنِي بِهَا إِلَى الْبَارَجَاهِ فَأَدْفِنُهَا فِي الطِّينِ." (٣)

"الحراني وأحمد بن يحيى الحلواني ويوسف القاضي ومطين وغيرهم، روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، ومات في شهر رمضان لتسع خلون منه من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بأصبهان.

١٠٥١- الحَافِي

بفتح الحاء المهملة والفاء، اشتهر بهذا أبو نصر بشر ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي المعروف بالحافي، من أهل مرو، نزل بغداد، قال أبو الفضل الفلكي الحافظ: لقب بشر بن الحارث بالحافي لأنه جاء إلى حذاء يطلب منه شسعا- وكان قد انقطع أحد نعليه- فقال صاحب الشسع: ما أكثر مؤنتكم على الناس! فطرح النعل من يده وقال برجله هكذا ورمى بالأخرى، وآلى أن لا يلبس نعلا، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط الفضول، سمع إبراهيم بن سعد الزهري وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله والمعافى بن عمران الموصلي وفضيل بن عياض ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وعلى بن مسهر وعيسى بن يونس وعبد الله بن داود الخريبى وأبا معاوية الضرير وزيد ابن أبى الزرقاء، وكان كثير

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦٤/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٧/٨

(٣) تقييد العلم للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٦٢

الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية، وكان يكرهها، **ودفن كتبه** لأجل ذلك، وكل ما سمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة، روى عنه نعيم بن الهيصم وابنه محمد بن نعيم ومحمد بن هارون البغدادي وأحمد بن إبراهيم الدورقي وإبراهيم بن هاشم بن مشكان ونصر ابن منصور البزاز ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن المثنى السمسار وسرى." (١)

"العراقيون وأهل الشام، كان شيخا صالحا **دفن كتبه** ثم جعل يحدث/ فكان يأتى بالشيء على التوهم فيخطئ، فكثر المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخفاف مولى تجيب، مصرى، يحدث عن عمران بن عبد الله عن بكير مولى عمرة، حدث عنه يحيى بن عبد الله بن بكير، توفى في جمادى الأولى سنة خمس [١] ومائتين وأبو [يعقوب-[٢]] إسحاق بن إبراهيم الخفاف، نسبوه في موالي تجيب، يروى عن ابن وهب وإدريس بن يحيى، مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عمرو الخفاف، من أهل نيسابور، كان من الحفاظ، يروى عن أبى زرعة، حدث عنه عبد الله ابن عدي الحافظ وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المؤذن المقري الخفاف، جرجانى، توفى في شوال سنة إحدى وأربعمائة، حدث عن أبى أحمد بن عدي وأبى بكر الإسماعيلي وغيرهما وأبو [عبد الله-[٣]] عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين الخفاف المقري، شيخ من أهل القرآن، سديد السيرة، يروى عن أبى الخطاب بن البطر وأبى عبد الله بن طلحة ومن دونهما، كتبت عنه ببغداد، وكان له دكان بدرب الدواب يعمل الخفاف ويقرأ عليه القرآن وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفاف، كان شيخا صالحا كثير العبادة، سمع أبا العباس محمد بن إسحاق السراج، سمع منه

---

[١] راجع الإكمال وتعليقه ٣/ ٢٩٤.

[٢] سقط من س وم وع.

[٣] سقط من م وع.." (٢)

"٩٦٨ - أخبرنا محمد، حدثني أبو عمرو منير بن عبد الرزاق بن إلياس بن محمد ابن يعقوب أبي طوق المعدل بطرابلس من لفظه، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري، حدثنا أبو إسحاق الهاشمي، حدثنا الحسين بن الحسن (١)، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن عطاء بن مسلم (٢)،

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٤/٢٦

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٥/١٧١

عَنْ وَهْبِ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: ((كَلَّمَ اللهُ عز وجل مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْفِ مَقَامٍ، كُلَّمَا كَلَّمَهُ فِي مِقَامٍ تَغَشَّاهُ نُورٌ غَيْرُ نُورِ الْمَقَامِ الَّذِي قَبْلَهُ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَبَرْقِعاً لَوْ رَآهُ أَحدٌ لَمَاتَ مِنْ عِظَمِ نُورِ الْعِزَّةِ الَّذِي تَغَشَّى وَجْهَهُ)) (٣)

---

(١) الحسن بن الحسين: أبو عبد الله المروزي السلمي، صدوق، التقريب: ١/١٦٦.

(٢) عطاء بن مسلم: الخَفّاف أبو مخلد الكوفي، قال ابن معين: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات، ووثقه مرة. وضعفه

أبو داود. وقال أبو حاتم: لا يثبت حديثه وليس بقوي، كان شيخا صالحا. وقال أبو زرعة: دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلا صالحا. وقال ابن حبان: قليل الحديث يغرب. وقال ابن حبان: صدوق يخطئ كثيرا. مات سنة تسعين ومائة. الجرح والتعديل: ٦/٣٣٦ المجروحين: ٢/١٣١ تهذيب الكمال: ٢٠/١٠٤.

ميزان الاعتدال: ٥/٩٦، التقريب: ١/٩٦.

(٣) في إسناده أبو إسحاق الهاشمي لم أقف على ترجمته، وعطاء بن مسلم تفرد بهذا عن وهب، وقد قال فيه ابن حبان: قليل الحديث يغرب، وقال أيضا: يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ، فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة: ١/٢٩٢ رقم ((٥٦١)) و٢/٤٧٦ رقم ((١٠٨٨)) وابن حبان في ترجمة محمد عمرو

ابن مقسم في الثقات: ٩/٥١، وأبو نعيم في الحلية الأولياء: ٤/٥٠، من طريق محمد بن عمرو بن مقيم عن عطاء بن مسلم، عن وهب قال: ((إن الله كلم موسى في ألف مقام، وكان إذا كلمه رئي النور على وجه موسى ثلاثة أيام، قال: فلم يمس موسى امرأة بعد ما كلمه الله)). وفيه محمد بن عمرو بن مقسم، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٥١، ولم أجد من وثقه غيره.

وهذا الأثر من الإسرائيليات المروية عن وهب بن منبه وهو معروف بالاكثار منها، كما قال الذهبي في الميزان: ٧/١٤٨: كان كثير النقل من كتب الإسرائيليات.." (١)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣/١٠٣٧

"الْحُسَيْنِ (١) : قال... ذُو النُّونِ المصرِيُّ: ((خَالِفْ هَوَاكَ بِتَقْوَاكَ، وَخَالِف ٱلأَحْمَقَ، وَإِنْ كَانَ عَابِداً، وَخَفْ نَفْسَكَ عَلَى دِينِكِ، وَخَفْ هَوَاكَ عَلَى عَقْلِكَ)) (٢).

١٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بن محمد الثقة المأمون، أخبرنا محمد ابن مَخْلَد بن حفص، قال: سمعت محمدُ بن يوسف (٣) يقول: قالَ بِشْرُ بْنِ الحارث رضِيَ الله عنه: ((إِذَا رَأَيْتَ الْقَارئَ يَسْتَوِي بِبَابِ غَنِيٍّ فَهُوَ مَمْقُوتٌ)) (٤)

---

(١) يوسف بن الحسين: بن علي أبو يعقوب الرازي، قال خطيب: كان كثير الأسفار وصحب ذا النون المصري، وحكى عنه وسمع أحمد بن الحنبل. تاريخ بغداد: ٣١٤/١٤، الحلية الأولياء: ٢٣٨/١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/١٤.

(٢) في إسناده أحمد بن عطاء وهو ضعيف، وأبو يعقوب إسحاق بن أحمد، وأبو صالح عبد الله بن صالح لم أقف على ترجمتهما.

(٣) محمد بن يوسف: سليمان بن سليم أبو عبد الله الجوهري، صحب بشر بن الحارث، قال ابن أبي حاتم صدوق، كتبت عنه مع أبي ببغداد، مات سنة خمس وستين ومائتين. تاريخ بغداد: ٣٩٤/٣.

(٤) رجال إسناده ثقات إلا محمد بن أحمد، لم أقف عليه، لكن وصفه المؤلف بالثقة المأمون.

أخرجه أبو نعيم في الحلية الأولياء: ٣٨٧/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥٨٦/١٣، من طريق أبي صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال لي سفيان: ((إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مراء...)). وفي إسناده يوسف بن أسباط وثقه ابن معين. وقال البخاري: **دفن كتبه** فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. ووثقه ابن حبان. الثقات: ٢٧٤/٢، سير أعلام النبلاء: ١٧١/٩، ميزان الاعتدال، ٢٩٢/٧.." (١)

"١١٣٤ - حدثنا محمد، حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حَمْدَان بن الهَمَذَانِي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب (١)، حدثنا محمد بن أحمد بن مَطَر، حدثنا قاسم الجُوعِيُّ (٢) قال: جِئْتُ سَلْماً الْخَوَّاصَ (٣) فَقَدَّم إِلَيَّ نِصْفَ بِطِّيخَةٍ ونِصْفَ رَغِيفٍ، وقال: كُلْ يَا قَاسِم، نَزَلْتُ عَلَى أَخٍ لِي فَقَدَّمَ إِلَيَّ نَصْفَ خِيارَةٍ وَنِصْفَ رَغِيفٍ وَقَال: كُلْ يَا سَلْم، فَإِنَّ الْحَلاَلَ لاَ يَحْتَمِلُ السَّرَفَ، وَمَنْ دَرَى مِنْ

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١٠٨٣/٣

(١) إبراهيم بن محمد بن يعقوب: لعله أبو إسحاق الهمذاني التُّرابي، وثقه صالح بن أحمد والذهبي، وقال الخليلي: عدّلوه. مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/١٥، تذكرة الحفاظ: ٨٣١/٣.

(٢) قاسم الجوعي: هو قاسم بن عثمان أبو عبد الملك العبدي الدمشقي عرف بالجوعي بضم الجيم، وسكون الواو وفي آخره العين المهملة، شيخ الصوفية، قال أبو حاتم: صدوقا، وقال السمعاني: لعله كان يبقى جائعا كثيراً، وقال الذهبي: كان زاهدا بدمشق. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. الجرح والتعديل: ١١٤/٧، طبقات الصوفية: ٩٨/٠، حلية الأولياء: ٣٢٢/٩، الأنساب: ٣٧٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٧٧/١٢.

(٣) سلم الخواص: هو سلم بن ميمون الخواص، قال العقيلي: حدث بمناكير لا يتابع عليها. وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثا منكرا شبه الموضوع. وقال محمد بن عون: دفن كتبه وكان يتحدث من حفظه فيغلط. وقال ابن حبان: ربما ذكر الشيء ويقبله توهما لا تعمّدا فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات. الضعفاء الكبير: ١٦٥/٢، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٤، المجروحين: ٣٤٥/١.." (١)

"قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ» [١] أَدْرَكَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يُقْطَعُ. فَقَالَ- غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ- ذَاكَ حُكْمٌ قَدْ مَضَى فَانْتَهَى، وَقَدْ قُطِعَ الرَّجُلُ [٢].

أَخْبَرَنَا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْن دوما [٣] قَالَ:

أَخْبَرَنَا ابْن أسلم قَالَ: حَدَّثَنَا الأبار قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عجلان، عَنْ مؤمل [٤] قَالَ:

سمعت حماد بْن سلمة يَقُول: أَبُو حنيفة يستقبل السنة يردها برأيه [٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور القزاز قَالَ: أخبرنا أبو بكر أَحْمَد بْن عَلي قَالَ: أَخْبَرَنَا البرقاني قَالَ: قرأت على أبي حفص بْن الزيات قَالَ: حدثكم عُمَر بْن مُحَمَّد الكاغدي قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو السائب قَالَ: سمعت وكيعا يَقُول: وجدنا أبا حنيفة خالف مائتي حديث.

أَخْبَرَنَا الْقَزَّازُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الفياض قال: أخبرنا أبو طلحة أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ [٦] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ [٧] يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حُنِيفَةَ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة حَدِيثٍ أَوْ أَكْثَرَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَعْرِفُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١٢٠٩/٣

قُلْتُ: أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ. فقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «للفرس سهمان وللراجل/ سهم» ٦٤/ ب قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنَا لا أَجْعَلُ سَهْمَ بَهِيمَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَهْمِ الْمُؤْمِنِ.

وَأَشْعَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْبُدْنَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الإِشْعَارَ مِثْلَهُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَّقَا» وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا وَجَبَ الْبَيْعُ فَلا خِيَارَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْرِعُ بَيْنَ نِسَائِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ وَأَقْرَعَ أصحابه.

وقال أبو حنيفة: القرعة قمار.

---

[١] في الأصل: «أكثر» خطأ.

[٢] الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٠٨، ٤٠٩.

[٣] هو الحسن بن الحسين بن دوما، قال الخطيب: أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم يكن عليها سماعه. قال الذهبي في الميزان ١/ ٤٨٥: يعني زوّر.

[٤] ومؤمل أيضا ضعيف.،

[٥] الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٠٨.

[٦] ضعفه الدار الدّارقطنيّ وقال: تكلموا فيه.

[٧] قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه**، فكان لا يجيء بحديث كما ينبغي.." (١)

"ذكرت حَدِيثه لعبدان فَقَالَ لِي: هَات حَدِيث الْمُسلمين.

كَانَ بركَة يكذب.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: هَذَا الحَدِيث وَضعه بركَة أَو وضع لَهُ.

وَقَالَ ابْن حِبَّانَ: كَانَ يسرق الحَدِيث وَرُبمَا قلبه.

قَالَ الْمُصَنّف قلت: وَقَدْ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الأَزْدِيُّ: لم يحدث بِهِ إِلا يُوسُف بْن أَسْبَاط وَلا يُتَابع عَلَيْهِ، ويوسف **دفن كتبه** ثُمَّ حدث من حفظه فَلَا يجيئ حَدِيثه كَمَا يَنْبَغِي.

وَأما الطَّرِيق الثَّانِي فَفِيهِ همام بْن مُسْلِم وَلَعَلَّه سَرقه من يُوسُف.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٣٧/٨

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يَرْوِي عَنْ الثقاة مَا لَيْسَ من حَدِيثهمْ وَيسْرق الحَدِيث فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ.

وَفِيهِ سُلَيْمَان بْن الرَّبِيع.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيف غيرّ أَسمَاء مَشَايِخ وروى عَنْهُم مَنَاكِير.

قَالَ الْمُصَنّف قلت: ثُمَّ هَذَا الحَدِيث على خلاف إِجْمَاع الْفُقَهَاء فَإِن مِنْهُمْ من يُوجب الْمَضْمَضَة وَالِاسْتِنْشَاق، وَمِنْهُم من يُوجب الِاسْتِنْشَاق وَحده، وَمِنْهُم من يراهما سنة، وَمِنْهُم من أوجب مرّة لَا ثَلَاثًا.

بَاب حمل الْمُحدث الْمُصحف حدثت عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارٍ الْعَدْلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خُزَزَ الصُّوفِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّيَّانُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْقَاسِم ابْن مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الشَّامِيُّ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُمَسُّ الْقُرْآنُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْجَنَابَةِ.

قَالَ قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُهُ (كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يمسهُ إِلَّا الْمُطهرُونَ) قَالَ: يَعْنِي مَكْنُونٌ مِنَ الشِّرْكِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ، لَا يَمَسُّهُ إِلا الْمُطَهَّرُونَ، يَعْنِي لَا يَمَسُّ ثَوَابَهُ إِلا الْمُؤْمِنُونَ ".

هَذَا حَدِيث مَوْضُوع على رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا بَارك الله فِيمَن." (١)

"وكان ابن عقدة يقدّمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول: ظهر لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث، وكان ثقة مجمعا عليه، ومات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٢٤٣، وأوصى أن **تدفن كتبه** فدفنت.

كُوفِيَاباذقان:

بعد الفاء ياء مثناة من تحت، وألف، وباء موحدة، وألف، وذال معجمة، وقاف، وألف، وآخره نون: من قرى طوس.

كَوْكَبان:

بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء، ولم يرد به التثنية وإنما هو بمنزلة فعلان، كوكبان فوعلان كقولهم حرّان من الحرّ وولهان من الوله وعطشان من العطش، فهو من كوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب كذا، أو من الكوكب وهو شدة الحرّ، وفي الذي بعده زيادة في الشرح، وكوكبان: جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شبام كوكبان وقصر كوكبان، وقيل: إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنيّا بالفضة والحجارة

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ابن الجوزي ٨٢/٢

وداخله بالياقوت والجوهر، وكان ذلك الدّرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك، وقيل إنه من بناء الجنّ.

كَوْكَبٌ:

ذكر الليث كوكب في باب الرباعيّ ذهب إلى أن الواو أصلية، وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة، وقال أبو زيد:

الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب، والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكبا، ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب، والكوكب: شدّة الحرّ، وكوكب كل شيء: معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب العيش، وغلام كوكب إذا ترعرع وحسن وجهه، والكوكب:

الماء، والكوكب: السيف، والكوكب: سيّد القوم، وكوكب: اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد.

كَوْكَبَى:

بالفتح على وزن فوعلى: موضع ذكره الأخطل في قوله:

شوقا إليهم ووجدا يوم أتبعهم... طرفي، ومنهم بجنبي كوكبى زمر

الكَوْكَبِيَّة:

منسوبة: قرية، وفي المثل: دعوة كوكبية، وذلك أن واليا لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلا، قال:

فيا ربّ سعد دعوة كوكبيّة

كَوْمَحٌ:

بالحاء مهملة: جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جدّا وعنده ماء يسمى الكومحة، عن أبي زياد الكلابي.

كَوْكُ:

بكافين الأول مفتوح، والواو ساكنة: قرية رأيتها كبيرة عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحلة، وهي من أعمال نسا وآخر حدودها.

كُولان:

بالضم، وآخره نون: بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر.

الكَوْلَةُ:

حصن من نواحي ذمار باليمن.

كَوْمَخَان:

بلفظ التثنية، الكماخ: الكبر والعظمة، والكومخان: مكانان ذوا رمل، وفي رواية الأسدي الكومحان، بالحاء مهملة، وقال ابن مقبل يصف سحابا:

أناخ برمل الكومخين إناخة ال... يماني قلاصا حطّ عنهنّ مكورا." (١)

"قلت هَذَا قَالَ السَّمْعَانِيّ خفاجة اسْم امْرَأَة وَلَيْسَ كَذَلِك وَإِنَّمَا هُوَ خفاجة بن عَمْرو بن عقيل وَهُوَ ابْن أخي عبَادَة وَقيل إِن اسْم خفاجة مُعَاوِيَة واشتهر باللقب قَالَ ابْن حبيب طعن رجلا من الْيمن فأخفجه الْخفاف بِفَتْح الْخَاء وَتَشْديد الْفَاء وَبعد الْألف فَاء أُخْرَى – هَذِه النِّسْبَة إِلَى عمل الْخفاف الَّتِي تلبس وَالْمَشْهُور بالانتساب إِلَيْهَا أَبُو مخلد عَطاء ابْن مُسلم الْخفاف من أهل حلب روى عَن الْأَعْمَش وَالثَّوْري روى عَنهُ أهل الْعرَاق وَالشَّام كَانَ شَيخا صَالحا دفن كتبه ثمَّ حدث على التَّوَهُّم فكثرت الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه وَأَبُو عَمْرو أَحْمد بن مُحَمَّد بن عَمْرو الْخفاف النَّيْسَابُورِي الْحَافِظ روى عَن أبي زرْعَة روى عَنهُ عبد الله بن عدي الْحَافِظ وَجَمَاعَة كَثِيرَة ينسبون هَذِه النِّسْبَة

الخفافي بِفَتْح الْخَاء وَتَشْديد الْفَاء وَبعدهَا ألف وَفِي آخرهَا فَاء وَبعدهَا يَاء النّسَب – هَذِه النِّسْبَة إِلَى عمل الْخفاف وَلَعَلَّ بعض أجداد المنتسب إِلَيْهِ كَانَ يعملها وَالْمَشْهُور بِهَذِهِ النِّسْبَة أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن عمرَان الخفافي الأستراباذي روى عَن نصر بن الْفَتْح السَّمرقَنْدِي

الخفيفي بِضَم الْخَاء وَفتح الْفَاء الأولى وتسكين الْيَاء آخر الْحُرُوف وَفِي آخرهَا فَاء ثَانِيَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى خَفِيف وَهُوَ بطن من قضاعة وَهُوَ خَفِيف بن مَسْعُود بن حَارِثَة

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤/٤٩٤

- بَاب الْخَاء وَاللَّام

-

الخلبي بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وَتَشْديد اللَّام وَفِي آخرهَا الْبَاء الْمُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى..... وَالْمَشْهُور بالانتساب إِلَيْهِ الْحسن بن قَحْطَبَةَ الخلبي حدث عَن أبي دَاوُد الْوراق روى عَنهُ عَليّ بن مُحَمَّد بن الْحَارِث الْهَمدَانِي." (١)

"وفيها أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله اليربوعي الحافظ الكوفي. سمع الثوري وطبقته. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

قال الإمام أحمد لرجل سأله عن من أكتب؟ قال: اخرج إلى أحمد بن يونس، فإنه شيخ الإسلام. توفي في ربيع الآخر.

وفيها بشار بن إبراهيم الرمادي الزاهد، صاحب سفيان بن عيينة. قال ابن عدي: سألت محمد بن أحمد الزريقي عنه فقال: كان والله أزهد أهل زمانه.

وقال الإمام أحمد: كان متقناً ضابطاً.

وفيها أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي الفراديسي من أعيان الشيوخ بدمشق. روى عن سعيد بن عبد العزيز وجماعة.

وفيها إسماعيل بن عمرو البجلي محدث إصبهان وهو كوفي روى عن مسهر وطبقته. وثقه ابن حبان وغيره. وضعفه الدراقطني. وهو مكثر عالي الاسناد.

وفيها الرباني القدوة أبو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي. سمع من حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد وطبقتهما. وعني بالعلم، ثم أقبل على شأنه، **ودفن كتبه**. وحدث بشيء يسير. وكان في الفقه على مذهب الثوري. وقد صنف العلماء في مانقب بشر وكراماته رحمه الله. وعاش خمساً وسبعين سنة. وتوفي ببغداد في ربيع الأول.." (٢)

"وقال ابن قطن: سَمِعْت شعبة يَقُولُ: مَا من شيء أخوف عندي من أن يُدخلني النارَ من الحديث. وعنه قَالَ: وددت أنني وقاد حمّامٍ وأني لم أعرف الحديث١.

وقال سعد بْن شعبة: أوصى أَبِي إذا مات أن **أغسل كتبه** فغسلتها٢.

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٤٥٥/١

(٢) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ٣١٣/١

وقال أَبُو عبيدة الحداد عَن شعبة قَالَ: لم يسمع حميد من أنس سوى أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها وثبّته فيها ثابت البناني.

وقال ابْن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ وسفيان أحفظ للأبواب.

وقال أَبُو داود: قال لي شعبة: في صدري أربعمائة حديث لأبي الزبير والله لا حدّثت عَنْهُ.

وقال القطَّان: كَانَ شعبة أمرّ فِي الأحاديث الطوال من سفيان الثوري٣.

قَالَ ابْن المديني: قِيلَ ليحيى بْن سعيد: إن عَبْد الله بن إدريس وأبا خالد بن عمار يزعمان أن شعبة أملى عليهما فسمعته أنكر ذَلِكَ وقال: قَالَ لِي شعبة: مَا أمليت عَلَى أحد من الناس ببغداد إلا عَلَى ابْن زريع، أُكْرهه عَلَيْهِ.

وقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها ثُمَّ قَالَ لَهُ يحيى: لو أردته عَلَى الأملاء لأملى عليّ وما أملى وأنا حاضر قط، ولقد جاءه جاره ابْن مصعب وهو شيخ وليس عنده غيري رَقيعةً فنفر شعبة فَقَالَ لَهُ: إنما هِيَ أطراف، فسكن٤.

ابن أبي خثيمة نا عَبْد الوهاب بْن نجده قَالَ لنا بقية: كَانَ شعبة يملي عليّ وذاك أَنَّهُ قَالَ لِي: أكتب لِي حديث بحير بْن سعيد، فكتبتها لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: كيف يحلّ لك أن تكتب ولا يحلّ لنا أن نكتب عنك؟ فَقَالَ لِي: أكتب، فكنت أكتب عَنْهُ.

وقال ابْن خيثمة: نا عُبَيْد الله بن عمر يزيد بْن زريع قَالَ: أملي علينا شعبة هذه المسائل من كتابه يعني مسائل الحكم وحماد.

القواريري: سَمِعْت يزيد بْن زريع يَقُولُ: كَانَ شعبة يومًا قاعدًا لشيخ بعد صلاة

---

١ انظر المصدر السابق.

٢ سير أعلام النبلاء "٧/ ١٦٢".

٣ انظر المصدر السابق.

٤ انظر المصدر السابق.." (١)

"الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، أَبُو بَكْرٍ الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ.

أَخَذَ عَنِ التَّابِعِينَ.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٢٨١/٩

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمَ، وَسَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ مَوْلَى ضَيْغَمَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الصَّلاحِ وَالْفَضْلِ.

وقال ابن الأعرابي في طبقات النساك: كان مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ، وَكَانَ وِرْدُهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَرْبَعُمِائَةِ رَكْعَةٍ، وَصَلَّى حَتَّى بَقِيَ رَاكِعًا لا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ فَوَقَعَ، وَقَالَ: قُرَّةُ عَيْنِي، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا. حَكَاهَا عَنْهُ سيار بن حاتم١.

وقال القواريري: رأيت ندى فِي مَوْضِعَيْنِ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ عَيْنَيْ ضَيْغَمٌ الْبَارِحَةَ٢.

وَعَنْ عِيسَى بْنِ بِسْطَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ ضَيْغَمًا يَقُولُ: رَأَيْتُ الْمُجْتَهِدِينَ إِنَّمَا قَوُوا عَلَى الاجْتِهَادِ بِمَا يَدْخُلُ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَلاوَةِ فِي الطَّاعَةِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ ضَيْغَمٌ قَدْ **دَفَنَ كُتُبَهُ**، وَكَانَ يَنَامُ ثُلُثَ اللَّيْلِ وَيَتَعَبَّدُ ثُلُثَيْهِ.

قِيلَ: مَاتَ ضَيْغَمٌ وَصَدِيقُهُ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَأَقُولُ إِلَى ثَمَّ، فَإِنَّ بِشْرًا مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.

"حرف الطَّاءِ":

١٦٦- طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ٣.

١٦٧- وَطَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى٤؛ قد ذكرا فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحَوَّلا.

١٦٨- طَلْحَةُ بْنُ سِنَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيُّ الكوفي٥.

عن: لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَابْنِ أبجر.

١، ٢ صفة الصفوة "٣/ ٣٥٧، ٣٥٨"، لابن الجوزي.

٣، ٤ سبق ذكرهما.

٥ انظر: الجرح والتعديل "٤/ ٤٨٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٢٦".." (١)

"قال أبو حاتم: كان شيخًا صالحًا يشبه يوسف بن أسباط، يعني في الخير.

قال: وكان قد **دفنَ كُتُبَه**.

وقال أبو زُرْعة: كان يَهِمّ.

وقال أبو داود: ضعيف.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٠٤/١٢

قلت: مات سنة تسعين ومائة.

٢٥٤- عطْوان بن مُشْكان التّميميّ الخيّاط١:

عن مولاته جَمْرة اليَرْبُوعيّة، ولها صحبة.

وحدث عنه: يحيى الحماني، وأبو معمر إسماعيل الهُذْليّ، وَمُعَلَّى بن منصور الرّازيّ، وبكر بن الأسود الكوفيّ.

قال ابن أبي حاتم: شيخ وليس بمنكر الحديث.

قلت: وقع لنا من حديثه عاليًا فيما قرب سنده لأبي قاسم بن السَّمَرْقَنديّ.

٢٥٥- عفان بن سَيَّار الباهلي الجرجاني٢ ن:

أبو سعيد قاضي جُرْجان.

روى عن: أبي إسحاق، وعَنْبَسة بن الأزهر، وأبي حنيفة، ومسعر بن كدام، وخارجة بن مُصْعَب.

وعنه: أحمد بن أبي طيبة الجُرْجانيّ، والحسين بن عيسى البسْطاميّ، وعبّاد بن يعقوب الرواجنيّ، وعبد الجبّار بن عاصم النَّسائيّ، وغيرهم.

تُوُفّي سنة إحدى وثمانين ومائة.

قال أبو زُرْعة الرّازيّ: وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ.

٢٥٦- عفيف بن سالم:

أبو عمرو البجلي، مولاهم الموصلي الفقيه٣:

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٤١".

٢ انظر: الجرح والتعديل "٧/ ٣٠، ٣١"، والتهذيب "٧/ ٢٢٩، ٢٣٠".

٣ الجرح والتعديل "٧/ ٢٩، ٣٠"، والتهذيب "٧/ ٢٣٥، ٢٣٦".." (١)

"قَالَ: خشيت أن لا أقوم بحقّه وأنا أحبّه.

وقال لي: إنّي أخاف أن يعذّب الله الناس بذنوب العلماء.

قَالَ: ونظر يومًا إلى رَجُل في يده كتاب، فقال: تزيّنوا بما شئتم، فلن يزيدكم الله إلا اتّضاعًا.

وقال أحمد بْن يوسف بْن أسباط: قلت لأبي: أكان مَعَ حذيفة المَرْعَشيّ علمٌ؟.

قَالَ: كَانَ معه العِلْم الأكبر: خشية الله.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٦٥/١٢

وقال يوسف: سَمِعْتُ الثَّوْرِيّ يَقُولُ: لم يفقه من لم يعُدّ البلاء نعمة، والرخاء مصيبة.

وعن يوسف: إذا رَأَيْت الرجل قد أشِر وبطِر فلا تَعِظْه، فليس للعِظة فيه موضع.

وعن يوسف قَالَ: لي أربعون سنة، ما حلّ في صدري شيء إلا تركته.

قَالَ شُعيب بْن حرب: ما أقدّم على يوسف بْن أسباط أحدًا.

وقال سهل أبو الحَسَن: سَمِعْتُ يوسف بْن أسباط يَقُولُ: يُجزي قليل الورع مِن كثير العمل، وقليل التواضع مِن كثير الاجتهاد.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الأَسَدِيُّ: أَنَا ابْنُ خَلِيلٍ، أَنَا اللَّبَّانُ، عَنِ الْحَدَّادِ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَحِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: "إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً" ١. وذكر الحديث.

قلت: يوسف وثَّقه يحيى بْن مَعِين.

وقَالَ أَبُو حاتم: لا يحتج بِهِ.

وقال الْبُخَارِيّ: كَانَ قد **دَفَنَ كُتُبه**، فكان لا يجيء حديثُه كما ينبغي.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٤/ ١٦١"، "٩/ ١٦٥"، ومسلم "القدر/ ١"، وعبد الرزاق "٢٠٠٩٣".." (١)

"وقول من وَثّقَهُ أشبه.

وقال أبو داود: كان أحمد يكتب عنه وأنا لا أُحَدِّث عنه. وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

وقال البخاريّ: مُنْكَر الحديث.

وقال الفلّاس: ضعيف الحديث.

توفّي سنة ثمانٍ وعشرين في رمضان.

٧٩- بِشْر الحافي بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء١.

أبو نصر المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ الزّاهد الكبير المعروف ببِشْر الحافي. وهو ابن عمّ عليّ بن خشرم المحدِّث.

سمع: إبراهيم بن سَعْد، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكًا، ومالكًا، والفُضَيْل بن عِيَاض، وعبد الرحمن بن

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ١٣/٢٦٥

زيد بن أسلم، وخالد بن عبد الله الطّحّان، والمُعافى بن عِمران، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، ومحمد بن يوسف الجَوْهَريّ، ومحمد بن المُثَنَّى السِّمسار، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وعمر بن موسى الجلّاء، وإبراهيم بن هاني، وخلق غيرهم.

وكان عديم النّظير زُهْدًا وورعًا وصلاحًا. كثير الحديث إلّا أنّه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النَّفس في ذلك، حتّى أنّه **دفن كُتُبه**.

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ، وَالْمُؤَمَّلُ، وَغَيْرُهُمَا كِتَابَةً قَالُوا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ السِّمْسَارُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَوْفِيَّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "اتَّخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاتَمًا، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ ألقاه".

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٢"، والجرح والتعديل "٢/ ٣٥٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٣"، وحلية الأولياء "٦/ ٣٥٧".." (١)

"قُلْتُ: ضِمَامٌ صَادِقٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ [١].

١٦٥- ضَيْغَمُ بْنُ مَالِكٍ [٢].

الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، أَبُو بَكْرٍ الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ.

أَخَذَ عَنِ التَّابِعِينَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمَ، وَسَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ مَوْلَى ضَيْغَمَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الصَّلاحِ وَالْفَضْلِ [٣].

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «طَبَقَاتِ النُّسَّاكِ» : كَانَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ، وَكَانَ وِرْدُهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَرْبَعُمِائَةِ رَكْعَةٍ. وَصَلَّى حَتَّى بَقِيَ رَاكِعًا لا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ فَوَقَعَ، وَقَالَ: قُرَّةُ عَيْنِي، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا. حَكَاهَا عَنْهُ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ [٤].

وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: رَأَيْتُ نَدًا فِي مَوْضِعَيْنِ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ عَيْنَيْ ضَيْغَمٌ الْبَارِحَةَ [٥].

وَعَنْ عِيسَى بْنِ بِسْطَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ ضَيْغَمًا يَقُولُ: رَأَيْتُ الْمُجْتَهِدِينَ إِنَّمَا قَوُوا عَلَى الاجْتِهَادِ بِمَا يَدْخُلُ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَلاوَةِ فِي الطَّاعَةِ.

---

(١) تاريخ الإسلام ط التوفيقية الذهبي، شمس الدين ٦٠/١٦

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ ضَيْغَمٌ قَدْ دَفَنَ كُتُبَهُ، وَكَانَ يَنَامُ ثُلُثَ اللَّيْلِ وَيَتَعَبَّدُ ثُلُثَيْهِ.

قِيلَ: مَاتَ ضَيْغَمٌ وَصَدِيقُهُ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَأَقُولُ إِلَى ثَمَّ، فَإِنَّ بِشْرًا مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ.

---

[١] وكذا وثّقه العجليّ، وابن حبّان، وابن شاهين.

[٢] انظر عن (ضيغم بن مالك) في:

الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٠ رقم ٢٠٦٨، والثقات لابن حبّان ٦/ ٤٨٦، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/ ٣٥٧-٣٦٠ رقم ٥٥١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٧٢ رقم ١١٣، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٧٤ رقم ٤٠٧.

[٣] الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٠.

[٤] صفة الصفوة ٣/ ٣٥٧.

[٥] صفة الصفوة ٣/ ٣٥٧، ٣٥٨.." (١)

"محدّث كوفي، سكن حلب.

وروى عن: الأعمش، والمسيب بن رافع، وجعفر بن برقان، ومحمد بن سُوقه.

وعنه: ابن المبارك، وأبو نُعَيم الحلبيّ، ومحمد بن مِهران الجمّال، وموسى بن أيّوب النَّصيبيّ، وأبو هَمَّام السَّكونيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: كان شيخًا صالحًا يشبه يوسف بن أسباط، يعني في الخير.

قال: وكان قد دفنَ كُتُبَه [١].

وقال أبو زُرْعة: كان يَهِمّ [٢].

وقال أبو داود: ضعيف [٣].

قلت: مات سنة تسعين ومائة.

٢٥٤- عطْوان بن مُشْكان التّميميّ الخيّاط [٤].

عن مولاته جَمْرة اليَرْبُوعيّة، ولها صحبة.

وحدّث عنه: يحيى الحمّانيّ، وأبو معمر إسماعيل الهُذْليّ، وَمُعَلَّى بن منصور الرّازيّ، وبكر بن الأسود الكوفيّ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٩٤/١٢

[(-)] والتعديل ٦/ ٣٣٦ رقم ١٨٥٩، والثقات لابن حبّان ٧/ ٢٥٥، والكامل في الضعفاء ٥/ ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ورجال الطوسي ٢٦٠ رقم ٦١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ٩٣٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٧٦ رقم ٥٦٤٨، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٣٥ رقم ٤١٢٨، والكاشف ٢/ ٢٣٢ رقم ٣٨٥٩، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢١١، ٢١٢ رقم ٣٩٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٢ رقم ١٩٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧.

[١] في الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٦ وزاد: «فلا يثبت حديثه».

[٢] قال في الجرح والتعديل: كان من أهل الكوفة قدم حلب. روى عنه ابن المبارك. **دفن كتبه**، ثم روى من حفظه فيهم فيه وكان رجلا صالحا.

[٣] جهله البخاري فقال: لا أعرفه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلّا به، ووثّقه ابن معين، وابن حبّان، ووثّقه الفضل بن موسى، ووكيع، وقال ابن عديّ: في حديثه بعض ما ينكر عليه.

[٤] انظر عن (عطوان بن مشكان) في:

الجرح والتعديل ٧/ ٤١ رقم ٢٣٢.." (١)

"نُعَيْمٍ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَحِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [١] ». وذكر الحديث.

قلت: يوسف وثّقه يحيى بْن مَعِين [٢].

وقَالَ أَبُو حاتم [٣] : لا يحتج بِهِ.

وقال الْبُخَارِيّ [٤] : كَانَ قد **دَفَنَ كُتُبه**، فكان لا يجيء حديثُه كما ينبغي.

٣٦٧- يوسف بن السّفر بن الفيض [٥].

---

[١] أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤/ ٧٨ باب ذكر الملائكة، من طريق: أبي الأحوص، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ عبد الله: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ الصادق المصدوق قال: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجله وشقيّ أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح فإنّ الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٩٥/١٢

بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة». وأخرجه في أول كتاب القدر ٧/ ٢١٠ من طريق: سليمان الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله.

وأخرجه في التوحيد ٨/ ١٨٨ باب: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين.

وأخرجه مسلم في القدر (٢٦٤٣) باب كيفية الخلق الآدمي.

وأخرجه أبو داود في السّنّة (٤٧٠٨) باب في القدر.

وأخرجه الترمذي في القدر (٢٢٢٠) باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم.

وأخرجه ابن ماجة في المقدّمة (٧٦) باب في القدر.

[٢] في تاريخه ٢/ ٦٨٤ وقال: رجل صدق. والجرح والتعديل.

[٣] في الجرح والتعديل ٩/ ٢١٨.

[٤] في تاريخه الكبير، وتاريخه الصغير.

[٥] انظر عن (يوسف بن السفر) في:

التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٧ رقم ٣٤٢٣ (يوسف بن أبي السفر)، والتاريخ الصغير ١٩٨، والضعفاء الصغير ٢٨٠ رقم ٤١٠، وأحوال الرجال للجوزجانيّ ١٦٠ رقم ٢٨٥، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٩٠، والضعفاء الكبير للعقيليّ ٤/ ٤٥٢ رقم ٢٠٨١، والجرح والتعديل ٩/ ٢٢٣ رقم ٩٣٥ و ٩/ ٢٢٨ رقم ٩٥٦ (يوسف بن الفيض) وهو غلط، وفي أصل النسخة نقص (انظر الحاشية)، تقدمة المعرفة ١/ ٢٠٥، والمجروحين لابن حبّان ٣/ ١٣٣ و ١٣٦، ١٣٧، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٧/ ٢٦١٩- ٢٦٢١، والضعفاء والمتروكين للدارقطنيّ ١٨٠ رقم ٥٩٩، والأنساب ٤٧٠ أ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٦٣ رقم ٧٢٣٩، وميزان." (١)

"والقِنْبار شيء تُجاز [١] بِهِ السُّفن.

ذكر أَنَّهُ سمع من الحَكَم بْن أبان قَالَ: حدَّثني عكرمة، فذكر صلاة التسليم.

روى عَنْهُ: بِشْر بْن الحَكَم، وابنه عَبْد الرَّحْمَن بْن بِشْر، وإِسْحَاق بْن أَبِي إسرائيل المَرْوَزِيّ، وزيد بْن المبارك الصَّنعانيّ، ومحمد بْن أسد الخشنيّ.

قَالَ عَبْد اللَّه بْن أحمد، عَنِ ابن مَعِين: لا أرى بِهِ بأسًا [٢].

وقال النَّسائيّ: لَيْسَ بِهِ بأس [٣].

وقع حديثه عاليًا في سبعة مجالس المخلص [٤].

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٨٦/١٣

٣٩١- موسى بْن عَبْد اللَّه الطّويل [٥].

أبو عَبْد اللَّه، فارسيّ نزل واسط وزعم أَنَّهُ سمع من أنس بْن مالك، فحدّث عَنْهُ بعجائب.

روى عَنْهُ: إِسْحَاق بْن شاهين، ومحمد بن مسلمة الواسطيّ.

وقع لنا حديثه عاليًا، ولكنه لَيْسَ بشيء.

فَمِنْ حَدِيثِهِ: ثَنَا مَوْلاي أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أَفْطَرَ عَلَى تَمْرٍ زِيدَ فِي صَلَاتِهِ أَرْبَعُمِائَةَ صلاة» [٦].

[()] وهو ليف الجوز الهندي ويقال لمن يفتله ليحرز به المراكب البحرية قنباري. (اللباب ٣/ ٥٨).

[١] كذا في الأصل. وفي (الأسامي والكنى للحاكم، واللباب لابن الأثير) : «تحرز».

[٢] الجرح والتعديل ٨/ ١٥١، والعلل ومعرفة الرجال ٣/ ١١ رقم ٣٩١٩.

[٣] تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٩.

[٤] هو أبو طاهر المخلص. انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٩.

وقال البخاري: «أصله فارسي، كتب عنه بعد **دفن كتبه** سنة أربع وتسعين، ومات بعد ذاك بقليل». (التاريخ الصغير ٢١١).

وورّخ ابن حبّان وفاته فقال: مات سنة خمس وسبعين ومائة! قال طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» محقق هذا الكتاب: لعلّه أراد: مات سنة خمس وتسعين.. فتصحّفت إلى «سبعين»، وهذا يقارب تاريخ وفاته كما جاء عند البخاري.

وقال ابن حبّان أيضا: أبو شعيب القنباري، من أهل اليمن، وقنبار موضع بعدن، وقال: ربّما أخطأ. (الثقات ٩/ ١٥٩).

[٥] انظر عن (موسى بن عبد الله الطويل) في: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦/ ٢٣٥٠.

[٦] رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٠، وقال إنه عاش ١٨٠ سنة!." (١)

"رازيّ الأصل. سكن الرملة.

وروى عن: مالك، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه: يونس بن عبد الأعلى، وعَمْرو بن أسلم الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٠٦

قال إسماعيل بن مسلم بن قَعْنَب: رأيتُ كأنّ القيامة قد قامت، وكأنّ مُناديًا ينادي: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سُفيان الثَّوريّ.

ثم نادى: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سَلْم الخَوَّاص.

ثم نادى الثالثة فقام إبراهيم بن أدهم [١].

وقال سَلْم الخوّاص: النّاس ثلاثة أصناف: صنف شبه الملائكة، وصنف شبه البهائم، وصنف شبه الشياطين [٢].

قال أبو حاتم [٣] : أدركته وكان مُرْجِئًا لا يُكتَب حديثه.

وقد تقدم سليمان الخوّاص.

وعاش ابن ميمون هذا إلى بعد ثلاث عشرة ومائتين [٤].

١٦٦- سَلَمَةُ بن بشير النّيسابوريّ [٥].

---

[١] حلية الأولياء ٨/ ٢٧٨، صفة الصفوة ٤/ ٢٧٤.

[٢] حلية الأولياء ٨/ ٢٧٨.

[٣] الموجود في الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٧، ٢٦٨ غير هنا، قال: «أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثا منكرا شبه الموضوع».

[٤] وقال محمد بن عوف الحمصي: كان سلم بن ميمون الخواص **دفن كتبه** وكان يحدّث من حفظه فيغلط. (الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٧).

وقال ابن حبّان: «من عبّاد أهل الشام وقرّائهم ممّن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث واتقائه، فربّما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهّما لا تعمّدا فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات». (المجروحون ١/ ٣٤٥).

وقال ابن عديّ: «روى عن جماعة ثقات لا يتابعه الثقات عليه: أسانيدها ومتونها... وله غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة مقلوب الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوّفة الكبار، وليس الحديث من عمله، ولعلّه كان يقصد أن يصيب فيخطئ في الإسناد والمتن لأنه لم يكن في عمله». (الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ١١٧٤، ١١٧٥).

[٥] انظر عن (سلمة بن بشير) في:

الجرح والتعديل ٤/ ١٥٧ رقم ٦٩٥.." (١)

"أبو نصر المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ الزّاهد الكبير المعروف ببِشْر الحافي.

وهو ابن عمّ عليّ بن خشرم المحدِّث.

سمع: إبراهيم بن سَعْد، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكًا، ومالكًا، والفُضَيْل بن عِيَاض، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وخالد بن عبد الله الطّحّان، والمُعافى بن عِمران، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، ومحمد بن يوسف الجَوْهَريّ، ومحمد بن المُثَنَّى السِّمسار، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وعمر بن موسى الجلّاء، وإبراهيم بن هاني، وخلق غيرهم.

وكان عديم النّظير زُهْدًا وورعًا وصلاحًا. كثير الحديث إلّا أنّه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النَّفس في ذلك، حَتّى أنّه **دفن كُتُبه.**

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ، وَالْمُؤَمَّلُ، وَغَيْرُهُمَا كِتَابَةً قَالُوا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ السِّمْسَارُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَوْفِيَّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ ألقاه» [١] [٢].

[()] ودول الإسلام ١/ ١٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٨٣ رقم ٩٠٤، ومرآة الجنان ٢/ ٩٢- ٩٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٩٧- ٢٩٩، وآثار البلاد للقزويني ٣٢١، ٣٢٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٤٦- ١٤٨ رقم ٤٦٠٤، والروض المعطار ١٩٣، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٧٦، وذيل الكاشف ٥١ رقم ١٢٥، والوفيات لابن قنفذ ١٦٩ رقم ٢٢٧، وطبقات الأولياء لابن الملقّن ١٠٩- ١١٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٨١٨، وتقريب التهذيب ١/ ٩٨ رقم ٤٩، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التذهيب ٤٨، وشذرات الذهب ٢/ ٦٠- ٦٢، وطبقات الشعراني ١/ ٨٤- ٨٩، ونفحات الأنس ٢٧، وهدية العارفين ١/ ٢٣٢، ومعجم المؤلّفين ٣/ ٤٦، ولواقح الأنوار ١/ ٧٢- ٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ١٢- ١٧ رقم ٣٣٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ٢٣٩ و ٥/ ١٩٣، ٢٠٢، والكواكب الدّرية ١/ ٢٩،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٥/١٧٨

وتاريخ وفاة الشيوخ للبغوي ٤٧ رقم ٨.

[١] تاريخ بغداد ٧/ ٦٧، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٣٢.

[٢] تاريخ بغداد ٧/ ٦٨، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٣١.." (١)

"وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ: هَلِ الْعُلَمَاءُ إِلا شعبة من شعبة.

وقال سَلَمَةُ بْنُ قُتَيْبَةَ: أَتَيْتُ سُفْيَانَ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أُسْتَاذُنَا شُعْبَةُ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: لا يَعْدِلُ شُعْبَةَ عِنْدِي أَحَدٌ.

وَقَالَ عَفَّانُ: كَانَ شُعْبَةُ مِنَ الْعُبَّادِ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: إن هَذَا العلم يصدّكم عَن ذكر الله وعن الصلاة وعن صِلة الرَّحِم فهل أنتم منتهون.

وقال ابن قطن: سَمِعْت شعبة يَقُولُ: مَا من شيء أخوف عندي من أن يُدخلني النارَ من الحديث.

وعنه قَالَ: وددت أنني وقاد حمّامٍ وأني لم أعرف الحديث.

وقال سعد بْن شعبة: أوصى أَبِي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها.

وقال أَبُو عبيدة الحداد عَن شعبة قَالَ: لم يسمع حميد من أنس سوى أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها وثبّته فيها ثابت [١] البناني.

وقال ابْن المديني: شعبة أحفظ للمشايخ وسفيان أحفظ للأبواب.

وقال أَبُو داود: قال لي شعبة: في صدري أربعمائة حديث لأبي الزبير والله لا حدّثت عَنْهُ.

وقال القطَّان: كَانَ شعبة أمرّ فِي الأحاديث الطوال من سفيان الثوري.

قَالَ ابْن المديني: قِيلَ ليحيى بْن سعيد: إن عَبْد الله بن إدريس وأبا خالد

---

[١] في (تهذيب التهذيب) : سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتٍ أَوْ ثَبَّتَهُ فِيهَا ثَابِتٌ. وكذا وردت أيضا في ترجمة حميد الطويل فراجعها في هذا الجزء.." (٢)

"هذا الاثر وحكى عن البخاري قال لا يعرف له سماع من عائشة * ثم ذكر البيهقى اثرا عن غزوان بن جرير عن ابيه عن على ثم قال (اسناد حسن) * قلت * جرير أبو غزوان لا يعرف كذا ذكر صاحب الميزان *

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٠٦/١٦

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٢١/٩

(باب وضع اليدين على الصدر في الصلوة) ذكر فيه حديث محمد بن حجر الحضرمي حدثنى سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن ابيه عن امه عن وائل * قلت * محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل عن عمه سعيد له مناكير قاله الذهبي وام عبد الجبار هي ام يحيى لم اعرف حالها ولا اسمها * قال البيهقى (ورواه مؤمل بن اسمعيل عن الثوري عن عاصم بن كليب) * قلت * مؤمل هذا قيل انه دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطاءه كذا ذكر صاحب الكمال وفي الميزان قال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم كثير الخطاء وقال أبو زرعة في حديثه خطأ كثير ثم ذكر البيهقى عن على (انه قال في هذه الآية فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على وسط يده اليسرى ثم وضعهما على صدره) * قلت * تقدم هذا الاثر في باب الذى قبل هذا الباب وفي سنده ومتنه اضطراب ثم ذكر من رواية روح ابن المسيب (حدثنى عمرو بن مالك النكرى عن ابى الجوزاء عن ابن عباس فصل لربك وانحر قال وضع اليمين على الشمال في الصلوة عند النحر) * قلت * روح هذا قال ابن عدى يروى عن ثابت ويزيد الرقاشى احاديث غير محفو ظات وقال ابن حبان يروى الموضوعات لا تحل الرواية عنه وقال ابن عدى عمرو النكرى منكر الحديث عن الثقات يسرق الحديث ضعفه أبو يعلى الموصلي ذكره ابن الجوزى * ثم ذكر البيهقى (عن." (١)

"خالد، وإنّما يعرف هذا من رواية همام بن مسلم تفرّد به عن الثوري، وتفرد به عنه سليمان بن الربيع، وذكره ابن الجوزي في المرفوعات، وقال: هو خلاف الإجماع؛ إذ لمن أوجبها أن يوجب ثلاثا. وحديث هشيم عن ابن أرطأة عن عائشة بنت عجر وعن ابن عباس قال: " إن كان من جنابة أعاد المضمضة والاستنشاق واستأنف الصلاة ". رواه الدارقطني وقال: ليس لعائشة إلا هذا الحديث، وكذا رواه الثوري وأبو حنيفة- رحمهما الله تعالى- عن عثمان بن راشد عنهما، قال الشافعي: الذي يعتمد على عثمان عن عائشة، ويزعم أنّ هذا الأمر ثابت فترك له القياس، وهما غير معروفين ببلدهما فكيف يجوز لأحد يعلم ست حديثا ضعيفا مجهولا، ولو هي قدما معروفا معنى حديث البشرة، وروينا في كتاب الصلاة لأبي نعيم القطب وكني ثنا يونس ثنا خالد الحذاء قال: " أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالاستنشاق من الجنابة ثلاثا " (١). وحديث عائشة وعلمها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الغسل من الجنابة: " يا عائشة: اغسلي بدنك، ثم

---

(١) الجوهر النقي ابن التركماني ٢/٣٠

تمضمضي واستنشقي، وانتثري، ثم اغسلي وجهك... ". الحديث ذكره ابن حزم ورده، وذكر فيه ابن عمّار بانقطاع ما بين عبيد الله بن عمير وعائشة وفي كلامه في عمار نظر؛ لما سنبيّنه بعد إن شاء الله- تعالى- وذكره في الأسرار بلفظ: " المضمضة والاستنشاق فرضان في الجنابة " (٢). وقال: هو حديث

---

(١) صحيح. رواه الدارقطني: (١/١١٥).

(٢) موضوع. الخفاء (٢/٢٩٦) وتذكرة (٢٣) وأسرار (٣١٩) واللآلئ (٤/٢) ونصب الراية (١/٧٨، ٧٩) وابن القيسراني (١١٠٣) والموضوعات (٢/٨١) وقد رواه ابن الجوزي من طريقين: فالأول: إسماعيل بن أحمد، والثاني: من طريق محمد بن الحسن بن أبي بكر المزرفي فذكره. وقال: هذا حديث موضوع لا شك فيه. فأما الطريق الأول ففيه بركة بن محمد وكان كذابا... قال أحمد بن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات وكنت ذكرت حديثه لعبدان فقال لي:

هات حديث المسلمين. كان بركة يكذب. وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه بركة أو وضع له. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث وربّما قلبه. قال ابن الجوزي: وقد قال أبو الفتح الأزدي: لم يحدث به إلا يوسف بن أسباط ولا يتابع عليه، ويوسف دفن كتبه ثم حدّث من حفظه؛ فلا يجيء حديثه كما ينبغي.

وأما الطريق الثاني: ففيه همام بن مسلم ولعله سرقه من يوسف. وقال ابن حبان: كان-." (١)

"أَحَادِيثُ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ١ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُنْمَى ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

= وأما من زعم أن إيراده في صحيحه دليل على أنه على شرطه، فهذا أيضاً ليس بصحيح، لأنا أوضحنا لك بالدليل أن دأبه في صحيحه دأب الترمذي. والحاكم، ألا ترى ينقلون التصحيح لكل حديث على حدة، فكما أن سكوت الترمذي. والحاكم لا يدل على الصحة، بل على الضعف فليكن ابن خزيمة كذلك أيضاً، والله أعلم.

---

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي علاء الدين مغلطاي ص/٧٧٥

فإن قيل: قال الحافظ في الدراية ص ٧٠: حديث وائل بن حجر، قال: صليت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضع يده اليمنى على اليسرى على صدره، أخرجه ابن خزيمة، وهو في مسلم دون: على صدره، اهـ. واستدل به المباركفوري، بأن حديث ابن خزيمة بالإسناد والمتن موجود في مسلم بدون الزيادة: على صدره، وإسناد مسلم صحيح، فليكن إسناد ابن خزيمة كذلك، قلنا: هذه مغلطة وجور عن الطريق، لأنه لو ذكر المتن مع السند، ثم قال: هذا في مسلم لأمكن أن يقال: هذا، وإن لم يكن بينا في هذه الصورة أيضاً، لأنهم يقولون ذلك إذا اتحد المخرج مع باقي الإسناد، وأما إذا لم يمس الإسناد أصلاً، وذكر المتن، فكلا لا يراد به الإسناد في هذه الصورة، انظر إلى ما قال الحافظ في الفتح ص ١٨٦ – ج ٢: وحديث وائل عند أبي داود. والنسائي، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى، والرسغ من الساعد، وصححه ابن خزيمة، وغيره، وأصله في مسلم بدون الزيادة، اهـ. فإن مفاد هذا القول بعينه مفاد ما استدل صاحب العون، ولكن لم يرد به الحافظ أن إسناد أبي داود. والنسائي هو إسناد مسلم من أوله إلى آخره، ولو سلمنا أن إسناد زيادة حديث وائل هو الإسناد الذي أخرج به مسلم، أصل الحديث. لكان هذا أدّل دليل على أن الزيادة غلط، وهم فيه الراوي، ولو ثقة، لأنا على يقين من أن شيخاً واحداً من مسلم. وابن خزيمة لم يكن ليضن بهذه الزيادة عن مسلم، ويذكر عند ابن خزيمة فقط، فإذا طرح مسلم هذه الزيادة، وروى الحديث بدونها فليس هذا إلا لما علم أن الزيادة وهم، غلط فيه الراوي.

قال ابن القيم في الهدى ص ٩٦ – ج ١ مجيباً عن اعتراض على مسلم روايته عمن تكلم فيهم: لا عيب على مسلم في إخراجه حديثه، لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضرب ما يعلم أنه حفظه، كما يطرح من أحاديث الثقة ما يعلم أنه غلط فيه، اهـ. بل قد يشير مسلم في صحيحه إلى ذلك أيضاً، كما قال في ص ١٥١: في حديث حماد زيادة حرف تركنا ذكره، اهـ.

فإن قيل: قال الشوكاني في النيل: واحتجت الشافعية لما ذهبت إليه، مما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وصححه من حديث وائل قال: صليت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوضع يده اليمنى على اليسرى على صدره، اهـ.

قلت: لو سكت الشوكاني عن هذا كما سكت الحافظ ابن حجر. والنووي. وغيرهما ممن نقل هذا الحديث لكان أولى به، لأن الحافظ عنده أصل الكتاب، وملأ تصانيفه من تصحيحات ابن خزيمة، فلو صححها ابن خزيمة لنقلها، والشوكاني ليس عنده هذا الكتاب فلعله اشتبه عليه من قول ابن سيد الناس، أو ظن أن كل حديث أورده ابن خزيمة فقد صححه، وكيفما كان فقوله هذا كقوله في حديث ركانة، حيث قال: في ص

١٩٣ - ج ٦، قال أبو داود: هذا حسن صحيح، وأنا لم نر هذا التصحيح في شيء من نسخ أبي داود، والله أعلم.

فإذا رأى الحديث على مؤمل بن إسماعيل، وهو قد لينه غير واحد، قال الذهبي في الكاشف: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، وقيل: دفن كتبه، وحدّث حفظاً، فغلط، وقال ابن حجر في التهذيب: قال البخاري: مؤمل منكر الحديث، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الغلط، وقال ابن قانع: صالح يخطئ، وقال الدارقطني: ثقة، كثير الخطأ، وقال في التقريب: صدوق سيء الحفظ، فقال ابن التركماني في الجوهر: قلت: مؤمل هذا، قيل: إنه دفن كتبه، فكان يحدث عن حفظه، فكثر خطأه، كذا ذكر صاحب الكمال وفي الميزان قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: كثير الخطأ. وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير، اهـ.

١ ص ١٠٤.." (١)

"وفيها توفي سعيد بن كثير أبو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية، وكان فقيها أخبارياً نسابة شاعراً كثير الإطلاع، قليل المثل شهير الفضل.

وفيها توفي شيخ خراسان الإمام يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري، كان يشبه بابن المبارك في وقته طرفاً، وروى عن مالك والليث وطبقته.

قال ابن راهويه: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسبه رأى مثل نفسه، ومات وهو إمام لأهل الدنيا.

سبع وعشرين ومائتين

وفيها قدم أبو المغيث أميراً على دمشق، فخرجت عليه قيس وأخذوا خيل الدولة من المرج، لكونه صلب منه خمسة عشر رجلاً، فوجه إليهم جيشاً فهزموه وحاصروا دمشق، وجاءهم جيش من العراق مع أمير، فأنذرهم القتال يوم الأثنين ثم كبسهم يوم الأحد وقتل منهم ألفاً وخمسمائة.

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف الرباني معدن الأسرار والمعارف الموفق في الورع والزهد المعروف بالحافي، أبو نصر بشر بن الحارث، ذكروا أنه سمع من حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد، واعتنى بالعلم، ثم أقبل على شأنه، ودفن كتبه، وحدث بشيء يسير، وكان في الفقه على مذهب الثوري، وقد صنف العلماء في مناقبه وكراماته تصانيف، وهو مروزي الأصل من أولاد الرؤساء والكتاب.

وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة، فيها اسم الله مكتوب، وقد وطيها الأقدام، فأخذها واشترى بدرهم

---

(١) نصب الراية الزيلعي، جمال الدين ٣١٧/١

كان معه غالية، فطيب بها الورقة، وجعلها في شق حائط، فرأى في النوم كأن قائلاً يقول: يا بشر، طيبت اسمي، لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة، فلما انتبه من نومه تاب.

ويحكى أنه كان في داره مع جماعة ندماء له في اللعب واللهو، فدق عليه الباب داق، فقال للجارية، اذهبي، فانظري من بالباب، فذهبت وفتحت، وإذا فقير على الباب، فقال لها: سيدك حرام عبد؟ فقالت: بل حر، فقال: صدقت، لو كان عبداً لاستعمل داب العبيد، ثم ذهب وخلاها، فرجعت فسألها بشر عمن وجدت بالباب، وما قال لها، فأخبرته، فخرج يعدو." (١)

"جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ وَهُوَ مُرَابِطٌ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ إلى الخلاء ليلة مات نحوا من عشرين مرة، وفي كل مرة يجدد الوضوء بعد هذا، وكان به البطن، فلما كانت غشية الموت قال: أوتروا لي قوسى، فأوتروه فقبض عليه فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدو رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

وَقَدْ قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيّ: حَدَّثَنَا محمد بن على بن يزيد الصائغ قال سمعت الشافعيّ يقول: كان سفيان معجبا به:

[... أجاعتهم الدنيا فخافوا وَلَمْ يَزَلْ... كَذَلِكَ ذُو التَّقْوَى عَنِ الْعَيْشِ مُلْجَمًا

أَخُو طيّئ دَاوُدُ مِنْهُمْ وَمِسْعَرٌ... وَمِنْهُمْ وهيب والعريب ابْنُ أَدْهَمَا

وَفِي ابْنِ سَعِيدٍ قُدْوَةَ الْبِرِّ وَالنُّهَى... وَفِي الْوَارِثِ الْفَارُوقِ صِدْقًا مُقَدَّمًا

وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ بِالْفُضَيْلِ مَعَ ابْنِهِ... وَيُوسُفُ إِنْ لَمْ يَأْلُ أَنْ يَتَسَلَّمَا

أُولَئِكَ أَصْحَابِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي... فَصَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الْجَلَالِ وَسَلِّمَا

فَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى نِصَالُ أَسِنَّةٍ... وَمَا زَالَ ذُو التَّقْوَى أَعَزَّ وَأَكْرَمَا

وَمَا زَالَتِ التَّقْوَى تُرِيكَ عَلَى الْفَتَى... إِذَا مَحَّضَ التَّقْوَى مِنَ الْعِزِّ مِيسَمَا

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ عَنْ إبراهيم بن أدهم وأخرج الترمذي في جامعه حدثنا معلقا في المسح على الخفين. والله سبحانه أعلم.] [١] وفيها توفى أبو سليمان داود بن نصير الطائي الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، أَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ أَبِي حنيفة. قال سفيان بن عيينة: ثم ترك داود الْفِقْهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ **وَدَفَنَ كُتُبَهُ**. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَهَلِ الْأَمْرُ إِلَّا ما كان عليه داود الطائي. وقال ابن معين: كان ثقة، وفد على المهدي ببغداد ثم عاد إلى الكوفة. ذكره الخطيب البغدادي. وقال: مَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ فِي سنة ست وخمسين ومائة. وقد ذكر شيخنا الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ- أَعْنِي سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ- فالله أَعْلَمُ.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان اليافعي ٦٩/٢

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

فِيهَا حُصِرَ الْمُقَنَّعُ الزِّنْدِيقُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَبَغَ بِخُرَاسَانَ وَقَالَ بِالتَّنَاسُخِ، وَاتَّبَعَهُ عَلَى جَهَالَتِهِ وَضَلَالَتِهِ خَلْقٌ مِنَ الطَّغَامِ وَسُفَهَاءِ الْأَنَامِ، وَالسَّفِلَةِ من العوام، فلما كان في هذا العام لجأ إلى قلعة كش فحاصره سعيد الحريشى فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْحِصَارِ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالْغَلَبَةِ تَحَسَّى سُمًّا وَسَمَّ نِسَاءَهُ فَمَاتُوا جَمِيعًا، عَلَيْهِمْ لِعَائِنُ اللَّهِ. وَدَخَلَ الْجَيْشُ الْإِسْلَامِيُّ قَلْعَتَهُ فَاحْتَزُّوا رَأْسَهُ وَبَعَثُوا بِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَكَانَ الْمَهْدِيُّ بحلب.

قال ابن خلكان: كان اسم المقنع عَطَاءٌ، وَقِيلَ حَكِيمٌ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ. وَكَانَ أَوَّلًا قَصَّارًا ثُمَّ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَعْوَرَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ، وَكَانَ يَتَّخِذُ لَهُ وَجْهًا من ذهب، وتابعه على جهالته خلق

---

[١] زيادة من المصرية.." (١)

"فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.

وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ لمن خالف هواه أن يجعل جنة الْخُلْدِ قَرَارَهُ وَمَأْوَاهُ ثُمَّ أَنْشَدَ لِنَفْسِهِ:

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الرَّشَادَ مَحْضًا * فِي أَمْرِ دُنْيَاكَ وَالْمَعَادِ فَخَالِفِ النَّفْسَ فِي هَوَاهَا * إِنَّ الْهَوَى جامع الفساد قال ابْنُ عَسَاكِرَ: الْمَحْفُوظُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إحدى وستين وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ.

وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ ابْنُ عساكر والله أعلم.

وذكروا إنه توفي في جزيرة مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ وَهُوَ مُرَابِطٌ، وَأَنَّهُ ذهب إلى الخلاء ليلة مات نحواً من عشرين مرة، وفي كل مرة يجدد الوضوء بعد هذا، وكان به البطن، فلما كانت غشية الموت قال: أوتروا لي قوسي، فأوتروه فقبض عليه فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدو رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

وَقَدْ قَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنَا محمد بن علي بن يزيد الصائغ قال: سمعت الشافعي يقول: كان سفيان معجباً به: أجاعتهم الدنيا فخافوا وَلَمْ يَزَلْ * كَذَلِكَ ذُو التَّقْوَى عَنِ الْعَيْشِ ملجما أخو طئ داود منهم ومسعر * ومنهم وهيب والعريب ابْنُ أَدْهَمَا وَفِي ابْنِ سَعِيدٍ قُدْوَةَ الْبِرِّ وَالنُّهَى * وَفِي الْوَارِثِ الْفَارُوقِ صِدْقًا مُقَدَّمًا وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ بِالْفُضَيْلِ مَعَ ابْنِهِ * وَيُوسُفُ إِنْ لَمْ يَأْلُ أَنْ يَتَسَلَّمَا أُولَئِكَ أَصْحَابِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي * فَصَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الْجَلَالِ وَسَلِّمَا فَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى نِصَالُ أَسِنَّةٍ * وَمَا زَالَ ذُو التَّقْوَى أَعَزَّ وَأَكْرَمَا وَمَا زَالَتِ التَّقْوَى تُرِيكَ عَلَى الْفَتَى * إِذَا مَحَّصَ التَّقْوَى مِنَ الْعِزِّ مِيسَمَا وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ عَنْ إبراهيم بن أدهم وأخرج التِّرْمِذِيُّ

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٠/١٤٥

فِي جَامِعِهِ حَدِيثًا مُعَلَّقًا فِي الْمَسْحِ على الخفين.

والله سبحانه أعلم.

وفيها توفي أبو سليمان داود بن نصير الطائي الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، أَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ أَبِي حنيفة.

قال سفيان بن عيينة: ثم ترك داود الْفِقْهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ **وَدَفَنَ كُتُبَهُ.**

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَهَلِ الْأَمْرُ إِلَّا ما كان عليه داود الطائي.

وقال ابن معين: كان ثقة، وفد على المهدي ببغداد ثم عاد إلى الكوفة.

ذكره الخطيب البغدادي.

وقال: مَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَقِيلَ فِي سنة ست وخمسين ومائة.

وقد ذكر شيخنا الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ – أَعْنِي سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ.

فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ فِيهَا حُصِرَ الْمُقَنَّعُ الزِّنْدِيقُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَبَغَ بِخُرَاسَانَ وَقَالَ بِالتَّنَاسُخِ، وَاتَّبَعَهُ عَلَى جَهَالَتِهِ." (١)

"أَجَاعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَجَاعُوا وَلَمْ يَزَلْ... كَذَلِكَ ذُو التَّقْوَى عَنِ الْعَيْشِ مُلْجَمًا

أَخُو طَيِّئٍ دَاوُدُ مِنْهُمُ وَمِسْعَرٌ... وَمِنْهُمْ وُهَيْبٌ وَالْغَرِيبُ ابْنُ أَدْهَمَا

وَفِي ابْنِ سَعِيدٍ قُدْوَةَ الْبِرِّ وَالنُّهَى... وَفِي الْوَارِثِ الْفَارُوقِ صِدْقًا مُقَدَّمًا

وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ بِالْفُضَيْلِ مَعَ ابْنِهِ... وَيُوسُفُ إِنْ لَمْ يَأْلُ أَنْ يَتَسَلَّمَا

أُولَئِكَ أَصْحَابِي، وَأَهْلُ مَوَدَّتِي... فَصَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الْجَلَالِ وَسَلِّمَا

فَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى نِصَالُ أَسِنَّةٍ... وَمَا زَالَ ذُو التَّقْوَى أَعَزَّ وَأَكْرَمَا

وَمَا زَالَتِ التَّقْوَى تُرِيكَ عَلَى الْفَتَى... إِذَا مَحَّضَ التَّقْوَى مِنَ الْعِزِّ مِيسَمَا

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ " الْأَدَبِ " عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، وَأَخْرَجَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي " جَامِعِهِ " حَدِيثًا مُعَلَّقًا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وَأَمَّا دَاوُدُ الطَّائِيُّ فَهُوَ دَاوُدُ بْنُ نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، أَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ثُمَّ تَرَكَ طَلَبَ الْفِقْهِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ، **وَدَفَنَ كُتُبَهُ.**." (٢)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٠/١٥٤

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٣/٥١٧

"ورُوي ذلك (١) عن سعيد بن جبير ونافع والحكم، وهو رواية عن أحمد اختارها طائفةٌ من أصحابه وهو قول ابنِ حبيبٍ من المالكية.

وخرَّج الدَّارقطني (٢) وغيرُه من حديثِ أبي هريرة قال: قيل: يا رسولَ الله الحج في كلِّ عام؟ قال: ((لو قلتُ: نعم، لوجب عليكم، ولو وجب عليكم، ما أطقتُموه، ولو تركتموه لكفرتُم)).

وخرَّج اللالكائي (٣) من طريق مؤمَّل، قال: حدثنا حمادُ بنُ زيد، عن عمرو ابن مالك النُّكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، ولا أحسبه إلا رفعه قال:

((عُرى الإسلامِ وقواعدُ الدِّين ثلاثةٌ، عليهن أُسِّسَ الإسلامُ: شهادةُ أنْ لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ (٤)، والصَّلاةُ، وصومُ رمضانَ. من ترك منهنَّ واحدةً، فهو بها كافرٌ، حلالُ الدَّمِ، وتجدُه كثير المال لم يحجَّ، فلا يزالُ بذلك كافراً ولا يحلُّ دمه، وتجده كثيرَ المال فلا

---

(١) سقطت من (ص).

(٢) في " سننه " ٢٨١/٢، والطبري في " تفسيره " (٩٩٧٩)، وطبعة التركي ١٨/٩، وإسناده ضعيف فإنَّ مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف. انظر: الجرح والتعديل ٧٧/٢ (٤١٧).

وأخرجه: إسحاق بن راهويه (٦٠)، وأحمد ٥٠٨/٢، ومسلم ١٠٢/٤ (١٣٣٧)

(٤١٢)، والنسائي ١١٠/٥ وفي " الكبرى "، له (٣٥٩٨)، وابن خزيمة (٢٥٠٨)، والطحاوي في "شرح المشكل" (١٤٧٢) و (١٤٧٣)، وابن حبان (٣٧٠٤) و (٣٧٠٥)، والبيهقي ٣٢٦/٤ من طرق عن أبي هريرة، به لكن بدون لفظ: ((ولو تركتموه لكفرتم)).

(٣) في " أصول الاعتقاد " (١٥٧٦).

وأخرجه: أبو يعلى (٢٣٤٩) من طريق أبي الجوزاء، عن ابن عباس، به، والحديث ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل فقد دفن كتبه ثم حدّث بعد فدخل الوهم في حديثه.

(٤) عبارة: ((وأن محمداً رسول الله)) لم ترد في (ج).." (١)

".....

= وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٣٨٣: "سمعت، أبا عروبة يقول: كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا

---

(١) جامع العلوم والحكم ت ماهر الفحل ابن رجب الحنبلي ١٥٠/١

بشيء يعرفه ويقف عليه".

وكان أبو عبد الرحمن النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه. أي: يتكلمون فيه".

ثم ذكر مجموعة من الأحاديث، وقال في ٧/ ٢٣٨٥: "والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به".

وقال الدارقطني في سننه ١/ ٧٥،٨٠: "والمسيب ضعيف" ثم ضعفه أيضاً في ٤/ ٢٨٠، ولذا قال الحافظ في "لسان الميزان" ٦/ ٤١: "وقد قال الدارقطني فيه ضعف في أماكن من سننه". وانظر "ميزان الاعتدال" ٤/ ١١٦ – ١١٧، ولسان الميزان ٦/ ٤٠ – ٤١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٩، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤ – ٤٥.

ويوسف بن أسباط ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ وقال: "قال صدقة: دفن يوسف كتبه، فكان بعد يقلب عليه، فلا يجيء به كما ينبغي".

وقال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢١٨: "كان رجلاً عابداً، **دفن كتبه** وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه".

وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٤٨٥): "كوفي، ثقة، صاحب سنة وخير... وهو في سن وكيع، **دفن كتبه** وقال: لا يصلح قلبي عليها".

وقال الدارمي في تاريخه ص (٢٢٨) برقم (٨٧٤): "قلت: يوسف بن أسباط، تعرفه؟. فقال: ثقة". وقد أورد هذا التوثيق ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٢١٨.

وقال ابن حبان في ثقاته ٧/ ٦٣٨: "وكان من خيار أهل زمانه، من عبّاد أهل الشام وقرائهم، كان ممن لا يأكل الله الحلال المحض، فإن لم يجده استف التراب، مستقيم الحديث، ربما أخطأ".

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤١٠ برقم (١٩٩٩): "سمعت يحيى يقول: يوسف بن أسباط الذي كان بالشام رجل صدق... ". وذكر ذلك ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص (٢٦٧).

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦١٦: "ويوسف بن أسباط من أجلة الزهاد بالشام، =." (١)

".....

= وقد روى عنه أبو الأحوص سلاَم بن سليم هذين الحديثين اللذين ذكرتهما، ويوسف هذا هوعندي من

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٤١٠

أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه، كان يحمل على حفظه فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب".

وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٤/ ٤٥٤: "كان من العابدين، **دفن كتبه** فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أجل له، ومنها ما يخطئ فيه". وباقي رجاله ثقات.

وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٧١) بتحقيقنا.

وقال ابن أبي حاتم في "علل الحديث" ٢/ ٢٨٥ برقم (٢٣٥٩): "سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط... " وذكر هذا الحديث، ثم قال: "قال أبي: هذا حديث باطل لا أجل له، ويوسف بن أسباط **دفن كتبه**".

وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٢٧)، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٨٩ برقم (٩٢) من طريق أبي عروبة، وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٨/ ٢٤٦ من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، وأخرجه ابن حبان في "روضة العقلاء" ص (٧٠) من طريق محمد بن قتيبة اللخمي، وعمر بن سعيد بن سنان، وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦١٤ من طريق الحسن بن سفيان، والقاسم بن الليث، وميمون بن مسلمة، وسعد بن محمد العكي، ومحمد بن بشر القزاز، والحسين بن محمد السكوني، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني الرازي، والفضل بن عبد الله بن مخلد، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٨٨ برقم (٩١) من طريي أحمد بن أَنس ابن مالك الدمشقي، وأخرجه السمعاني في "أدب الإملاء والاستملاء" ص (١٤٥) من طريق الفضل ابن جعفر، جميعهم: حدثنا المسيب بن واضح، بهذا الإسناد.

وقال ابن عدي: "وهذا يعرف بالمسيب بن واضح، عن يوسف، عن سفيان، بهذا الإسناد. وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء رووه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف، عن الثوري". =." (١)

"فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ فَقَالَ: " مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ خَالَتِكَ اللَّيْلَةَ قَدْ أَمْسَيْتَ؟ " فَوَافَقْتُ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَيْتُهَا فَعَشَّتْنِي وَوَطَّأَتْ لِي عَبَاءَةً بِأَرْبَعَةٍ فَافْتَرَشْتُهَا فَقُلْتُ: لَأَعْلَمَنَّ مَا يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّيْلَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " يَا مَيْمُونَةُ! " فَقَالَتْ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: " مَا أَتَاكِ ابْنُ أُخْتِكِ؟ " قَالَتْ: بَلَى، هُوَ هَذَا، قَالَ: " أَفَلَا عَشَّيْتِيهِ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ " قَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: " فَوَطَّأْتِ لَهُ؟ " قَالَتْ: نَعَمْ فَمَالَ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيْهِ وَاضْطَجَعَ حَوْلَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْفِرَاشِ فَمَكَثَ سَاعَةً فَسَمِعْتُهُ نَفَخَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: نَامَ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَيْقِظِ وَلَيْسَ بِقَائِمٍ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ قَامَ حَيْثُ قُلْتُ: ذَهَبَ الرُّبُعُ أَوِ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَتَى سِوَاكًا لَهُ

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٤١١

وَمَطْهَرَةً فَاسْتَاكَ حَتَّى سَمِعْتُ صَرِيرَ ثَنَايَاهُ تَحْتَ السِّوَاكِ، [وَهُوَ يَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ثُمَّ وَضَعَ السِّوَاكَ] ثُمَّ قَامَ إِلَى قِرْبَةٍ فَحَلَّ شِنَاقَهَا فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ فَخَشِيتُ أَنْ يَذَرَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِقْدَارَ خَمْسِينَ آيَةً يُطِيلُ فِيهَا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَاضْطَجَعَ هَوْنًا فَنَفَخَ وَهُوَ نَائِمٌ فَقُلْتُ: لَيْسَ بِقَائِمِ اللَّيْلَةَ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ أَوْ قَدْرُ ذَلِكَ قَامَ يَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ فَنَفَخَ فَقُلْتُ: ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ وَلَيْسَ بِقَائِمٍ حَتَّى يُصْبِحَ ثُمَّ قَامَ حِينَ بَقِيَ سُدُسُ اللَّيْلِ أَوْ أَقَلُّ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَافْتَتَحَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثُمَّ قَرَأَ بِ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَنَتَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدَ حَتَّى إِذَا مَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَانِي فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: " قُمْ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ بِنَائِمٍ " فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَفِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ سَالِمٍ الْخَفَّافُ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَعِيفٌ وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَلَكِنَّهُ **دَفَنَ كُتُبَهُ** فَلَا يَثْبُتُ حَدِيثُهُ.

٣٦٥٧ - «وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَاجَةٍ قَالَ: فَوَجَدْتُهُ." (١)

"التَّفْسِير من حَدِيث غنْدر عَن شُعْبَة ع الحكم بن نَافِع أَبُو الْيَمَان الْحِمصِي مجمع على ثقته اعْتَمدهُ البُخَارِيّ وروى عَنهُ الْكثير وروى لَهُ الْبَاقُونَ بِوَاسِطَة تكلم بَعضهم فِي سَمَاعه من شُعَيْب فَقيل إِنَّه مناولة وَقيل إِنَّه إِذن مُجَرّد وَقد قَالَ الْفضل بن غَسَّان سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول سَأَلت أَبَا الْيَمَان عَن حَدِيث شُعَيْب فَقَالَ لَيْسَ هُوَ مناولة المناولة لم أخرجهَا لأحد وَبَالغ أَبُو زرْعَة الرَّازِيّ فَقَالَ لم يسمع أَبُو الْيَمَان من شُعَيْب إِلَّا حَدِيثا وَاحِدًا قلت إِن صَحَّ ذَلِك فَهُوَ حجَّة فِي صِحَة الرِّوَايَة بِالْإِجَازَةِ إِلَّا أَنه كَانَ يَقُول فِي جَمِيع ذَلِك أخبرنَا وَلَا مشاحة فِي ذَلِك أَن كَانَ اصْطِلَاحا لَهُ ع حَمَّاد بن أُسَامَة أَبُو أُسَامَة الْكُوفِي أحد الْأَئِمَّة الْأَثْبَات اتَّفقُوا على توثيقه وشذ الْأَزْدِيّ فَذكره فِي الضُّعَفَاء وَحكى عَن سُفْيَان بن وَكِيع قَالَ كَانَ أَبُو أُسَامَة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها فَقَالَ لي بن نمير إِن المحسن لأبي أُسَامَة يَقُول إِنَّه **دفن كتبه** ثمَّ إِنَّه تتبع الْأَحَادِيث بعد من

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي ٢/٢٧٥

النَّاس فنسخها قَالَ سُفْيَان بن وَكِيع أَنِّي لأعجب كَيفَ جَازَ حَدِيثه كَانَ أمره بَينا وَكَانَ من أسرق النَّاس لحَدِيث حميد انْتهى وسُفْيَان بن وَكِيع هَذَا ضَعِيف لَا يعْتد بِهِ كَمَا لَا يعْتد بالناقل عَنهُ وَهُوَ أَبُو الْفَتْح الْأَزْدِيّ مَعَ أَنه ذكر هَذَا عَن بن وَكِيع بِالْإِسْنَادِ وَسقط من النُّسْخَة الَّتِي وقف عَلَيْهَا الذَّهَبِيّ من كتاب الْأَزْدِيّ بن وَكِيع فَظن أَنه حَكَاهُ عَن سُفْيَان الثَّوْرِيّ فَصَارَ يتعجب من ذَلِك ثمَّ قَالَ إِنَّه قَول بَاطِل وَأَبُو أُسَامَة قد قَالَ أَحْمد فِيهِ كَانَ ثبتا مَا كَانَ أثْبته لَا يكَاد يُخطئ وروى لَهُ الْجَمَاعَة م د ت حَمَّاد بن سَلمَة بن دِينَار الْبَصْرِيّ أحد الْأَئِمَّة الْأَثْبَات إِلَّا أَنه سَاءَ حفظه فِي الآخر اسْتشْهد بِهِ البُخَارِيّ تَعْلِيقا وَلم يخرج لَهُ احتجاجا وَلَا مَقْرُونا وَلَا مُتَابعَة إِلَّا فِي مَوضِع وَاحِد قَالَ فِيهِ قَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلمَة فَذكره وَهُوَ فِي كتاب الرقَاق وَهَذِه الصِّيغَة يستعملها البُخَارِيّ فِي الْأَحَادِيث الْمَوْقُوفَة وَفِي المرفوعة أَيْضا إِذا كَانَ فِي إسنادها من لَا يحْتَج بِهِ عِنْده وَاحْتج بِهِ مُسلم وَالْأَرْبَعَة لَكِن قَالَ الْحَاكِم لم يحْتَج بِهِ مُسلم إِلَّا فِي حَدِيث ثَابت عَن أنس وَأما بَاقِي مَا أخرج لَهُ فمتابعة زَاد الْبَيْهَقِيّ أَن مَا عدا حَدِيث ثَابت لَا يبلغ عِنْد مُسلم اثْنَي عشر حَدِيثا وَالله أعلم خَ ع حميد بن الْأسود أَبُو الْأسود الْبَصْرِيّ وثقة أَبُو حَاتِم وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل مَا أنكر مَا يَجِيء بِهِ وَقَالَ الْعقيلِيّ كَانَ عَفَّان يحمل عَلَيْهِ لِأَنَّهُ روى حَدِيثا مُنْكرا وَقَالَ السَّاجِي صَدُوق عِنْده مَنَاكِير قلت روى لَهُ البُخَارِيّ حديثين مَقْرُونا بِيَزِيد بن زُرَيْع فيهمَا أَحدهمَا فِي تَفْسِير سُورَة الْبَقَرَة وَالْآخر فِي الْجِهَاد وروى لَهُ أَصْحَاب السّنَن ع حميد بن أبي حميد الطَّوِيل الْبَصْرِيّ مَشْهُور من الثِّقَات الْمُتَّفق على الِاحْتِجَاج بهم إِلَّا أَنه كَانَ يُدَلس حَدِيث أنس وَكَانَ سمع أَكْثَره من ثَابت وَغَيره من أَصْحَابه عَنهُ فروى مُؤَمل بن إِسْمَاعِيل عَن حَمَّاد بن سَلمَة قَالَ عَامَّة مَا يروي حميد عَن أنس سَمعه من ثَابت وَقَالَ أَبُو عبيد الْحداد عَن شُعْبَة لم يسمع حميد من أنس إِلَّا أَرْبَعَة وَعشْرين حَدِيثا وَالْبَاقِي سَمعهَا من ثَابت أَو ثبته فِيهَا ثَابت فَهَذَا قَول صَحِيح وَأما مَا روى عَن أبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ عَن شُعْبَة قَالَ كل شَيْء سمع حميد من أنس خَمْسَة أَحَادِيث فالراوي لذَلِك عَن أبي دَاوُد غير مُعْتَمد وَقَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ عَن يحيى بن سعيد كَانَ حميد الطَّوِيل إِذا ذهبت توقفه على بعض حَدِيث أنس يشك فِيهِ وَقَالَ بن سعد كَانَ ثِقَة كثير الحَدِيث إِلَّا أَنه رُبمَا دلّس عَن أنس وَقَالَ يحيى بن يعلى الْمحَاربي طرح زَائِدَة حَدِيث حميد الطَّوِيل قلت إِنَّمَا تركه زَائِدَة لدُخُوله فِي شَيْء من أَمر الْخُلَفَاء وَقد بَين ذَلِك مكي بن إِبْرَاهِيم وَقد اعتنى البُخَارِيّ فِي تَخْرِيجه لأحاديث حميد بالطرق الَّتِي فِيهَا تصريحه بِالسَّمَاعِ فَذكرهَا مُتَابعَة وتعليقا وروى لَهُ الْبَاقُونَ ع حميد بن قيس الْأَعْرَج الْمَكِّيّ أَبُو صَفْوَان قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيه لَيْسَ بِالْقَوِيّ وَوَثَّقَهُ أَحْمد فِي رِوَايَة أبي طَالب عَنهُ وَكَذَا بن معِين وبن سعد وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو."

(١)

---

(١) فتح الباري لابن حجر ابن حجر العسقلاني ٣٩٩/١

"المطلب الثاني عشر مؤلفاته

بعد استقراره في نيسابور عكف على كتب الشافعي، وبعض كتب الثوري وغيرهما من أفاضل العلماء، يتعلم منها، ويصنف عليها، مع قيامه بنشر العلم، والسنة (١).

وقد وصف غير واحد مؤلفاته بالكثرة، في الفقه، وغيره.

قال ابن عبد البر (٢): له كتب كثيرة، ومصنفات في الفقه. اهـ. لكن وللأسف لم يصلنا من ذلك شيء سوى بعض مسنده، ولعل من أهم أسباب ذلك ما ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، من أن إسحاق **دفن كتبه** (٣).

ومما ذكر من كتبه:

١ - المسند (٤).

٢ - التفسير الكبير (٥).

٣ - السنن في الفقه (٦).

---

(١) انظر: آداب الشافعي ومناقبه (ص ٦٤).

(٢) الانتقاء (ص ١٠٨).

(٣) انظر: السير (١١/ ٣٧٧)؛ وطبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٨٨)، وللوقوف على الأسباب التي دعتهم لذلك، انظر: السير (١١/ ٣٧٧، ٣٩٦).

(٤) سيأتي الكلام عليه مفصلًا.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٣٢١)؛ والداودي في طبقات المفسرين (١/ ١٠٢)؛ والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٧٦)؛ وكشف الظنون (١/ ٤٤٢).

(٦) ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٣٢١)؛ والداودي في طبقات المفسرين (١/ ١٠٢)؛ والبغدادي في هدية العارفين (٥/ ١٩٧).." (١)

"ابْن حزم النَّقْل عَن اللَّيْث بن سعد وَأبي ثَوْر وَدَاوُد أَنه فرض على أوليائه، هم أَو بَعضهم، وَبِه صرح القَاضِي أَبُو الطّيب الطَّبَرِيّ فِي تَعْلِيقه بِأَن الْمُرَاد مِنْهُ الْوُجُوب، وَجزم بِهِ النَّوَوِيّ فِي (الرَّوْضَة) من غير أَن يعزوه

---

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٤١٠/١

إِلَى أحد، وَزَاد فِي (شرح الْمُهَذّب) فَقَالَ: إِنَّه بِلَا خلاف. وَقَالَ شَيخنَا زين الدّين: هَذَا عَجِيب مِنْهُ، ثمَّ قَالَ: وَحكى النَّوَوِيّ فِي (شرح مُسلم) عَن أحد قولي الشَّافِعِي: إِنَّه يسْتَحبّ لوَلِيّه أَن يَصُوم عَنهُ، ثمَّ قَالَ: وَلَا يجب عَلَيْهِ.

ذكر مَا يُسْتَفَاد مِنْهُ: احْتج بِهِ أَصْحَاب الحَدِيث فأجازوا الصّيام عَن الْمَيِّت، وَبِه قَالَ الشَّافِعِي فِي الْقَدِيم، وَأَبُو ثَوْر وطاووس وَالْحسن وَالزهْرِيّ وَقَتَادَة وَحَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان وَاللَّيْث بن سعد وَدَاوُد الظَّاهِرِيّ وَابْن حزم، سَوَاء كَانَ عَن صِيَام رَمَضَان أَو عَن كَفَّارَة أَو عَن نذر، وَرجح الْبَيْهَقِيّ وَالنَّوَوِيّ القَوْل الْقَدِيم للشَّافِعِيّ لصِحَّة الْأَحَادِيث فِيهِ. وَقَالَ النَّوَوِيّ، رَحمَه الله فِي (شرح مُسلم) : إِنَّه الصَّحِيح الْمُخْتَار الَّذِي نعتقده، وَهُوَ الَّذِي صَححهُ محققو أَصْحَابه الجامعيين بَين الْفِقْه والْحَدِيث لقُوَّة الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة الصَّرِيحَة، وَنقل الْبَيْهَقِيّ فِي (الخلافيات) : من كَانَ عَلَيْهِ صَوْم فَلم يقضه مَعَ الْقُدْرَة عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ صَامَ عَنهُ وليه أَو أطْعم عَنهُ على قَوْله فِي الْقَدِيم، وَهَذَا ظَاهر أَن الْقَدِيم تَخْيِير الْوَلِيّ بَين الصّيام وَالْإِطْعَام، وَبِه صرح النَّوَوِيّ فِي (شرح مُسلم) قلت: لَيْسَ القَوْل الْقَدِيم مذهبا لَهُ فَإِنَّهُ **غسل كتبه** الْقَدِيمَة وَأشْهد على نَفسه بِالرُّجُوعِ عَنْهَا، هَكَذَا نقل ذَلِك عَنهُ أَصْحَابه.

ثمَّ إعلم أَن فِي هَذَا الْبَاب اخْتِلَافا كثيرا وأقوالاً. الأول: مَا ذَكَرْنَاهُ الْآن. وَالثَّانِي: هُوَ أَن يطعم الْوَلِيّ عَن الْمَيِّت كل يَوْم مِسْكينا مدا من قَمح، وَهُوَ قَول الزُّهْرِيّ وَمَالك وَالشَّافِعِيّ فِي الْجَدِيد، وَأَنه لَا يَصُوم أحد عَن أحد، وَإِنَّمَا يطعم عَنهُ عِنْد مَالك إِذا أوصى بِهِ. وَالثَّالِث: يطعم عَنهُ كل يَوْم نصف صَاع، روى ذَلِك عَن ابْن عَبَّاس، وَهُوَ قَول سُفْيَان الثَّوْرِيّ. وَالرَّابِع: يطعم عَنهُ عَن كل يَوْم صَاعا من غير الْبر، وَنصف صَاع من الْبر، وَهُوَ قَول أبي حنيفَة، وَهَذَا إِذا أوصى بِهِ، فَإِن لم يوص فَلَا يطعم عَنهُ. الْخَامِس: التَّفْرِقَة بَين صَوْم رَمَضَان وَبَين صَوْم النّذر، فيصوم عَنهُ وليه مَا عَلَيْهِ من نذر. وَيطْعم عَنهُ عَن كل يَوْم من رَمَضَان مدا، وَهُوَ قَول أَحْمد وَإِسْحَاق، وَحَكَاهُ النَّوَوِيّ عَن أبي عبيد أَيْضا. وَالسَّادِس: أَنه لَا يَصُوم عَنهُ الْأَوْلِيَاء إِلاَّ إِذا لم يَجدوا مَا يطعم عَنهُ، وَهُوَ قَول سعيد بن الْمسيب وَالْأَوْزَاعِيّ.

وَحجَّة أَصْحَابنَا الْحَنَفِيَّة، وَمن تَبِعَهُمْ فِي هَذَا الْبَاب، فِي أَن: من مَاتَ وَعَلِيهِ صِيَام لَا يَصُوم عَنهُ أحد، وَلكنه إِن أوصى بِهِ أطْعم عَنهُ وليه كل يَوْم مِسْكين نصف صَاع من بر أَو صَاعا من تمر أَو شعير، مَا رَوَاهُ النَّسَائِيّ (عَن ابْن عَبَّاس: أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: (لَا يُصَلِّي أحد عَن أحد، وَلَكِن يطعم عَنهُ). وَعَن ابْن عمر رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (من مَاتَ وَعَلِيهِ صَوْم شهر فليطعم عَنهُ مَكَان كل يَوْم مِسْكين). قَالَ الْقُرْطُبِيّ فِي (شرح الْمُوَطَّأ) إِسْنَاده حسن. قلت: هَذَا الحَدِيث رَوَاهُ

التِّرْمِذِيّ، وَقَالَ: حَدثنَا قُتَيْبَة حَدثنَا عَبْثَر بن الْقَاسِم عَن أَشْعَث عَن مُحَمَّد عَن نَافِع عَن ابْن عمر عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ثمَّ قَالَ: (لَا نعرفه مَرْفُوعا إلاَّ من هَذَا الْوَجْه، وَالصَّحِيح عَن ابْن عمر مَوْقُوف، وَرَوَاهُ ابْن مَاجَه أَيْضا عَن مُحَمَّد بن يحيى عَن قُتَيْبَة، إلاَّ أَنه قَالَ: عَن مُحَمَّد بن سِيرِين عَن نَافِع، وَقَالَ الْحَافِظ الْمزي: وَهُوَ وهم، وَقَالَ شَيخنَا: وَقد شكّ عَبْثَر فِي مُحَمَّد هَذَا فَلم يعرف من هُوَ، كَمَا رَوَاهُ ابْن عدي فِي (الْكَامِل) من رِوَايَة الْوَلِيد بن شُجَاع عَن عَبْثَر بن أبي زبيد عَن الْأَشْعَث عَن مُحَمَّد، لَا يدْرِي أَبُو زبيد عَن مُحَمَّد، فَذكر الحَدِيث، ثمَّ قَالَ ابْن عدي بعده، وَمُحَمّد هُوَ ابْن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى، قَالَ: وَهَذَا الحَدِيث لَا أعلمهُ يرويهِ عَن أَشْعَث غير عَبْثَر، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ من رِوَايَة يزِيد بن هَارُون عَن شريك عَن مُحَمَّد بن عبد الْوَارِث بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى عَن نَافِع (عَن ابْن عَبَّاس عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الَّذِي يَمُوت وَعَلِيهِ رَمَضَان وَلم يقْضه، قَالَ: يطعم عَنهُ لكل يَوْم نصف صَاع من بر، قَالَ الْبَيْهَقِيّ: هَذَا خطأ من وَجْهَيْن. أَحدهمَا: رَفعه الحَدِيث إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَإِنَّمَا هُوَ من قَول ابْن عمر. وَالْآخر: قَوْله: نصف صَاع، وَإِنَّمَا قَالَ: مدا من حِنْطَة، وَضَعفه عبد الْحق فِي أَحْكَامه بأشعث وَابْن أبي ليلى.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي (علله) : الْمَحْفُوظ مَوْقُوف، هَكَذَا رَوَاهُ عبد الْوَهَّاب بن بخت عَن نَافِع عَن ابْن عمر، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا، وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ فِي (الْمعرفَة)؛ لَا يَصح هَذَا الحَدِيث، فَإِن مُحَمَّد بن أبي ليلى كثير الْوَهم، وَرَوَاهُ أَصْحَاب نَافِع عَن نَافِع عَن ابْن عمر. قَوْله: قلت: رفع هَذَا الحَدِيث قُتَيْبَة فِي رِوَايَة التِّرْمِذِيّ عَن عَبْثَر." (١)

"الرازيَّ المُذكر، سمعتُ أبا عمرٍو البيكنديَّ يقولُ: لما (١) فرغَ أحمدُ بنُ أبي الحواريّ منَ التَعَلُّم جلسَ للناسِ فخطرَ بقلبِهِ ذاتَ يومٍ خاطرٌ منْ قبلِ الحقّ، فحملَ كُتُبَهُ إلى شطِّ الفراتِ فجلسَ يَبكي ساعةً طويلةً، ثم قال: نعْم الدليلُ كنتِ لي على ربي، ولكنْ لما ظفرتُ بالمدلولِ كان (٢) الاشتغالُ بالدليلِ محالٌ **فغسلَ كُتُبَهُ** بالفراتِ)) فسألتُ شيخَنا عن فِعلِهِ وفعلِ غيرِهِ كداودِ الطائيّ من إعدامِ كتبِهم ما سببُهُ؟ وما الذي سَوَّغهُ؟ فقال: لم يكونوا / ٢٦٩ب / يرونَ أنَّه يجوزُ لأحدٍ روايتُها لا بالإجازةِ ولا بالوجادةِ، بل يرونَ أنَّه إذا رواها أحدٌ بالوجادَةِ يضعَّفُ، فرأوا أنّ مَفسدةَ إتلافِها أخفُّ منْ مفسدةِ تضعيفِ أحدٍ بسببهم، والله أعلمُ بمرادِهم، ثم رأيتُ في ترجمةِ أحمدَ بنِ أبي الحواري من " طبقات الأولياء " (٣) لابن الملقن ما نصه: ((وقد رُوِيَ نحو هذا عن سفيانَ الثوري الإمامِ: أنَّه أوصى **بدفنِ كتبِهِ**، وكانَ ندمَ على أشياءَ كتبها عنِ الضعفاءِ، وقالَ: حَملني عليها شهوةُ الحديثِ. فكأنَّه لما عَسُرَ عليه التمييزُ بينَ الصحيحِ وغيرِهِ أوصى أن (٤) تُدفنَ كلُّها)). انتهى.

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين العيني ٥٩/١١

ومن ذلك ما قال الحافظُ أبو القاسمِ بنُ عساكر في الكنى من " تاريخ دمشقَ " (٥): ((أخبرتنا أمُّ البهاءِ بنتُ البغداديّ، أخبرنا أبو بكرٍ الباطِرقاني، أخبرنا أبو عبد الله بنُ منده، أخبرنا عمرُ بنُ الحسنِ، حدَّثنا محمدُ بنُ القاسمِ، حدّثنا أبو عبيدةَ معمرُ بنُ المثنى، قال: كانَ أبو عمرو بنُ العلاءِ أعلم الناسِ بالقرآنِ والعربيةِ، والعربِ وأيامِها، والشعر وأيامِ الناسِ، وكانَ ينْزلُ خلفَ دارِ جعفر بنِ سُليمانَ الهاشميّ، وكانت دفاترُهُ ملءَ بيتٍ إلى السقفِ، ثم تنسكَ، وأحرقها)). انتهى.

---

(١) لم ترد في (ب).

(٢) زيادة من الحلية.

(٣) طبقات الأولياء: ٣٢.

(٤) لم ترد في (ف).

(٥) تاريخ دمشق ٦٧/ ١٠٨.." (١)

"أَيُّوب الضَّرِير بِبَغْدَاد حَدَّثَنَا سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن أَيُّوب حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن بَحر بْن سوَادَة عَنْ عُثْمَان بْن مَطَر عَنْ ثَابت عَن أنس مَرْفُوعا: لَا تخللوا بالقصب وَلَا بِعُود التِّين وَلَا تغتسلوا بِمَاء مسخن فِي الشَّمْس فَإِن ذَلِكَ يُورث الْأَكلَة.

وَفِي مشيخة قَاضِي المَرِسْتان مِنْ طَرِيق عمر بن صبح هُوَ كَذَّاب عَنْ مقَاتل عَنِ الضَّحَّاك عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا مِنْ اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْمُشَمَّسِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ وَالله أعلم.

(أَنْبَأَنَا) أَحْمَد بْن المتَوَكل أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بْن أبي نصر الْحميدِي أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بْن مُصْعَب عَن عَبْد الله أَنْبَأَنَا أَبِي أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْن مَالك بْن عَائِذ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله الرَّمْلِيّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ دَخَلْتُ الْحَمَّامَ فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيَّ فِي الْوَزْنِ فَقُلْتُ: لَهُ تَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَقَالَ: دَخَلْتُ الْحَمَّامَ فَرَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ جَالِسًا فِي الْوَزْنِ.

فَقُلْتُ لَهُ: تَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَقَالَ: دَخَلْتُ الْحَمَّامَ فَرَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي الْوَزْنِ فَقُلْتُ لَهُ تَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَقَالَ دَخَلْتُ الْحَمَّامَ فَرَأَيْتُ رَسُول الله جَالِسًا فِي الْوَزْنِ وَعَلَيْهِ مِئْزَرٌ فَهَمَمْتُ أُكَلِّمُهُ فَقَالَ: يَا أَنَسُ إِنَّمَا حَرَّمْتُ دُخُولَ الْحَمَّامِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ، مَوْضُوع: فِيهِ جمَاعَة مَجْهُولُونَ (ابْن عدي) حَدثنَا عبيد بْن زِيَاد وَغَيره قَالُوا حَدَّثَنَا بركَة بْن مُحَمَّد الْحَلَبِي حَدَّثَنَا يُوسُف بْن أَسْبَاط عَنْ سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَنْ خَالِد الْحذاء عَنْ عُمَر بْن سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) النكت الوفية بما في شرح الألفية برهان الدين البقاعي ١١١/٢

مَرْفُوعًا: الْمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ فَرِيضَةٌ لِلْجُنُبِ (الدارَقُطْنِيّ) حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن مهْرَان السواق حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن الرَّبِيع النَّهْدِيّ حَدَّثَنَا همام بْن مُسْلِم حَدَّثَنَا سُفْيَان الثَّوْرِيّ بِهِ (ابْن حَبَّان) حَدَّثَنَا حَمْزَة بْن دَاوُد حَدَّثَنَا سُلَيْمَان النَّهْدِيّ بِهِ، مَوْضُوع: بركَة كَذَّاب.

قَالَ الدراقطني: هَذَا الْحَدِيث وَضعه بركَة أَوْ وضع لَهُ.

وقَالَ الْأَزْدِيّ لَمْ يحدث بِهِ إِلَّا يُوسُف وَلم يُتَابع عَلَيْهِ ويوسف حدَّث مَنْ حفظه بعد أَن **دُفِن كتبه** فَلَا يَحْيَى حَدِيثه كَمَا يَنْبَغِي وَهَمَّام كَانَ يسرق الْحَدِيث ويروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من حَدِيثهمْ فَلَعَلَّهُ سَرقه مِنْ يُوسُف وَسليمَان بْن الرَّبِيع ضَعِيف (قلت) قَالَ فِي الْمِيزَان: هَذَا باطلٌ وَقَدْ جَاءَ مُرْسلا والله أَعْلَم (الجوزقاني) أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الْغفار أَنْبَأَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن بنْدَار العذل حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عُمَر بْن جرير الصُّوفِيّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن قُرَّة الطيان حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بْن الْقَاسِم بْن مُحَمَّد الزَّاهِد الْأَصْبَهَانِيّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن أَبِي زِيَاد الشَّامي عَن ثَوْر عَن خَالِد عَن معَاذ قَالَ قُلْنَا: يَا." (١)

"علما ويتخذك عدوّا. قيل:

لا تركننّ إلى قوم تعلّمهم... فكلّهم مبغض في زيّ أحباب

يقال: من كثر لغطه كثر غلطه. سقراط: لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف. أبو الطيب:

وكم من عائب قولا صحيحا... وآفته من الفهم السّقيم «١»

أبو سعيد الضرير لأبي تمّام: لم لا تقول ما يفهم؟ فقال: يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال؟ مولانا قطب الدين الشيرازي في بعض المتصدّين لشرح المجسطي «٢» من الجهّال: لو علم والد بطليموس أنّ مثله يشرح كلام ولده لاختصى. مولانا جلال الدين الداواني: لو علم العلماء الأسلاف أنه يخلف بعدهم نظائرنا من الأجلاف لأوصوا أن **تدفن كتبهم** معهم في قبورهم، بل لم يظهروا قطّ ما في صدورهم.

حضر مجلس الأعمش قوم ليسمعوا الحديث فقال: ما اليوم؟ فقال رجل منهم: الاثنين. فقال الأعمش: الاثنان، ارجعوا فأعربوا كلامكم ثم اطلبوا الحديث. وقيل: كان سيبويه في ابتداء أمره يصحب الفقهاء والمحدّثين، وكان يستملي على حمّاد، فلحن يوما فردّ عليه حمّاد فأنف من ذلك، فلزم الخليل فبرع في النحو. سمع رجل رجلا يقرأ: الأكراد أشدّ كفرا ونفاقا، فقال له: قل ويحك: الأعراب «٣». فقال: كلهم يقطعون الطريق. والله تعالى أعلم.." (٢)

---

(١) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة السيوطي ٢/٧

(٢) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار الأماسي ص/١٨٥

"(قلت) قَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان لَهُ خبر بَاطِل، وَذكر هَذَا الحَدِيث، وَمن عَجِيب التَّنَاقُض أَن السُّيُوطِيّ أقرهنا ابْن الْجَوْزِيّ على الحكم بِوَضْع هَذَا الحَدِيث وَاحْتج بِهِ فِي جزئه الَّذِي ذيل بِهِ نظما ونثرا على مَا ذكره الْحَافِظ زين الدَّين الْعِرَاقِيّ وَولده من المواطن الَّتِي يسن فِيهَا الْوضُوء فَقَالَ نظما:

(وَسن وضوء من مَسِيس لكَافِر... وأبرص أَو مس للأصنام فاعدد)

(وسيل دم مَعَ أكل ذِي النَّار واضممن... للحم جزور شرب درله زد)

وَقَالَ مذيلا على الشَّرْح: الصُّورَة الْحَادِيَة وَالْأَرْبَعُونَ مس الْكَافِر، فَفِي حَدِيث عَن الزبير بن الْعَوام وَذكر الحَدِيث، ثمَّ قَالَ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ وَفِيهِ عمر بن رَبَاح مجمع على ضعفه انْتهى، فَإِن كَانَ الحَدِيث انجبر عِنْده وترقى عَن الْوَضع فَكَانَ يَنْبَغِي أَن يتعقبه هُنَا، وَالظَّاهِر أَنه ينجبر بطرِيق عَنْبَسَة، فَإِنَّهُ من رجال أبي دَاوُد وَوصف بِالصّدقِ وَإِنَّمَا ترك لاختلاطه وَالله تَعَالَى أعلم.

(٦) [حَدِيثُ] أَنَسٍ، دَخَلْتُ الْحَمَّامَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَالِسًا فِي الْوَزْنِ وَعَلَيْهِ مِئْزَرٌ، فَهَمَمْتُ أَنْ أُكَلِّمَهُ فَقَالَ: يَا أَنَسُ إِنَّمَا حَرَّمْتُ دُخُولَ الْحَمَّامِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ (ابْن الْجَوْزِيّ) وَقَالَ فِي سَنَده مَجْهُولُونَ وَلم يدْخل رَسُول الله حَماما قطّ وَلَا كَانَ عِنْدهم حمام.

(٧) [حَدِيثُ] الْمَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ ثَلاثًا فَرِيضَةٌ لِلْجُنُبِ (عد قطّ حب) من حَدِيث أبي هُرَيْرَة الأول من طَرِيق يُوسُف بن أَسْبَاط، وَعنهُ بركَة بن مُحَمَّد الْحَلَبِي والآخران من طَرِيق همام بن مُسلم، قَالَ الْأَزْدِيّ لم يحدث بِهِ إِلَّا يُوسُف، وَلم يُتَابع عَلَيْهِ، وَكَانَ يحدث من حفظه بعد أَن **دفن كتبه** فَلَا يَجِيء حَدِيثه كَمَا يَنْبَغِي، وَهَمَّام بن مُسلم كَانَ يسرق الحَدِيث فَلَعَلَّهُ سَرقه من يُوسُف، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ هَذَا الحَدِيث وَضعه بركَة أَو وضع لَهُ. قَالَ السُّيُوطِيّ وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان هَذَا بَاطِل، وَقد جَاءَ مُرْسلا.

(٨) [حَدِيثُ] مُعَاذٍ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَمَسُّ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ نَعَمْ إِلا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْجَنَابَةِ، قُلْنَا يَا رَسُولَ الله فَقَوله تَعَالَى ﴿وَكتاب مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلا الْمُطَهَّرُونَ﴾." (١)

"قال أحمد بن حنبل لرجل سأله عمّن أكتب؟ قال: اخرج إلى أحمد بن يونس اليربوعي، فإنه شيخ الإسلام. انتهى [١].

وهو من الثقات الأثبات.

وإبراهيم بن بشّار [٢] الرّماديّ الزاهد، صاحب سفيان بن عيينة.

قال ابن عدي: سألت محمد بن أحمد الزريقي عنه، فقال: كان والله أزهد أهل زمانه.

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ابن عراق ٦٧/٢

وقال ابن حبّان: كان متقنا ضابطا.

وأبو النّضر إسحاق بن إبراهيم الدّمشقيّ الفراديسيّ، من أعيان الشيوخ بدمشق. روى عن سعيد بن عبد العزيز وجماعة.

قال في «المغني» [٣] : إسحاق بن إبراهيم أبو النّضر [٤] الفراديسيّ مشهور، ثقة.

قال ابن عديّ: له أحاديث غير محفوظة. انتهى.

وإسماعيل بن عمرو البجليّ محدّث أصبهان، وهو كوفيّ. روى عن مسعر [٥] وطبقته. وثقه ابن حبّان وغيره، وضعفه الدّارقطنيّ، وهو مكثر عالي الإسناد.

وفيها الربّانيّ القدوة أبو نصر بشر بن الحارث المروزيّ الزاهد، المعروف ببشر الحافي. سمع من حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وطبقتهما، وعني بالعلم، ثم أقبل على شأنه، **ودفن كتبه** [٦]. حدّث بشيء يسير.

وكان في الفقه على مذهب الثّوريّ، وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته

---

[١] يعني انتهى نقله عن «العبر» للذهبي.

[٢] في «العبر» للذهبي (١/ ٣٩٨) : «بشار بن إبراهيم» وهو خطأ فيصحح فيه، وانظر «الأنساب» للسمعاني (٦/ ١٥٨).

[٣] «المغني في الضعفاء» (١/ ٦٨).

[٤] في الأصل، والمطبوع: «ابن النّضر» وهو خطأ، والتصحيح من «المغني في الضعفاء».

[٥] في «العبر» للذهبي (١/ ٣٩٩) : «مسهر» وهو خطأ فيصحح فيه.

[٦] أقول: لا يجوز دفن الكتب إلا إذا كان فيها ضلال وإلحاد وكفر. (ع).." (١)

"رحمه الله، عاش خمسا وسبعين سنة، وتوفي ببغداد [١] في ربيع الأول. قاله في «العبر» [٢].

وقال السخاويّ [٣] في «طبقات الأولياء» : قال ابن حبّان في «الثقات» : أخباره وشمائله في التقشّف وخفيّ الورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها. وكان ثوريّ المذهب في الفقه والورع جميعا.

وقال الخطيب [٤] : وهو ابن عم علي [٥] بن خشرم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة [واستقامة المذهب] [٦] وعزوف النفس، وإسقاط التكلف [٧]، والفضول.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٢٢/٣

وكان كثير الحديث، إلّا أنه لم ينصب نفسه للرّواية، وكان يكرهها، **ودفن كتبه** لأجل ذلك.

وقال ابن الجوزي: هو مروزيّ [٨] الأصل، من قرية على ستة أميال من مرو، ويقال لها: ما ترسام بالتاء الفوقية [٩] وكان من أبناء الرؤساء والكتبة.

وولد في سنة خمسين ومائة بمرو، ولم يملك بشر بغداد ملكا قطّ، وكان

---

[١] لفظة «ببغداد» سقطت من الأصل، وأثبتها من المطبوع، و «العبر» للذهبي.

[٢] (١/ ٣٩٩).

[٣] في الأصل: «البخاري» وأبقيت ما في المطبوع. لكني لم أقف على ذكر لهذا الكتاب فيما عدده السخاوي من مؤلفاته في «الضوء اللامع» ولم أر أحدا من أصحاب كتب التراجم من المتأخرين عنه ذكره في عداد مصنفاته. وقد وقفت على هذا النقل في كتاب «الثقات» لابن حبان (٨/ ١٤٣) المطبوع في الهند، وقد ذكر ابن حبان فيه بأن وفاته كانت سنة (٢٢٩).

[٤] في «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٧) وقد نقل المؤلف عنه باختصار وتصرف.

[٥] لفظة «علي» سقطت من الأصل، وأثبتها من المطبوع و «تاريخ بغداد».

[٦] ما بين حاصرتين زيادة من «تاريخ بغداد».

[٧] لفظة «التكلف» لم ترد في «تاريخ بغداد» المطبوع.

[٨] في الأصل: «مروي»، وأثبت ما في المطبوع.

[٩] كذا قال وهو خطأ، ولست أدري هل جملة «بالتاء الفوقية» لابن الجوزي، أم هي مما أضافه المؤلف تصرفا وتوضيحا فظن الفتحة التي فوق الباء نقطتان فوقع له هذا التحريف.

قال ياقوت في «معجم البلدان» (٥/ ٣٢) : مابرسام، بفتح الباء، وسكون الراء، وسين مهملة، وآخره ميم: قرية من قرى مرو، ويقال لها ميم سام.." (١)

"لصحته، قال الهيثمي: إسناده حسن ورواه ابن حبان وصححه.

٧٣٨٣ - "لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت. (حل) عن جابر (ض) ".

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٢٣/٣

(لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه) فإنه قد قدره الله لعباده كما قدر الآجال وفيه الحث على الإجمال، فإن قيل: المشاهد إن الكسب يجلب الأرزاق.

قلت: الحديث في من ترك الطلب وفر عن رزقه فإنه لا بد وأن يساق إليه ما يقيم به صلبه. (كما يدركه الموت) الذي لا ينجيه عنه الفرار (حل (١) عن جابر) رمز المصنف لضعفه لأن فيه يوسف بن أسباط (٢) وهو ضعيف.

٧٣٨٤ - "لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائناً ما كان. (حم ع حب ك) عن أبي سعيد (صح) ".

(لو أن أحدكم يعمل) خيراً أو شرًّا (في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة) هو تفسير لقوله صماء (يخرج عمله للناس) تبث الخير الملائكة وتنشر الشر الشياطين. (كائناً ما كان) تعميم للعمل خير أو شر إلا أنه تعالى لا يهتك ستره عن العاصي إلا بعد التكرار كما أخرج الحكيم الترمذي (٣) عن جبير بن عمران: "ستور الله على المؤمنين أكثر من أن تحصي وأنه ليعمل الذنوب فيهتك عنه ستوره ستراً ستراً حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله لملائكته استروا عليه من

= (٤/ ٢٩٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٢٤٥)، والصحيحة (١٣٣٣).

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠)، (٨/ ٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٣٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٢٤٠)، والصحيحة (٩٥٢).

(٢) يوسف بن أسباط: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: كان قد **دفن كتبه** فكان لا يجيء بحديثه كما لا ينبغي، الميزان (٧/ ٢٩٢).

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره (٢/ ٢٠٧).." (١)

"بِمصْر سنة سِتّ عشرَة ومئتين قَالَ حَدثنَا حميد الطَّوِيل عَن أنس بن مَالك قَالَ مَلْعُون مَلْعُون من أحَاط على مشربَة أَو باعد مقربة

فَسئلَ حميد الطَّوِيل مَا الْمشْربَة قَالَ بِئْر مَاء يشرب مِنْهُ النَّاس فَضرب عَلَيْهِ خباءه أَو قببه

وَأما المقربة فطريق كَانَ يختصره فَقَطعه عَن ممر النَّاس

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير الصنعاني ١٢٧/٩

قَالَ أبي هَذَا حَدِيث مُنكر

٥٩ - سَمِعت أبي حَدثنَا عَن أبي الطَّاهِر عَن ابْن وهب عَن يحيى بن سَلام عَن عُثْمَان بن مقسم عَن نعيم بن المجمر عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ قَالَ رَسُول الله ص = إِن أكذب الْكَاذِبين الصناع

قَالَ أبي هَذَا حَدِيث كذب وَعُثْمَان هُوَ الْبري وَيحيى بن سَلام هُوَ الَّذِي روى عَنهُ عبد الحكم بَصرِي وَقع إِلَى مصر

٦٠ - سَأَلت أبي عَن حَدِيث رَوَاهُ الْمسيب بن وَاضح عَن يُوسُف بن أَسْبَاط عَن الثَّوْريّ عَن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدر عَن جَابر عَن النَّبِي ص = قَالَ مداراة النَّاس صَدَقَة

قَالَ أبي هَذَا حَدِيث بَاطِل لَا أصل لَهُ ويوسف بن أَسْبَاط **دفن كتبه**

٦١ - سَأَلت أبي عَن حَدِيث رَوَاهُ بَقِيَّة عَن عمر الدِّمَشْقِي عَن مَكْحُول عَن وَاثِلَة بن الْأَسْقَع أَن رَسُول الله ص = يَوْم خَيْبَر جعلت لَهُ مأدبة وَأكل مُتكئا واطلى بالنورة وأصابته الشَّمْس وَلبس البرطلة

قَالَ أبي هُوَ عمر بن مُوسَى الوجيهي وَهَذَا حَدِيث بَاطِل

٦٢ - سَأَلت أبي عَن حَدِيث رَوَاهُ مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي دَاوُد عَن زُهَيْر بن مُحَمَّد عَن الْوَضِين بن عبد الرَّحْمَن عَن جُنَادَة عَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ قَالَ رَسُول الله ص = من خضب بِالسَّوَادِ سود الله وَجهه يَوْم الْقِيَامَة

قَالَ أبي هَذَا حَدِيث مَوْضُوع." (١)

"تاريخ الإسناد في الأدب:

قد علمت كيف كان بدء الإسناد في الحديث وما أمر الحاجة التي بعثت عليه وكيف انتهى إلى التدوين، أما تأريخ اتصال ذلك بالأدب فقد دللناك على أن العرب إنما جرت في إسلامها من أمر الشعر والخبر والنسب ونحوها على مثل عاداتها في جاهليتها، فلا جرم أنهم كانوا ينسبون أكثر ما يتناقلونه إلا أن النسبة غير الإسناد فيما اصطلح عليه الرواة؛ لأن الإسناد لا يراد به إلا شهادة الزمن على اتصال النسب العلمي بين راوي الشيء وصاحب الشيء المروي، حتى يثبت العلم بذلك على وجه من الصحة، كالدعوى التي تتلقى بثبتها من البينة، وهذا لا يستقيم إلا إذا صارت الرواية صناعة علمية، ولم يكن في العرب شيء من ذلك بالتحقيق، إلا بعد قيام دولة بني مروان حين اتخذوا المؤدبين لأولادهم؛ وذلك هو العهد الذي تسلسل فيه إسناد الحديث أيضًا لتشعب طرقه كما أومأنا إليه من قبل.

وأول إسناد عرف في الأدب كمان علميا بحتا، وذلك إسناد نصر بن عاصم الليثي إلى أبي الأسود الدؤلي في

---

(١) توجيه النظر إلى أصول الأثر طاهر الجزائري ٦٢٦/٢

كتابه الذي وضعه في العربية وأشرنا إليه، ثم كان العلماء يروون المغازي، وهذه لا بد فيها من الإسناد وإن كان قصيرًا لقرب التابعين من عهدها الذي حدثت فيه ثم لما خيف على لسان العرب من الفساد ومست الحاجة إلى الكتابة عن العرب لصيانة اللغة والاستعانة على فهم القرآن والحديث وتجريد القياس في العربية وما إلى ذلك -نشأت الطبقة التي ابتدأ الإسناد في الأدب إلى رجالها:

---

١ قالوا إن أبا عمرو تنسك في آخر أيامه فأحرق هذه الكتب، وكان ذلك دأب طائفة من العلماء: يتورعون أن يأخذ الناس عنهم ما عدوه من سيئات أنفسهم فيسندوه إليهم، وقد يكون فيه الباطل والموضوع والمنكر وما لا يعرفه إلا صاحبه؛ ومنهم من كان **يغسل كتبه**؛ لأنها جلود، وأغرب ما وقفنا عليه أن حافظ أهل الكوفة ومحدثها محمد بن العلاء بن كريب المتوفى سنة ٢٤٣هـ "أي: بعد أن نضجت العلوم" أوصى أن **تدفن كتبه** معه فدفنت.... فإن لم يكن هذا هو الحب المبت فلا ندري ماذا يكون، وقد ظهر لمحمد هذا بالكوفة ٣٠٠ ألف حديث، قالوا: وكان ثقة مجمعًا عليه.." (١)

"محمد: «تركوا حديثه» وحكى ابن شاهين في (الضعفاء) أن ابن معين قال: «كان كذاباً» وقد أجمل بعضهم القول فيه، وتوبع على أصل القصة لكن في روايته زيادة أن أبا حنيفة هو الذي أفتى أخا أبي إسحاق بالخروج فتشبث الأستاذ في كلامه في أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري بهذه الزيادة كما مر في ترجمة أبي إسحاق، وتغافل عن تفرد يزيد هذا بتلك الزيادة. والله المستعان.

٢٦٧- يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف الفسوي. قال الأستاذ ص ١٠٠: «يقال: إنه كان يتكلم في عثمان».

أقول: يعقوب إمام جليل علماً وحفظاً وإتباعا للسنة عنها، وهذه الساقطة التي لقطها الأستاذ أشار إليها الذهبي في ترجمة يعقوب من (تذكرة الحفاظ) ج ٢ ص ١٤٦ قال «قيل إنه كان يتكلم في عثمان رضي الله عنه، ولم يصح»!

٢٦٨- يوسف بن أسباط. في (تاريخ بغداد) ١٣ / ٣٢٤ من طريق «محبوب بن موسى يقول: سمعت ابن أسباط يقول: ولد أبو حنيفة وأبوه نصراني» قال الأستاذ ص ١٧ «من مغفلي الزهاد، **دفن كتبه** واختلط، واستقر الأمر على أنه لا يحتج به، وأين هذا السند من سند الخبر الذي يليه في (تاريخ الخطيب) نفسه وفيه: وولد ثابت على الإسلام... وجد أبي حنيفة النعمان بن قيس المرزبان بن زوطى بن ماه كان حامل راية علي

---

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي، مصطفى صادق ١٨٧/١

بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم النهر – كما ذكره... السمناني في كتاب (روضة الفضلاء)... ودعاء علي كرم الله وجهه لوالد أبي حنيفة في عهد جده مما ساقه الخطيب بسنده... بل لم يكن بين أجداده نصراني أصلاً لأنه منحدر النسب من دم فارسي».

أقول: أما التغفيل والاختلاط فمن مفتريات الكوثري، وأما دفن كتبه فصحيح، وكذلك فعل آخرون من أهل الورع، (١) كانوا يرون أن حفظ الحديث

---

(١) هذا من قبيل إضافة المال، والعلم أعز منه، فأين هو من الورع؟! وبيانه في «تلبيس إبليس» ٣٧٧.ن." (١)

"وروايته فرض كفاية، وأن في غيرهم من أهل العلم من يقوم بالكفاية وزيادة، ويرون أن التصدي للرواية مع قيام الكفاية بغيرهم لا يخلو من حظ النفس بطلب المنزلة بين الناس. ثم لم يتصد يوسف للرواية بعد أن دفن كتبه ولكن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويرغب في الطاعة ويحذر من المعصية، ويحض علي أتباع السنة / وينفر عن البدعة، فربما احتاج لآي أثناء ذلك؟ قال ابن معين: «ثقة» وقال ابن حبان في (الثقات) : «كان من عباد أهل الشام وقرائهم، سكن إنطاكية وكان لا يأكل إلا الحلال، فإن لم يجده استف التراب، وكان من خيار أهل زمانه، مستقيم الحديث، ربما أخطأ مات سنة ١٩٥» فعبارة ابن حبان تعطي أن خطأه كان يسيراً لا يمنع من الاحتجاج حيث لم يتبين خطؤه، ويشهد لذلك إطلاق ابن معين أنه ثقة. وقال البخاري: «كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بالحديث كما ينبغي».

وهذا يشعر بأنه كان يكثر منه الخطأ في مظانه، وقريب من ذلك قول ابن عدي: «من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه صار يحمل على حفظه فيغلظ ويشتبه عليه ولا يعتمد الكذب وبالغ الخطيب فقال: «يغلط في الحديث كثيراً».

فأما قول الأستاذ: «وأين هذا من سند الخبر الذي يليه» فذاك الخبر من طريق عمر ابن حماد بن أبي حنيفة قال: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى فأما زوطى فإنه من أهل كابل، وولد ثابت على الإسلام وكان زوطى مملوكاً لبني تيم الله ثعلبة فأعتق... » فهذا الخبر وإن خالف ما مر عن يوسف بن أسباط، فهو مخالف لما زاده السمناني عصري الخطيب كما يقوله الأستاذ ولم يذكر السمناني سنداً فيما يظهر وبينه وبين النهروان

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل عبد الرحمن المعلمي اليماني ٢/٧٤٦

نحو أربعمائة سنة، ومخالف أيضاً لما يروي عن إسماعيل بن حماد من إنكار أن يكونوا مولى عتاقة» وما ذكر من دعاء علي رضي الله عنه لا يصح." (١)

"ابن مولى = محمد بن عبد الله ١٧٠

المولى إسماعيل = إسماعيل بن محمد ١١٣٩

المولى الرشيد = الرشيد بن محمد ١٠٨٢

المولى عبد الرحمن = عبد الرحمن بن هشام ١٢٧٦

المَوْلى عَبْد الله = عبد الله بن إسماعيل ١١٧١

المولى محمد الشريف = محمد بن علي ١٠٦٩.

المولى محمد بن الشريف = محمد بن محمد ١٠٧٥.

المولى محمد المعتصم = محمد بن عبد الله ١٢٠٤.

المَوْلى محمَّد السِّجِلْماسي = محمد بن عبد الرحمن ١٢٩٠

المولى يزيد = يزيد بن محمد ١٢٠٦

مؤمل بن إِسْمَاعِيل

(٠٠٠ - ٣٠٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٢٢ م)

مؤمل بن إسماعيل العدوي، مولى آل الخطاب، أبو عبد الرحمن: من رجال الحديث. من أهل البصرة. سكن مكة. **ودفن كتبه**، فحدث من حفظه فوقع الخطأ في بعض ما رواه (١).

المُؤَمَّل بن أُمَيْل

(٠٠٠ - نحو ١٩٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٨٠٥ م)

المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي: شاعر من أهل الكوفة. أدرك العصر الأموي. واشتهر في العصر العباسي، وكان فيه من رجال الجيش. وانقطع إلى المهدي قبل خلافته وبعدها.

وهو صاحب الأبيات التي أولها:

(إذا مرضنا أتيناكم نعودكم... وتذنبون فنأتيكم فنعتذر!)

---

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل عبد الرحمن المعلمي اليماني ٢/٧٤٧

عمي في أواخر عمره (٢).

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠: ٣٨٠.

(٢) إرشاد الأريب ٧: ١٩٥ ونكت الهميان ٢٩٩ وسمط اللآلي ٥٢٤ وتاريخ بغداد ١٣: ١٧٧ وخزانة."

(١)

"ابن عطية ـ الكوفي لا البصري ـ بعضه، وهارون غير معروف، ولم يحدث به عن زيد ابن أسلم غيره، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد».

قلت: والقاسم أصلحهم حالاً، فإنه صدوق لا بأس به، رُمي بشيء من الغفلة.

ويوسف بن عطية الكوفي متروك اتهمه الفلاس (١).

ويحتمل أن يكونوا قد توبعوا في الأسانيد التي لم نطلع عليها. فالله أعلم.

(وهارون)، قال أبو حاتم الرازي ـ رحمه الله ـ في حديث آخر له بهذا الإسناد إلى أبي أمامة وابن عمر: «هذا حديث باطل، لا أعرف من الإسناد إلا أبا أمامة» (!) كما في «علل الحديث» لولده عبد الرحمن (١٨٨٠).

وفيه: «عن زيد بن سالم أو ابن أسلم عن أبيه».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٨٦/٤) : «مجهول وزيد عن أبيه نكرة».

ومما زاده عليه الحافظ في «اللسان» (١٨١/٦) : «قلت: ووقع في بعض طرقه: زيد بن أسلم، وهو تحريف، والصواب: زيد بن سالم».

وقال السيوطي في «اللآلىء» : «ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أُبَيّ بن كعب. أخرجه ابن عدي في الكامل، وقال: رواه عن هارون... إلخ».

إلى أن قال: «وهذه الأحاديث الثلاثة (يعني: هذا، وحديثي بزيع ومخلد) مخرجة بطولها في آخر تفسير ابن مردويه... ».

(طرفة) تتعلق بهذا الحديث:

روى ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٤١/١) بإسناده إلى محمود بن غيلان سمعت مؤملاً (٢)

يقول: حدثني شيخ بفضائل سور

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٣٤/٧

(١) وفي ترجمته من «تهذيب الكمال» (٤٤١/٣٢) تحرف شيخه هارون بن كثير إلى: مروان ابن كثير (!) وقد رواه عن يوسف هذا ابنُ منيع في «مسنده» كما في «المطالب» (المسندة ق ١/٥٠٠) بالقطعة التي تخص فضل يس حسب. وقد أشار ابن عدي إلى أن يوسف قد روى بعضه.

(٢) هو ابن إسماعيل العدوي البصري نزيل مكة ـ رحمه الله ـ وقد كان صلباً في السنة شديداً على أهل البدع، فلعله صنع ذلك من هذا الباب.

أو لعله تأثر بشيخه شعبة بن الحجاج – رحمه الله –، فهو الذي اشتهر عنه هذا الصنيع وذاع في تتبع الرواة لضمان اتصال الإسناد ومعرفة مخرج الحديث وأحوال رواته ولعل مؤملاً ـ رحمه الله ـ إن صحت الحكاية كان يفعل ذلك في أول حياته وبداية نشاطه العلمي، وإلا فإنه كان قد **دفن كتبه** ـ كما قال أبو الفضل الهروي الحافظ الشهيد ـ رحمه الله ـ وجاور بمكة. ومع ذلك فلم يَكفّ عن التحديث، فوقعت له أوهام كثيرة أشار إليها سليمان بن حرب، وابن سعد، والفسوي، وأبو حاتم، وابن نصر المروزي، وزكريا الساجي، وأبو الفضل بن عمار الشهيد، والدارقطني، وغيرهم.

وقد ركنَت نفسي إلى جمع هذه الأوهام تمهيداً لبيانها، وقد شرعت في الجزء الأول منها مقسماً على أسماء شيوخه الذين وهم عليهم منذ زمان، ولكنني لم أكمله، فأسأل الله العون والسداد.

وهذه القصة تبين أن المتصوفة كانوا من أعظم الخلق ضرراً على الإسلام وأهله، ومثلهم الرافضة المتشيعة منذ قديم الزمان، فهما صنوان في الكذب والاختلاق ونسج الأساطير والخيالات ودسها على عباد الله الساهين الغافلين، أما الزهاد أمثال داود الطائي وبشر بن الحارث وإبراهيم بن أدهم والفضيل بن عياض، فقد حاول الصوفية انتحالهم، وهم أهل علم وفقه وسنة، ومنهم المرابطون المجاهدون في سبيل الله عز وجل، ولكن غلب عليهم طلب الإخلاص وقلة مخالطة الناس. والله أعلم بهم.." (١)

"البخاري: "لم يكن عنده كتاب فاضطرب حديثه"١.

ومنها: أن يدفن المحدث كتبه، فيحدث من حفظه، فيخطيء في الرواية، كيوسف بن أسباط قال عنه صدقة: "**دفن كتبه**، فكان بعد يقلب عليه، ولايجيء كما ينبغي، يضطرب في حديثه"٢.

ومنها: أن تذهب كتب الشيخ، فيحدث من حفظه، فيضطرب حديثه. كعبد الرزاق بن عمر الشامي. قال عنه سعيد: "ذهبت كتبه فخلط واضطرب" ٣.

---

(١) أحاديث ومرويات في الميزان ١ – حديث قلب القرآن يس محمد عمرو بن عبد اللطيف ٣٩/١

ومنها: أن يُدخل عليه ما ليس من حديثه. من ذلك أحمد ابن أبي طالب ابن محمد الكاتب. قال عنه ابن أبي الفوارس: "كان في كتبه بعض اضطراب. وظن من جهة ابنه أبي الفياض"٤.

ومنها: إصابته بالعمى. فَقْدُ البصر مؤثر في الراوي، إذاكان يعتمد على كتابه، أو يؤثر في نفسه، ممّا يجعل الحافظة تختل، ولاتثبت. نسأل الله السلامة والعافية.

وفقد البصر قد يؤدي إلى الإدخال في حديث الضرير. قال الخطيب البغدادي: "ونرى العلة التي؛ لأجلها منعوا صحة السماع. من الضرير والبصير الأُمي؛ هي جواز الإدخال عليهما، ما ليس من سماعهما... فمن احتاط في حفظه كتابه، ولم يقرأ إلا منه، وسلم من أن يدخل عليه، غير سماعه جازت روايته" ٥.

---

١ انظر ترجمته (رقم ١٩٣).

٢ انظر ترجمته (رقم ١٦٠).

٣ انظر ترجمته (رقم ٧١).

٤ انظر ترجمته (رقم ٣) وانظر دراسات في الجرح والتعديل (١٩٢) للأعظمي.

٥ الكفاية (٢٢٩).." (١)

"وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب وخالف١.

تعقيب:

وصف الحافظ له ب"لين" فيه نظر بل الأقرب أنه صدوق في حفظه لين قال الذهبي عنه: معروف حسن الحديث٢ وقال: صدوق. قال أبو حاتم: ليس بالقوي٣.

(٨٦) عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفي نزيل حلب صدوق يخطيء كثيراً من الثامنه مات سنة تسعين٤.

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث٥.

وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط وكان دفن كتبه وليس بقوي فلايثبت حديثه٦.

وقال أبو زرعة: دفن كتبه ثمّ روى من حفظه فيَهم فيه وكان رجلاً صالحاً٧.

وقال أبو داود: ضعيف٨.

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر عليه٩.

---

(١) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/١٩٦

١ الثقات (٥٢٥/٨).

٢ الميزان (٦٣/٣).

٣ المغني (٦١١/١).

٤ تق (٦٧٨رقم ٤٦٣٢).

٥ العلل (١٥٣رقم ٢٦٩ - المروذي).

٦ الجرح (٣٣٦/٦).

٧ نفسه.

٨ ت الكمال (١٠٦/٢٠).

٩ الكامل (٣٦٧/٥).." (١)

"كما ينبغي يضطرب في حديثه١.

وقال أبو حاتم: كان رجلاً عابداً **دفن كتبه** وهو يغلط كثيراً وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه٢.

وقال ابن عدي: هو عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب٣.

ذكر من وثقه:

قال ابن معين: رجل صدق٤.

وقال مرة: ثقة٥.

(١٦١) يونس بن الحارث الثقفي الطائفي نزيل الكوفة ضعيف من السادسة٦.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مضطربة٧.وقال مرة: مضطرب الحديث٨.

وقال ابن المديني: كنا نضعف ذاك ضعفاً شديداً٩.

---

١ ت الصغير (٢٤٢/٢).

٢ الجرح (٢١٨/٩).

٣ الكامل (١٥٩/٧).

---

(١) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/٢٩٨

٤ التاريخ (٢/٦٨٤ - الدوري).

٥ التاريخ (٢٢٨رقم٨٧٤ - الدارمي).

٦ تق (١٠٩٨رقم٧٩٥٩).

٧ العلل (١/٣٤١ - عبد الله).

٨ الإعلام بسنته (١ق٦٨/ب) لمغلطاي.

٩ سؤالات ابن أبي شيبة (١٢١رقم١٤٦).." (١)

"إِذْ كَانَ قَدْ **دفن كتبه**، ثُمَّ حدث من حفظه فدخل الوهم والاختلاف في حديثه (١).

ثالثاً. الاختلاط:

الاختلاط لغة: يقال خلطت الشيء بغيره خَلْطاً فاختلط، وخالطهُ مخالطةً وخِلاطاً، واختلط فلانٌ، أي: فسد عقلُهُ، والتخليط في الأمر: الإفساد فِيْهِ والمختلط من الاختلاط، واختلط عقله إذا تغير، فهو مختلط، واختلط عقله: فسد (٢).

أما في اصطلاح المحدثين: فَقَدْ قَالَ السخاوي (٣)

---

(١) تهذيب الكمال ٧/٢٨٤، والكاشف ٢/٣٠٩، وسيأتي الْحَدِيْث تفصيلاً عن أحد أوهامه.

(٢) انظر: الصحاح ٣/١١٢٤،وأساس البلاغة:١٧٢،واللسان ٧/٢٩٥، وتاج العروس ١٩/٢٦٧ (خلط).

(٣) هُوَ مُحَمَّد بن عَبْد الرحمان بن مُحمد السخاوي، المحدث المؤرخ، حضر إملاء الحافظ ابن حجر، أصله من " سخا " من قرى مصر، ولد سنة (٨٣١ هـ)، وتوفي سنة (٩٠٢ هـ).

نظم العقيان: ١٥٢، وشذرات الذهب ٨/١٥، والأعلام ٦/١٩٤.." (٢)

"وقال أبو حاتم -كما في "العلل" لابنه (٢/ ٢٨٥) -: "هذا حديثٌ باطلٌ لا أصل له، ويوسف بن أسباط **دَفَنَ كتبَه**".

وقد سرّقه من المسيب: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٤٦) والخطيب في "التاريخ" (٨/ ٥٨). قال ابن عدي: "هذا حديث المسيّب بن واضح عن يوسف بن أسباط، سرقه منه الاحتياطي هذا وغيره من الضعفاء". وقال في الاحتياطي: "يسرق الحديث، منكر عن الثقات".

---

(١) المقترب في بيان المضطرب أحمد بن عمر بازمول ص/٣٦٥

(٢) بحوث في المصطلح للفحل ماهر الفحل ص/١٦

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٩٠٤) من طريق خالد بن عمرو أبي الْأَخْيَل الحمصي عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عنه. وخالد كذّبه جعفر الفريابي، وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: روى أحاديث منكرة عن الثقات. (اللسان: ٢/ ٣٨٢).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم: ٤٦٦) وابن عدي (٧/ ٢٦١٣) من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عنه.

قال الهيثمي (٨/ ١٧): "وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به". أهـ. وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٢٨): "وفي سنده: يوسف بن محمد بن المنكدر ضعّفوه، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وأخرجه ابن أبي عاصم في "آداب الحكماء" بسندٍ أحسن منه". أهـ.

١٢ - باب: السّماحة

١١٠٤ - أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو حاتم عدي بن يعقوب، وأبو علي بن آدم في." (١)

"حديث مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره.

ورد حديث وائل بن حجر وفيه وضع اليمين على الشمال من طرق

عن (بعض أهل بيت عبد الجبار، وأم عبد الجبار، وعلقمة بن وائل (١)، وعبد الجبار بن وائل (٢)، وكليب بن شهاب) خمستهم رووه عن وائل بن حُجر (٣). زاد

مؤمل (٤)

---

(١) هُوَ علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي: صدوق إلا أَنَّهُ لَمْ يسمع من أبيه.

تهذيب الكمال ٥/٢٢١ (٤٦٠٩)، والكاشف ٢/٣٤ (٣٨٧٦)، والتقريب (٤٦٨٤).

(٢) هُوَ عَبْد الجبار بن وائل بن حجر: ثقة لكنه أرسل عن أبيه، توفي سنة (١١٢ هـ).

تهذيب الكمال ٤/٣٤٣ (٣٦٨٥)، والكاشف ١/٦١٢ (٣٠٨٨)، والتقريب (٣٧٤٤).

(٣) هُوَ الصَّحَابِيّ الجليل وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي، كَانَ من ملوك اليمن، توفي في ولاية معاوية.

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ٣/٣٣٧

أسد الغابة ٥/٨١، وتجريد أسماء الصَّحَابَة ٢/١٢٦ (١٤٤٢)، والتقريب (٧٣٩٣).

(٤) مؤمل بن إسماعيل، أبو عبد الرحمان البصري، مولى آل عمر بن الخطاب، حافظ عالم يخطئ، قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير، وقال أبو عبيد الآجُري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه ثم قال: إلا أنه يهم في الشيء. وقال غيره: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه. مات بمكة في رمضان سنة خمس أو ست ومئتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/٤٩ والتاريخ الصغير، له ٢/٣٠٦-٣٠٧، وتهذيب الكمال ٧/٢٨٤ (٦٩١٤)، والكاشف للذهبي ٢/٣٠٩ (٥٧٤٧)، وميزان الاعتدال، له ٤/٢٢٨-٢٢٩، وسير أعلام النبلاء، له ١٠/١١٠-١١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩٣.." (١)

"أخرجه ابن عدي أيضاً ٣/٩٢٥ حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن عمر حدثنا عبد الله بن حبيق عن يوسف به.

وهذا الإسناد أمثل من الإسناد السابق، يوسف صدوق وثقة أحمد وابن معين والعجلي، إلا أنه دفن كتبه ثم كان يحدث من حفظه فيخطئ، ولذا تكلم فيه من تكلم من العلماء، وانظر سؤالات أبي داود أحمد بن حنبل رقم (٣٣٠) والكامل ٧/٢٦١٤، ولسان الميزان ٦/٣٨٨.

وبان بهذه الرواية أن الثوري لا يرويه عن زيد بن أسلم، بل بينهما خارجة بن مصعب وهو متروك، كما في ترجمته في تهذيب الكمال ٨/٦.

ثانياً: عن سفيان بن عيينة ولفظه "استأذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة فلم يأذن لنا".

أخرجه الترمذي في العلم باب في كراهية كتابة العلم رقم (٢٦٦٥) عن سفيان بن وكيع.

والدارمي في المقدمة باب من لم ير كتابة الحديث ١/١١٩ عن أبي معمر كلاهما عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد به.

وخالفهما لوين واختلف عليه فيه.

فرواه محمد بن إبراهيم بن يحي الحزوري في جزئه عن لوين رقم (٥٥) ومحمد بن هارون بن حميد عند ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ رقم (٦٠٣) كلاهما عن ابن عيينة عن زيد عن أبيه عن عطاء عن أبي سعيد بنحوه.

---

(١) من بحوث ماهر الفحل ماهر الفحل ١/٩

ورواه إسماعيل بن عبد الله وعلي بن إسحق الأنماطي وعبد الله بن صالح البخاري عند الخطيب في تقييد العلم كلهم عن لوين عن ابن عيينة عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء عن أبي سعيد وتابعهم عن لوين القاسم بن." (١)

"١١٧- (خت د ت ق) عبيدة بن متعب الضبي أبو عبد الكريم الكوفي، قال عنه أبو زرعة (ليس بقوي) ١. وقال البرذعي: قال لي أبو زرعة: حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان يقول لنا: شيخ من أهل الكوفة فقالوا: من هو؟ قال من بني ضبة. فقالوا: من هو؟ قال: عبيدة. كأنه كره أن يذكره لأنه ليس بذاك القوي٢.

١١٨- (تم س ق) عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكافي نزيل حلب ت ١٩٠ هـ قال عنه (كان من أهل الكوفة قدم حلب، روى عنه ابن المبارك، **دفن كتبه** ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلا صالحا) ٣.

١١٩- (د ت ق) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم ت ٢٠١ هـ. قال ابن أبي حاتم في ترجمة محمد بن مصعب القرقساني (قلت لأبي زرعة: محمد ابن مصعب وعلي بن عاصم أيهما أحب إليك؟ قال: محمد بن مصعب أحب إلي. علي ابن عاصم تكلم بكلام سوء ما أقل من حدث عنه من أصحابنا) ٤. وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة: علي بن عاصم؟ قال: (ترك الناس حديثه إلا أن أحمد ربما ذكره) ٥.

١٢٠- (بخ قد ت ق) عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي، الفلسطيني، سكن البصرة. قال البرذعي: قلت لأبي زرعة: عيسى بن سنان القسملي؟ فقال: (لين الحديث). وسألته مرة أخرى عنه فقال: (مخلط ضعيف الحديث) ٦.

١٢١- (بخ د ت ق) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن. ت ١١١ هـ. قال عنه (لين) ٧. قال البرذعي: قلت: أبو إسماعيل المؤدب، عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقصوا أعرافها" ٨ فقال: (حديث منكر جدا) ٩.

---

١ انظر: تهذيب التهذيب ج ٧/٨٧، الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٩٤.

٢ انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٢٩-أ-).

٣ انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٣٦، وكذا في تهذيب التهذيب ج ٧/٢١١_٢١٢ دون عبارة (قدم

---

(١) كتابة الحديث بين النهي والإذن أحمد بن محمد حميد ص/٣٣

حلب روى عنه ابن المبارك) واكتفى الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣/٧٦ بقوله (كان يهم).

٤ انظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ١/١٠٣، تهذيب التهذيب ج ٧/٣٤٨ وفيه نقل قول أبي زرعة ابن حجر.

٥ انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٨- أ-).

٦ انظر: أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٧ -أ-)، وقد نقل المزي قول أبي زرعة فيه باختصار. انظر: تهذيب التهذيب ج ٨/٢١٢.

٧ انظر: الجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٨٣، وتهذيب التهذيب ج ٧/٢٢٥.

٨ رواه أبو داود في سننه كتاب الجهاد / باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذنا بها ج ١٣/٣٦، عن عتبة بن عبد السلمي ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ج ١/١٧١، بلفظ مقارب عن أنس. وانظر مجمع الفوائد للمغربي ج ١/٣٦.

٩ انظر أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ورقة (٦ -ب-).." (١)

"وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد على ما ذكره المباركفوري١. وينظر في سنده.

وجه إعلال الإمام أحمد للحديث:

أعله الإمام أحمد بالنكارة، لأنه من رواية عطاء بن مسلم الذي وصفه بأنه مضطرب الحديث، وهذا أمر ناشئ من سوء الحفظ، وفي قوله في الجواب: ما أعرفه، إشارة إلى تفرد عطاء بن مسلم بالحديث، لأنه نفى معرفته بالحديث من غير طريقه، وكونه مع سوء حفظه يتفرد بحديث من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة ولا يعرف إلا من طريقه، مع شهرة هذا الإسناد وكثرة دواعي الناس إلى روايته دليل على نكارة الحديث، فأنكره الإمام أحمد من أجل هذا، والله أعلم.

وعطاء بن مسلم وثقه ابن معين في رواية الدارمي٢، وقال في رواية معاوية بن صالح: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات٣. وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً، وكان دفن كتبه وليس بقوي فلا يثبت حديثه. وقال أبو زرعة: دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلاً صالحاً٤. وقال أبو داود: ضعيف. وقال الطبراني: تفرد بأحاديث٥. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به٦. وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، دفن كتبه ثم جعل يحدث، فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطيء، فكثر المناكير في أخباره وبطل

---

١ تحفة الأحوذي ٧/١٦٣.

---

(١) دراسة حول قول أبي زرعة في سنن ابن ماجه سعدي بن مهدي الهاشمي ٥٥ - ٥٦/٩١

٢ الجرح والتعديل ٣٣٦/٦.

٣ الضعفاء للعقيلي ١١٠٠/٣.

٤ الجرح والتعديل ٣٦٦/٦.

٥ انظر القولين في تهذيب التهذيب ٢١٢/٧.

٦ الضعفاء للعقيلي ١١٠٠/٣.." (١)

"قال في روايته: إن أبا المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم فقال: بكروا بصلاة العصر، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من ترك صلاة العصر فقد حبط عملُه". فلم يرفع منه غير هذا القدر، وجعل الذين كانوا معه في الغزوة في يوم الغيم، والذي أمر بالتبكير بصلاة العصر هو بُريدة، وهو الصحيح" ١.

وقد تابع هشام الدستوائي على ذكر أبي المليح ورفع القدر المذكور من الحديث كل من شيْبان النحوي٢، ومعمر٣.

وممن ذهبت كتبه يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي من خيار أهل زمانه من عباد أهل الشام وقرائهم٤. قال شعيب بن حرب: ما أقدّم على يوسف بن أسباط أحداًه.

قال أبو داود: "قلت لأحمد: يوسف بن أسباط؟ قال: ثقة. قلت: **فدفن كتبه؟** قال: قد علمت يُقال، ثم قال: ومن مثل يوسف! " ٦.

وذكر غيرُ واحد خبرَ **دفنِ كتبه٧**.

وله أحاديث أخطأ فيها٨، وحُمل سببُ وقوع تلك الأخطاء على ذهاب كتبه. ولم أقف على كلام الإمام أحمد في حديثه بل أطلق القول بتوثيقه وأثنى عليه ثناء حسناً، وهذا الثناء راجع إلى فضله في زهده وعبادته، والله أعلم.

---

١ المصدر السابق ١٢٧/٣.

٢ وحديثه عند أحمد في المسند ٥٧/٣٨ رقم٢٢٩٥٩.

٣ وحديثه عند أحمد أيضاً المسند ١٥٢/٣٨ رقم٢٣٠٤٥. لكن زاد معمر: متعمداً.

٤ الثقات لابن حبان ٦٣٨/٧.

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٢٨٧/١

٥ سير أعلام النبلاء ١٧٠/٩.

٦ سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص٢٨٦ رقم٣٣٠.

٧ انظر: التاريخ الكبير ٢٦٥/٢، الجرح والتعديل ٢١٨/٩، الكامل في ضعفاء الرجال ٢٦١٤/٧، كتاب الضعفاء للعقيلي ١٥٥٦/٤.

٨ انظر: علل ابن أبي حاتم ٢٨٥/٢، والضعفاء للعقيلي ١٥٥٦/٤، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٦١٤/٧.."

(١)

"الكتاب: وقد مر بنا، في حديثنا عن أدوات الكتابة، بعض ما ورد فيه لفظ الكتاب من الشعر الجاهلي، وقلنا آنذاك إن الكتاب مصدر كالكتابة، ولكنه لكثرة استعماله ودورانه أصبح اسمًا يطلق على الشيء المكتوب. وسنعرض بعض الروايات التي يرد فيها لفظ الكتاب بمعنى: الديوان أو الصحف المجموعة، وبذلك يكون معناه آنذاك كمعناه عندنا الآن.

فقد جاء ابن قرة بكتاب إلى ابن مسعود وقال١: وجدته بالشام فأعجبني فجئتك به. قال: فنظر فيه ابن مسعود، ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتابهم.

وهذا عبيدة بن عمرو السلماني المرادي "-٧٢" دعا بكتبه عند موته، فمحاها، وقال٢: أخشى أن يليها أحد بعدي فيضعوها في غير مواضعها.

وكذلك وضع كريب "-٩٨" عند موسى بن عقبة حمل بعير من كتب ابن عباس "-٦٨"٣. وأوصى كذلك أبو قلابة عبد الله بن زيد "-١٠٤، ١٠٥، ١٠٧" أن تُدفع كتبه بعد موته إلى أيوب السختياني إن كان حيًّا وإلا فلتحرق٤. وكذلك أمر شعبة بن الحجاج ابنه أن يغسل كتبه ويدفنها بعد موته٥.

ألفاظ أخرى: وكانوا كذلك يطلقون على الكتاب المجموع لفظ: المصحف -ويقصدون به مطلق الكتاب لا القرآن الكريم وحده. فمن ذلك ما ذكره بقية قال٦: دفع إليَّ بحير مصحفًا لخالد بن معدان "الكلاعي المتوفى سنة ١٠٤" فيه علمه أخذه منه مكتوبًا في تختين وله مثل دفتي المصحف وله عرى وأزرار.

---

١ تقييد العلم: ٥٣.

٢ ابن سعد ٦: ٦٣.

٣ ابن سعد ٥: ٢١٦.

---

(١) منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث بشير علي عمر ٤٨٥/١

٤ ابن سعد ٧/ ١: ١٣٥ و٧/ ٢: ١٧.

٥ تقييد العلم: ٦٢.

٦ مصاحف السجستاني: ١٣٤-١٣٥.." (١)

"٩٤- ((مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ)). (١)

---

(١) ٩٤- ضعيف.

أخرجه ابن حبان في ((الصحيح)) (٢٠٧٥)، وفي ((روضة العقلاء)) (٧٠)، وابن السني في ((اليوم والليلة)) (٣٢٧)، وأبو الشيخ في ((الأمثال)) (٨٠/ ١)، وابن عدي في ((الكامل)) (٢٦١٤/ ٧)، وأبو نعيم في ((الحلية)) (٨/ ٢٤٦)، وفي ((أخبار أصبهان)) (٢/ ٩)، وابن السمعاني في ((أدب الإملاء)) (١٤٥)، وابن الجوزي في ((الواهيات)) (٢/ ٧٢٩- ٧٣٠) من طريق المسيب بن واضح، نا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف. والمسيب بن واضح، ضعفه الدارقطني. وقال أبو حاتم: ((صدوق يخطئ كثيراً)).

أما ابن الجوزي، فزعم زعماً آخر، فقال: ((هو في مقام المجهول))!! مع أنه قال في =

= ((الضعفاء)) (٣٣٢٤) : ((كثير الوهم، وقال الدارقطني: ضعيف)) وأما يوسف بن أسباط، فوثقه ابن معين، ولكن قال أبو حاتم: ((لا يحتج به)). وقال البخاري: ((كان قد **دفن كتبه**، فصار لا يجيء بالحديث كما ينبغي. وفي ((علل الحديث)) (٢٣٥٩ / ٢ / ٢٨٥) : ((قال أبو حاتم: هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط **دفن كتبه**)) أ. هـ. وقال ابن عدي: ((وهذا يعرف بالمسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط، عن سفيان بهذا الإسناد. وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء رووه عن يوسف. ولا يرويه غير يوسف عن الثوري)). قلت: سرقه من المسيب: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، ثنا يوسف بن أسباط به. أخرجه ابن عدي (٧٤٦/ ٢)، والخطيب في ((التاريخ)) (٨/ ٥٨). قال ابن عدي: ((وهذا الحديث حديث المسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط، سرقه منه الاحتياطي هذا، وغيره من الضعفاء)). والاحتياطي هذا قال فيه أحمد: ((أعرفه بالتخليط))! وقال ابن عدي: ((لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق)). وأخذه أبو الأخيل، خالد بن عمرو، فرواه عن سفيان بن عيينه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به. أخرجه ابن عدي (٩٠٤/

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي ناصر الدين الأسد ص/١٣٩

٣)، وقال: ((قد روى هذا عن مهدي بن جعفر، عن ابن عيينه!! ومهدي هذا ممن يروي عن الثقات أشياء لا يتابع عليها، وكنا في شغل من حديث الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم... ويرويه عنه يوسف بن أسباط، حتى جاءنا أبو الأخيل، فحدث به ابن عيينه)) أ. هـ. وأبو الأخيل، قال ابن عدي: ((روى أحاديث منكرة عن ثقات الناس)). وأخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (ج ١/ رقم ٤٦٦) من طريق موسى بن عيسى الطباع. ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً به. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد إلا موسى بن عيسى)). قلت: آفة الحديث هذا، فإنه متروك، تركه غير واحد. وموسى بن عيسى لم يتفرد به. بل تابعه عبد الرحمن الحلبي، ثنا يوسف به. أخرجه ابن عدي (٢٦١٣/ ٧). وعبد الرحمن هو ابن عبيد الله، صدوق، لكن الشأن في يوسف. والله أعلم (وجملة القول: أن الحديث ضعيف زلم يرو من وجه يعتمد.." (١)

"فأخذ عَنْهُ عشرين حديثاً، فلقيه صاحبٌ لَهُ وَهُوَ راجع، فسأله رؤيتها، وَكَانَ ثمة ريح شديدة، فذهبت بالأوراق من يد الرجل، فصار هشيم يحدّث بِمَا علق مِنْهَا بذهنه، وَلَمْ يَكُنْ أتقن حفظها، فوهم في أشياء مِنْهَا، ضعف حديثه بسببها (١) خاصة في الزهري (٢). فهذا أمر طارئ عَلَى هشيم وَهُوَ ثقةٌ من الثقات الكبار النبلاء أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة (٣) لكنه ضُعِّفَ خاصةً في الزهري لهذا الطارئ الَّذِيْ طرأ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ الحافظ ابن حجر (٤): ((أما روايته عَنْ الزهري فليس في الصحيحين مِنْهَا شيءٌ)) (٥).

وكذلك يختلف حال ضبط الرَّاوِي باختلاف الأحوال والأماكن والشيوخ لعدم توفر الوسائل الَّتِيْ تمكنه من ضبط ما سمعه من بعض شيوخه، أو بسبب حدوث ضياعٍ في بعضِ ما كتبه عَنْ بعض شيوخه حَتَّى وَلَوْ كَانَ من أثبت الناس في هَذَا الشيخ خاصة.

ومما يذكر في الظروف الطارئة ما حصل لمؤمل بن إسماعيل (٦) إِذْ كَانَ قَدْ **دفن كتبه**، ثُمَّ حدث من حفظه فدخل الوهم والاختلاف في حديثه (٧).

ثالثاً. الاختلاط:

الاختلاط لغة: يقال خلطت الشيء بغيره خَلْطاً فاختلط، وخالطهُ مخالطةً وخِلاطاً، واختلط فلانٌ، أي: فسد عقلُهُ، والتخليط في الأمر: الإفساد فِيْهِ والمختلط من الاختلاط، واختلط عقله إذا تغير، فهو مختلط، واختلط عقله: فسد (٨).

---

(١) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة أبو إسحق الحويني ١/١١١

=

الْمَعْرِفَة والتاريخ ١/ ٤٧، والجرح والتعديل ٩/ ١١٥، والتقريب (٧٣١٢).

(١) هَذِهِ القصة ساقها الْخَطِيْب في تاريخ بغداد ١٤/ ٨٧، والذهبي في الميزان ٤/ ٣٠٨، ونقلها السيوطي في تدريب الرَّاوِي ١/ ١٢٩.

(٢) لذا قَالَ الذهبي في " الميزان " ٤/ ٣٠٦: ((هُوَ ليّن في الزهري)).

(٣) تهذيب الكمال ٧/ ٤١٨.

(٤) هُوَ أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ، علم الأعلام، حافظ العصر، لَهُ: " فتح الباري " و" تهذيب التهذيب " و " تقريبه " وغيرها، ولد سنة (٧٧٣ هـ)، وتوفي سنة (٨٥٢ هـ). طبقات الحفاظ: ٥٥٢ (١١٩٠)، ونظم العقيان: ٤٥ و ٥١، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٠.

(٥) هدي الساري: ٤٤٩.

(٦) هُوَ مؤمل بن إسماعيل، أبو عَبْد الرحمان البصري، مولى آل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، حافظ عالم يخطئ، قَالَ عَنْهُ أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، توفي سنة (٢٠٦ هـ).

التاريخ الكبير ٨/ ٤٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٠ و ١١١.

(٧) تهذيب الكمال ٧/ ٢٨٤، والكاشف ٢/ ٣٠٩، وسيأتي الْحَدِيْث تفصيلاً عن أحد أوهامه.

(٨) انظر: الصحاح ٣/ ١١٢٤،وأساس البلاغة:١٧٢،واللسان ٧/ ٢٩٥، وتاج العروس ١٩/ ٢٦٧ (خلط).." (١)

"وائل (١)، وكليب بن شهاب) خمستهم رووه عن وائل بن حُجر (٢). زاد مؤمل (٣) في روايته عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب (٤)، عن أبيه كليب بن شهاب (٥) جملة: ((على صدره)).

إلا أن مؤملاً اضطرب في روايته عن سفيان فرواه مرة ((على صدره)) (٦)، ومرة ((عند صدره)) (٧)، ومرة بدون ذكر الزيادة (٨).

---

(١) هُوَ عَبْد الجبار بن وائل بن حجر: ثقة لكنه أرسل عن أبيه، توفي سنة (١١٢ هـ).

تهذيب الكمال ٤/ ٣٤٣ (٣٦٨٥)، والكاشف ١/ ٦١٢ (٣٠٨٨)، والتقريب (٣٧٤٤).

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/١٨

(٢) هُوَ الصَّحَابِيّ الجليل وائل بن حجر بن ربيعة الحضرمي، كَانَ من ملوك اليمن، توفي في ولاية معاوية.
أسد الغابة ٥/ ٨١، وتجريد أسماء الصَّحَابَة ٢/ ١٢٦ (١٤٤٢)، والتقريب (٧٣٩٣).

(٣) مؤمل بن إسماعيل، أبو عبد الرحمان البصري، مولى آل عمر بن الخطاب، حافظ عالم يخطئ، قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير، وقال أبو عبيد الآجُري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه ورفع من شأنه ثم قال: إلا أنه يهم في الشيء. وقال غيره: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه. مات بمكة في رمضان سنة خمس أو ست ومئتين.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٤٩ والتاريخ الصغير، له ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٨٤ (٦٩١٤)، والكاشف للذهبي ٢/ ٣٠٩ (٥٧٤٧)، وميزان الاعتدال، له ٤/ ٢٢٨ - ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء، له ١٠/ ١١٠ - ١١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩٣.

(٤) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، كان فاضلاً عابداً، قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: لا بأس بحديثه، وقال أحمد بن سعد، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو داود: كان أفضل أهل زمانه كان من العباد، قال شريك: مرجئ، وقال ابن المديني: لا يحتج بما انفرد به، وقال ابن سعد: كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث. توفي سنة سبع وثلاثين ومئة.

انظر: تهذيب الكمال ٤/ ١٩ (٣٠١١)، والكاشف ١/ ٥٢١ (٢٥١٦)، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٦، وتاريخ الإسلام وفيات (١٣٧هـ): ٤٥٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٥٥ - ٥٦.

(٥) كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، صدوق، من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة، قال أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: كليب هذا لا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابنه عاصم وغير إبراهيم بن مهاجر، وقال محمد بن سعد: كان ثقة من قضاعة، ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به.

انظر: تهذيب الكمال ٦/ ١٧٤ (٥٥٨٠)، والتقريب (٥٦٦٠).

(٦) أخرج الرواية ابن خزيمة (٤٧٩).

(٧) أخرج الرواية أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٢/ ٢٦٨.

(٨) أخرج الرواية الطحاوي في شرح المعاني ١/ ١٩٦ بلفظ: ((رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - حين يكبر للصلاة، يرفع يديه حيال أذنيه)).وفي١/ ٢٢٣ بلفظ: ((رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين

يكبر للصلاة، وحين يرفع رأسه

=." (١)

"وقد روى هذا الحديث عن وائل بن حجر غير كليب؛ ١ و ٢ - علقمة بن وائل ومولى لهم عند أحمد ((المسند: ٣١٧/٤))، ومسلم ((الصحيح:١٣/٢ رقم ٤٠١))، وأبي عوانة ((الصحيح ٩٧/٢))، وابن خزيمة (٩٠٦)، والبيهقي ((السنن الكبرى ٢٨/٢))

٣- عبد الجبار بن وائل، عند أحمد ((المسند: ٣١٨/٤))، والدارمي ((السنن ١٢٤٤))، والنسائي ((المجتبى ١٢٢/٢))، وابن حزم ((المحلى ١١٢/٤)). فعدم ورود هذه الزيادة عند أحد من تلاميذ سفيان الثوري وعدم ورودها عن أحد من تلاميذ عاصم بن كليب وعدم ورودها عن أحد من تلاميذ وائل بن حجر يدل على شذوذها وانها زيادة غير صحيحة، وهم فيها مؤمل بن اسماعيل حين حدث من حفظه، وهذه المخالفة مع شدة الفردية لا تقبل، ومؤمل مع ثقته وجلالته فانه يخطيء من حفظه أحيانا بعد ما **دفن كتبه**.

قال فيه ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ.

وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه الا أنه يهم في الشيء (١).

ونقل الحافظ ابن حجر: أنه **دفن كتبه** فكان يحدث من حفظه فكثر خطأه (٢).

ومما يؤكد شذوذ هذه الزيادة ان سفيان الثوري - وهو من أهل الكوفة- مذهبه كمذهب الحنفية في وضع اليدين تحت السرة كما نقله النووي (٣)، وابن

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠-٣٨١ وانظر بلابد الكاشف للذهبي ٣٠٩/٢-٣١٠ بتحقيق الشيخ محمد عوامة، ومسند الامام احمد ٢٩/٤ بتحقيق الشيخ احمد شاكر.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٨٠/١٠-٣٨١

(٣) المجموع ٢٤٧/٣." (٢)

"١٦٣ - باب مداراة النّاس

٣٢٦ - أخبرني أبو عروبة قال: حدثنا المسيّب بن واضح قال: حدثنا

---

(١) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/٣٧٨

(٢) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء ماهر الفحل ص/٢٧٥

٣٢٦ - منكر؛ أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٨٩/ ٩٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٢٠١ - المطبوع) من طريق أبي عروبة الحراني به.

وأخرجه ابن حبّان في "صحيحه" (٢٠٧٥ - موارد)، و"روضة العقلاء" (ص ٧٠)، والطبراني في "مكارم الأخلاق" (١٤١)، وابن أبي عاصم في "آداب الحكماء"؛ كما في "فتح الباري" (١٠/ ٥٢٨) -ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء، (٨/ ٢٤٦) -، وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس" (٢٣ - ٢٤/ ٣) -ومن طريقه قوّام السُّنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣/ ٢٢٤/ ٢٣٩٦)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ٧٢٩ - ٧٣٠/ ١٢١٥) -، وابن الأعرابي في "المعجم" (٢/ ٤٧١/ ٩١٦) -ومن طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٨٨/ ٩١) -، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦١٤)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (١٣٠)، و"طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٦٠٨ - ٦٠٩/ ٧٥٢)، والخليلي في "الإرشاد" (١/ ٣١١ / ٥٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٣٤٣/ ٨٤٤٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٨/ ٢٠١) بطرق عن المسيب بن واضح به.

قال أبو نعيم: "تفرد به يوسف عن الثوري".

وقال الخليلي: "غريب؛ تفرد به يوسف وهو زاهد إلا أنه لم يُرض حفظه".

وقال أبو حاتم الرازي؛ كما في "العلل" (٢/ ٢٨٥): "هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط؛ **دفن كتبه**" أ. هـ.

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وإنما يُعرف بالمسيب بن واضح؛ وهو في مقام مجهول، وقد رواه عن يوسف.

قال أبو حاتم: كان يوسف يغلط كثيرًا" أ. هـ.

قلت: وهو كما قال - رحمه الله -، وقد سرقه من المسيب بن واضح: الحسنُ بنُ عبد الرحمن أبو علي الاحتياطي؛ فرواه عن يوسف بن أسباط عن الثوري به: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٤٦)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٥٨)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٢١٥) بطرق عنه.

= وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٠/ ٤٥٣): "قال الداودي: قوله: "ترب جبينه"؛ كلمة تقولها

العرب جرت على ألسنتهم، وهي من التراب؛ أي: سقط جبينه للأرض، وهو كقولهم: رغم أنف، لكن لا يراد معنى قوله: "ترب جبينه"، بل هو نظير ما تقدم قوله: "تربت يمينك"؛ أي: أنها تجري على اللسان، ولا يراد حقيقتها" أ. هـ.." (١)

(١) عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني سليم الهلالي ٣٧٩/١